حرب دولية في عمان

من توراة اليهود

حين تقترب من مدينة لكي تحاربها استدعها للصلح فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك وان لم تسالمك بل عملت حرباً فحاصرها واذا دفعها الرب الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف.
(سفر التثنية – الاصحاح ٢٠)

32 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

200 فلس

عمان - الاردن - العدد الثاني والخمسون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٠ - ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٥هـ الموافق ٢٥ - ٣١ تشرين اول ١٩٩٤م

على ذمة مراسل الاذاعة العبرية في عمان :

ثلث الشعب الاردني يرفض معاهدة السلام

«الغضب مختزن في الصدور... وأخشى أن ينفجر»

قال مراسل صوت اسرائيل بالعبرية اسحق فيلر في رسالة له من عمان رداً على سؤال حول مدى تأييد الشارع الاردني لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ان ما يقارب ثلث الشارع الاردني حسب اعتقاده وبناء على اللقاءات الكثيرة التي أجراها يرفض بشدة هذه الاتفاقية.

وفي رده على سؤال يقول «هل هناك ردود فعل عنيفة على الاتفاق؟» قال فيلر: «انني اعتقد ان السلطات الاردنية لن تسمح بأي ردود فعل عنيفة من قبل الجماهير ولهذا يبقى الغضب مختزناً في الصدور وأخشى ان ينفجر».

في الجامعة الاردنية
الآلاف يتظاهرون ضد المعاهدة مع العدو

النواب الاسلاميون يرفضون استقبال كلنتون

قرار تصفية زعماء حماس سيطلق رصاصة الرحمة على «سلام الشجعان»!!

■ قادة الموساد والشاباك اعدوا قوائم برموز حماس لاغتيالهم وعلى راسهم «المهندس» ■

كتب المحرر السياسي:

لم تكن المنطقة في وقت من الاوقات اقرب الى الانفجار الشامل اكثر منها في هذا الوقت بالذات الذي يشهد حمّى غير مسبوقة في التصالح العربي الرسمي مع المشروع الصهيوني التوسعي على حساب المشروع العربي الاسلامي النهضوي.

فعلى الرغم اننا قاب قوسين او ادنى من التوقيع الرسمي على معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية، وعلى مقربة من توقيع اخر على معاهدات مماثلة بين سوريا واسرائيل ولبنان واسرائيل، وعلى مشارف تطبيع كامل بين الدول العربية الاخرى واسرائيل الا ان ما يلوح في الافق ينذر بهبوب عاصفة قد تقلب طاولة المفاوضات والاتفاقات العربية- الاسرائيلية وتبعثر الاوراق شر بعثرة.

فبعد سلسلة من عمليات حماس الجهادية الناجحة في القدس وبيرنبالا وتل ابيب عمدت القيادة الاسرائيلية الى «تدويل» المواجهة مع حماس واعلان حرب دولية عليها فسّره البعض انه بداية حقيقية لحرب عالمية ثالثة ضد الاسلاميين حيث يشترك فيها الموساد والشاباك واجهزة امن دولية واقليمية بهدف وقف انهيار محتمل في جهود التصالح العربي مع العدو.. حيث اكدت الانباء ان قيادة الامن الاسرائيلي قررت توسيع نطاق مواجهة حماس لتمتد الى خارج الارض المحتلة، وقد تبادل اسحق رابين رئيس وزراء العدو وزير الدفاع، وقيادة حماس التهديد والوعيد بهذا الشأن حيث هدد رابين بالوصول الى قيادات حماس في فلسطين وخارجها وعلى راسها يحيى عياش المشهور بالمهندس والمتهم باعداد الاحزمة الناسفة والعبوات الموقوتة، وقرر تصفيتها واوعز الى جهاز أمنه بتنفيذ عملية واسعة النطاق وفر لها كامل المال اللازم فيما حذرت حماس من المس بأي رمز او قيادة او عنصر من عناصر حماس.

ويرى مراقبون سياسيون ان تهديد رابين «فيما لو نفذ» فسيفتح المجال لوقوع مواجهة من نوع فريد بين الامن الاسرائيلي باذرعه كافة ومعاونيه من اجهزة الامن الدولية والاقليمية وبين الحركة الاسلامية في المنطقة والعالم، وهو ما يعني بشكل من الاشكال اعلان حرب شاملة ضد الاسلاميين كحركة شعبية متجذرة بعمق في نسيج المجتمعات العربية والى حد ما في اكثر من بقعة في العالم على اتساعه، وهذا يعني اغراق المنطقة في بحر من الدّم الامر الذي سيقضي بالكامل على اي محاولة للتصالح العربي الاسرائيلي وسيدفن اي معاهدة سلام وقعت او ستوقع بين العرب واليهود.. وهكذا فان اعلان الحرب على حماس التي تُتهم بانها تحاول تفجير مسيرة السلام، سيكون بداية للقضاء المبرم على هذه المسيرة.. وسيكون قرار رابين وما يُسمى بـ «المجتمع الدولي» الذي استنهضه كلنتون لمواجهة «ارهاب» حماس بمثابة اطلاق رصاصة الرحمة على «سلام الشجعان».

وثمة فريق آخر من المراقبين يرون ان تهديدات رابين واجهزة امنه ربما تكون نوعاً من رد الفعل الدعائي على الفشل الامني الكبير الذي الحقته حماس وكتائب عزالدين القسام بصورة وهيبة الحكومة الاسرائيلية التي بدت عاجزة تماماً في -نظر الشارع الاسرائيلي- على حمايته وتوفير الامن والطمأنينة له، خاصة وان تهديدات حماس بالاقتصاص لرموزها وقادتها فيما لو تعرضوا لعمليات اغتيال تؤخذ على محمل الجد بعد ان اثبتت الفعل القول في اكثر من مقام، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان حماس تعتمد في تهديداتها -أيضاً- على امتدادها وبعدها الاستراتيجي في الشارع الاسلامي الملتحمة معه دينياً ووجدانياً، حيث تعتبرها الجماهير الاسلامية طليعته المجاهدة التي اثبتت بالفعل قدرتها على المس بشكل موثر بالمشروع الصهيوني في المنطقة العربية..وهو ما عجز عنه النظام العربي الرسمي على مدار نصف قرن من الزمان!! ■

الشهيد صالح صوي منفذ عملية تل ابيب

السبيل

تصدر عن شركة
دار السبيل
للصحافة والتوزيع
عمان – الأردن
هاتف :٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣
فاكس : ٦٩٢٨٥٤
العنوان البريدي :
ص.ب :(١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن :
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج :
البلاد العربية :60 دولارا
اوروبا : 70 دولارا
الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع :
مؤسسة الفريد ت:٦٠١٠٩٩



﴿ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾

(والدة الجندي الصهيوني القتيل)

أكثر من كلمة

"حماس" حالة.. وليست فصيلاً فحسب!!

■ حلمي الأسمر

لم تضع الحرب اوزارها اذن، ولم يتغير شيء على الارض الفلسطينية المحتلة قبل الحكم الذاتي وبعدما ولم تحقق اتفاقات وهرطقات اوسلو والقاهرة وحاجز ايريز وغيرها التغيير المأمول بعد عام كامل على "الاحتفال" بتوقيع الاتفاق الأم: اوسلو! فالاحتلال هو الاحتلال والمواجهات والشهداء والاعتقالات والجوع والقمع والمطاردات هي هي كما كانت بل ازدادت شراسة وتنوعاً.

وللحقيقة فان التغير الجوهري الذي حصل ان الامن "الفلسطيني؟!" اصبح يشارك بفاعلية "امن العدو" في ملاحقة ابناء الشعب الفلسطيني واعتقالهم ومنع مظاهراتهم والطخ عليهم ايضاً!

ان "حماس" وهي تخوض حرباً جهادية مشروعة تمثل حالة شعبية اسلامية ليست في الشارع الفلسطيني فحسب بل في الشارع الاسلامي في اركان الارض الاربعة، ولا شك ان وصفها بانها حركة "ارهابية" من قبل الادارة الاميركية والمنافقين لها يمس بمشاعر ربع سكان الارض هم عدد المسلمين في هذا الكون، فهي من جهة تقاتل على ارضها احتلالاً غاشماً ما زال يربض على صدور الناس، ومن جهة اخرى تقاتل عدواً ارهابياً بادواته هو.. فالخطف واحد من الاساليب التي مارسها اليهود وما زالوا ضد مقاتلي هذه الامة واشرافها، ومطالبة حماس بالافراج عن المعتقلين والأسرى مطالبات مشروعة وقانونية.. فاين الارهاب في كل هذا؟

للمرة الالف نقول ان للشعب الفلسطيني عنواناً اخر غير عنوان عرفات وحماس حالة فلسطينية وليست فصيلاً معارضاً لعملية الصلح مع اليهود فحسب، واي تسويات او صافقات او مقاولات لا تاخذ بالاعتبار هذه الحقيقة الجوهرية المستحقة مآلها الى الفشل ولا تعني غير هدر مزيد من الوقت والدم والمعاناة ليس في الجانب الفلسطيني فحسب بل في الجوانب كلها بلا استثناء!! ■

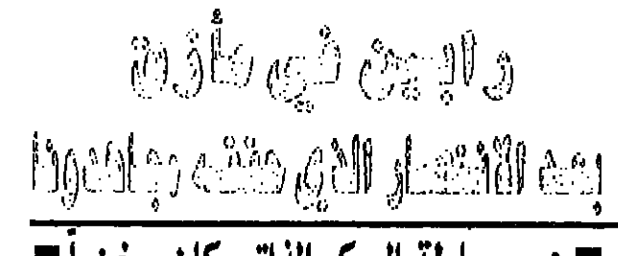
في أول لقاء مع رئيس المكتب السياسي لـ (حماس) بعد معركة بيرنبالا البطولية

الدكتور موسى أبومرزوق لـ "السبيل" :

والآن في مأزق بعد الانتصار الذي حققه مجاهدونا

■ دور سلطة الحكم الذاتي كان مخزياً ■

الاتفاقات الهزيلة لم تفرج عن المعتقلين، فكان لابد من أن نخرجهم بوسائلنا، وسنواصل العمل في هذا الاتجاه



مع
الدكتور
موسى ابومرزوق

■ بيروت – *السبيل* – خاص

الثقة بحركته وبذراعها العسكري كتائب الشهيد عزالدين القسام.. والتفاؤل بالمستقبل.. والامل بالله.. هذه هي الانطباعات التي ياخذها كل من قابل الدكتور موسى ابومرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).. قبل أن نبدأ معه مقابلتنا بادر بالقول: «إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس).. وفي كل قطاعات الحركة وقيادتها، نقف إجلالاً وإكباراً لهؤلاء الأبطال من ابناء القسام الذين عرّفوا رابين وجيشه ومخابراته حجمهم الحقيقي.. وبعون الله ورعايته انتصرت حماس في هذه الجولة والحقت برابين هزيمة عسكرية وامنية واخلاقية..

إننا نهنئ انفسنا واهالي شهدائنا وشعبنا وامتنا باستشهاد هذه الكوكبة المجاهدة، والتي تعتبر إحدى مجموعات المهمات الخاصة في كتائب القسام، ونحن نعاهد هؤلاء الأبطال كما عاهدنا جميع شهداء شعبنا الفلسطيني على مواصلة هذا الطريق.. طريق الشهادة، حتى ترجع البسمة لأطفالنا ونحرر اوطاننا ومقدساتنا.. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

ثم كان معه هذا الحوار الذي اجراه مندوبنا في بيروت :

■ عملية اسر وليس خطفاً ■

● ركز كثير من منتقدي عملية خطف الجندي الإسرائيلي التي نفذتها (حماس) على رفض مبدأ الخطف واتخاذ رهائن، ما تعليقكم على ذلك؟

●● أولاً ، نحن في حماس لا نسمي هذه العملية عملية خطف، وإنما عملية (اسر).. فكتائب القسام لم تاسر مدنياً صهيونياً، وإنما قامت باسر جندي صهيوني بكامل لباسه العسكري وبكامل سلاحه وعتاده،وفي ساحة عمل الكتائب، وقد هدفت الكتائب من أسر هذا الجندي إلى إجراء تبادل للأسرى والمعتقلين وتحرير السجناء والسجينات والمخطوفين من أبناء الشعب الفلسطيني وأبناء الشعب اللبناني الشقيق، ولم يكن هدف الأسر هو قتل الجندي، حيث كان باستطاعة الكتائب قتله في مكانه، وهذا أسهل عليهم، فالشعب الفلسطيني يعتبر في حالة حرب وصراع مع سلطات العدو ، إلا أن أبطال الكتائب ارادوا أن يلفتوا انظار العالم إلى أن سلطات الاحتلال التي تدّعي التوصل إلى سلام مع م.ت.ف لازالت تواصل قمع شعبنا ومطاردة وقتل ابنائه.. وإن ما يسمى باتفاقات السلام لم تستطع أن تؤمّن الإفراج عن جميع المعتقلين الصامدين.

كما أرادت كتائب القسام تركيز انظار العالم على قضية اكثر من سبعة الاف من الأسرى والمعتقلين، الذين مازالت سلطات العدو تحتجزهم ويعيشون في ظروف لا تمت للإنسانية بصلة، ويتعرضون كل يوم لمحاولات الإذلال والإهانة..

وبالنسبة لمنطق البعض الذين أدانوا عملية أسر الجندي، فإن سلطات العدو تقوم كل يوم باختطاف ثم اعتقال العشرات من أبناء شعبنا ومعظمهم من المدنيين العزّل، كما أنها قامت بخطف مواطنين لبنانيين كعبيد والديران ولم يتحرك العالم، وتقوم باحتجازهم في سجونها دون محاكمات... كما تحكم على اخرين منهم بالسجن مدى الحياة او لمدد طويلة جداً، ولم يتورع رابين المعروف بغطرسته عن اللجوء لمعاقبة أكثر من مليون فلسطيني عندما فرض طوقاً أمنياً وحصاراً شاملاً على قطاع غزة في أعقاب العملية مباشرة.

فكان لا بد لكتائب القسام ان تعامل الصهاينة بالمثل، فقامت بأسر جندي صهيوني واحد -وليس الاف المدنيين كما يفعل الصهاينة- ليذوق رابين وجنوده مرارة الالام التي يجرعونها لعائلات شعبنا ولاهلنا العزل كل يوم.. وليضطر إلى الإفراج عن معتقلي شعبنا وعلى راسهم الشيخ المجاهد أحمد ياسين.

تحقيق نصر امني على رابين

● في البداية كيف تعاملت سلطات الاحتلال مع طلبات المجاهدين في كتائب القسام؟

●● بعد عملية أسر الجندي الصهيوني، كانت ردة فعل رابين وسلطات الاحتلال هي تحميل عرفات وسلطة الحكم الذاتي المسؤولية، لان كل معلوماتهم تشير إلى ان الجندي موجود في قطاع غزة. حيث سجل مجاهدونا نصراً أمنياً جديداً على رابين وقيادة أركانه عندما استطاعوا التمويه بنجاح على مكان الجندي الأسير... وقد رفض رابين الانصياع لطلبات المجاهدين وتمسك بغطرسته وعنجهيته.. وحاول بكل قواه معرفة مكان المجاهدين، واستنفر جيش العدو كامل إمكاناته في البحث في الضفة الغربية والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨، كما استنفرت شرطة الحكم الذاتي للبحث عن الجندي في قطاع غزة بمساعدة الاستخبارات الصهيونية التي كان تحت تصرفها أحدث الوسائل والإمكانات...

لقد كان رابين يراهن على قدرته على اكتشاف المكان ومحاولة إنقاذ الجندي، لكنه بدأ يفقد أعصابه هو وحكومته وأركان جيشه تدريجياً مع اقتراب نهاية المهلة التي حددها المجاهدون.

■ دور الصليب الأحمر ■

● ما هو دور الصليب الأحمر في الموضوع؟

●● قام أحد افراد كتائب القسام بالاتصال بمقر الصليب الأحمر الدولي في بيروت وطلب منهم ان يكونوا الجهة التي تتوسط بين المجاهدين من جهة وبين حكومة العدو من جهة أخرى، وقد جرى الاتصال في الساعة الثالثة عصر يوم الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٥، ومن جهته قام الصليب الأحمر في بيروت بالاتصال بالمقر الرئيسي للصليب الأحمر في جنيف وعرض عليه الأمر . . وبعد ساعة تلقينا إجابة الصليب الأحمر بالموافقة على ان يقوموا بدور تبليغ الرسائل بينهم وبين حكومة العدو . . بينما اعتذروا عن القيام بدور التوسط بين الطرفين . . وفي نفس الوقت ابلغنا الصليب الأحمر انه تم ابلاغ رسائلنا بالاستعداد للتفاوض على طلبات المجاهدين الى حكومة رابين. وابدى ممثلو الصليب الاحمر تفهماً وتعاوناً وثمنوا موقف حماس لمبادرتها بالاتصال بهم وسعيها للوصول الى حل وسط عبر التفاوض، وقام تلفزيون العدو ووسائل اعلامه بالاعلان عن اتصال ممثل كتائب القسام مع الصليب الأحمر، وبدا واضحاً ان جواً من التفاؤل بدأ يظهر في وسائل اعلام العدو، غير أن حكومة العدو لم تبلغ الصليب الاحمر بأية رسالة رداً على مبادرة كتائب القسام.

● كانت هناك محاولات للتوسط من جهات وشخصيات مختلفة وبرز بشكل خاص اسم السيد طلب الصانع والشيخ رائد صلاح . . .

●● في هذه الاثناء . . وبشكل موازي للاتصالات مع الصليب الاحمر، كانت هناك محاولات شخصيات عديدة للتوصل الى تفاهم او حل تقبل به كتائب القسام . . ومن هذه الشخصيات التي كان لها

البقية ....ص ١٣

انباء عن اعتقالات في صفوف الاسلاميين في العراق

اعدام ٣ من علماء السلفية

قالت الانباء الواردة من العراق ان السلطات العراقية قامت خلال الاسبوعين الفائتين بجملة اعتقالات شملت المئات من رجالات الحركة الاسلامية في العراق من علماء واعلام وشباب من رواد المساجد.

وقالت الانباء ان ثلاثة من علماء السلفية جرى اعدامهم، ولم تتوفر تاكيدات قاطعة حول هذه الانباء، الا ان مصادر السبيل اكدت هذه الانباء وقالت ان الاعتقالات شملت مختلف محافظات ومدن العراق والارياف وخاصة في بغداد والموصل وتكريت وسامراء وديالي والبصرة والرمادي، وقالت الانباء انه جرى اطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين بعد اجراء التحقيقات، ولم يتسن معرفة الهدف من وراء هذه الاعتقالات اذ ان كان لها علاقة بالتسخين السياسي والعسكري الذي جرى على الجبهة العراقية الكويتية. ■

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

قال تعالى "ما كان ابراهيم يهوديا..."

يمكن لاي فرد في مجتمع الشورى او المجتمع الديمقراطي -ان وجد- ان يجري حواراً مع الآخرين، وان يناقش من يشاء في الراي الذي يرى والفكر الذي يؤمن به، حين تكون الآراء من صنع البشر والافكار ضمن اجتهاد "الانسان" وحصيلة دراساته واطلاعه. ولكن الامر المرفوض ان يتبنى "الانسان" رأياً غير الذي نزل به الوحي الامين على قلب النبي الخاتم العربي القرشي الهاشمي محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول الله جل وعلا في الآية السابعة والستين من سورة آل عمران: [ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين]. وفي هذا تحديد واضح لهوية ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام حتى لا يختلف المؤمنون عليها ولا يتنازعون. فكيف يصح لمسلم ان يغير مفهوم آية وان يبدل منطوقها الواضح كالشمس في رائعة النهار: ما كان ابراهيم يهوديا.. ومن هنا فاليهود ليسوا ابناء ابراهيم لانهم كانوا رمزاً لعقوقه والافتئات عليه وكانوا عناوين بارزة في مجال الكفر به وبربه، وأساطين في مجال قتل الانبياء ونسبة الفحشاء لهم في التلمود؟ الذي به يؤمنون، وبصفحاته يتعبدون.. ان كانوا يتعبدون!

ما كان ابراهيم يهودياً حتماً، ولكنه كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين الذين الهوا عزيراً وقالوا عنه ابن الله: [وقالت اليهود عزير ابن الله]- التوبة آية ٣٠.

فكيف يجوز لنا ان نردد اعلامياً وان نتحدث بلغات شتى ان اليهود كالمسلمين هم ابناء ابراهيم عليه السلام وهم له جاحدون، وبه يكفرون وعليه يتآمرون، والله تعالى ادرى بنفسيتهم، واعلم بما يخفون وما يبطنون من عداوة للمؤمنين لا يغيرها معسول قول، ولا منمق كلام، ولا مؤتمر استسلام: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا»، فكيف نلتقي بهم في ابوة ابراهيم؟! واين نذهب بالحقيقة التي ينطق بها مدلول هذه الآية الكريمة التي تؤكد عداوتهم لنا في ابدية مقطوع بها واستمرارية موثوقة الى يوم الدين، واللام في "لتجدن" لام التوكيد، والنون في نهاية الفعل "نون التوكيد الثقيلة".. والكلام ليس كلام احد من العباد، وانما كلام رب العباد، فماذا انتم قائلون لله يوم الجمع.. يوم التغابن؟!

ان اسلامنا دين التسامح، وقرآن ربنا الذي نزل به الوحي الامين على نبينا محمد صلوات الله عليه يذكرنا ان ابراهيم عليه السلام منا ونحن منه، وانه داعية توحيد لا يؤله غير الله، ولا يقول في حق ربه الا ما وصف الله به نفسه، ولذا نكرر في كل صلاة مرات عديدة في اليوم كلما وقفنا بين يديه: «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، في العالمين انك حميد مجيد»، وما اظن ان صلاة او دعاء في التوراة او التلمود او اي كتاب من كتب يهود يكرر فيه اسم ابراهيم بالتبجيل كما يكرر في صلواتنا.

نعم ان اليهود ليسوا من آل ابراهيم عقيدة، وليسوا من آل ابراهيم "اصولاً ومنابت" لان رب العزة سبحانه حدد رابطة النسب حين اكد ان ابن نوح ليس من اهله لفساد عقيدته وسوء عمله: [انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح].

وهم ليسوا من آل ابراهيم نسباً وعرقاً كما يدعون لانهم من حثالات شتى في العديد من بلاد الشرق الاقصى، ومن بلاد شتى في القارة الاوروبية والقارة الامريكية ومن سلالة عاشت جذورها منذ القديم على شواطئ بحر الخزر!

انهم عمل غير صالح سلوكاً، وطوائف شتى نسباً يجمعها حقد القلوب وكراهية الشعوب.. وسوء العمل.. ولهم باذن الله في الدنيا والآخرة سوء المنقلب! ◆

هكذا تحدثوا عن معاهدة الصلح الاردني - الصهيوني..

الخواجا: الاتفاقية حلف بين الاردن واسرائيل وهي وعد بلفور ثاني

■ كتب ماجد الخضري

وقع رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس وزراء العدو الصهيوني يوم الاثنين الماضي في ٩٤/١٠/١٧م معاهدة سلام بالاحرف الاولى وقد جاء الاعلان عن التوقيع مفاجئاً ليس لاننا لم نكن نتوقع ان يتم التوقيع، ولكن لاننا سمعنا بالتوقيع اولاً من راديو اسرائيل وشاهدنا حفل التوقيع على التلفزيون الاسرائيلي

السبيل حاولت استمزاج آراء عدد من السياسيين في الاردن من اجل التعليق على هذه الاتفاقية وابداء رايهم فيها.

السيد عزمي الخواجا امين عام حزب الوحدة الشعبية قال: لا شك ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية تشكل كارثة بالنسبة للشعب الاردني بسبب ما تضمنته هذه المعاهدة من بنود حول تأجير الاراضي اضافة الى التفريط بالحقوق الوطنية والقومية بحيث تمت الاتفاقية قبل ان تسترد الشعوب العربية (السوري والفلسطيني واللبناني) حقوقهم الوطنية واضاف يقول: هذه الاتفاقية تقود الاردن بالاتجاه الاسرائيلي فسيكون القرار السياسي والاقتصادي هو اسرائيلي امريكي خاصة ان بنود الاتفاقية تفتح الاردن على مصراعيه للنفوذ الصهيوني وهي بمثابة وعد بلفور ثان في الاردن مدعوم بالليبرالية الامريكية لان بقاء مستوطنات اسرائيلية في الاراضي الاردنية وبقاء اراض اردنية يملكها الصهاينة تشكل بداية عملية استيطان اسرائيلي في الاردن ونفى السيد عزمي الخواجا ان تكون هذه الاتفاقية في مصلحة الاردن الوطنية. واضاف يقول: «سنتعرض الاتفاقية مصالح الشعب الاردني للنهب الصهيوني». واكد الخواجا على ان هذه الاتفاقية هي حلف بين الاردن واسرائيل ولقد كان بالامكان احسن مما كان واستغرب عدم تمسك الاردن بقرارات الامم المتحدة والتنسيق بين الاطراف العربية وقال ان ما تم هو عملية استفراد على طريقة كامب ديفيد.

ومن جهته اعتبر السيد يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني بان ما تم هو كارثة وطنية.. وقد خرج من كونه حلاً عادلاً وشاملاً وقد رفض زيادين هذه الاتفاقية وطالب باعادة النظر باسترجاع الحقوق من مياه وارض لانه كما يقول يرفض مبدأ الايجار والاستئجار بالارض والوطن وفي تقديرنا فان هذه الاتفاقية تمس كل مواطن شريف..

الزبري: المعاهدة خلت بشروط الحل العادل والدائم والشامل

زيادين: أرفض مبدأ الايجار والاستئجار وما تم يمس كل مواطن شريف

واستغرب السيد عيسى مدانات امين عام الحزب الاشتراكي ان يتم تأجير جزء من الوطن معتبراً ان الاراضي المؤجرة اصبحت اسرائيلية وانتقد تنازل الاردن عن حقه في المياه. وحول مسألة النازحين واللاجئين قال: لقد جاء الى الاردن ٦٧٠ الف نازح وحوالي ٨٠٠-٩٠٠ الف شخص خلال ربع القرن الماضي وهناك قرار صادر عن الامم المتحدة يستوجب اعادتهم والقرارات وهي مؤجلة بحجة اللجنة الرباعية اما موضوع لاجئي (٤٨) فهي مشطوبة ويجري الحديث عن تحسين ظروف لهم ومسألة عدم تمكين جيش اجنبي من الدخول الى المنطقة هذه تمس بنود معاهدة الدفاع المشترك وبالتالي الغاء هذه الاتفاقية واضاف مدانات يقول: ان الاتفاقية تنص على ما يلي: "يمتنع الطرفان عن الدعاية المعادية ويقوم الطرفان خلال ثلاثة اشهر بازالة كل تعبيرات العداء بناء على تشريع قانوني، وقال ان هناك الكتب المدرسية والقرآن الكريم، ونفهم من الاتفاقية انه يجب شطب بعض الاجزاء منه واردف مدانات يقول لو كان هناك تنسيق عربي ومداولات بين الاطراف العربية لكان بالامكان ان يكون هناك شروط افضل ومصلحتنا لها ضمان اكبر عندما نكون صفاً واحداً.

الاتفاق يضع الاقتصاد الاردني وامنه وارضه تحت رغبة الطرف الآخر

ونحن ضد مشروع المعاهدة بهذه الكلمات علق السيد تيسير الزبري امين عام حزب حشد على التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقية واردف: «وبعد الاطلاع الاولي تزداد قناعتنا باننا دخلنا في اتفاق استسلام بحيث بقي جزء من اراضينا تحت الاحتلال او مؤجراً ومشاكل المياه لم تحل كما طالب الجانب الاردني، واستطرد قائلاً: «واحد نتائج الحلول الثنائية وضع اسرائيل في دور المقرر كما ان هذا سوف يفتح المجال امام اسرائيل لمزيد من الضغوط على المفاوض العربي على الجهات الاخرى وقد اخلت المعاهدة بشروط الحل العادل والدائم

عويضة: الاتفاقية تلغي دور الاردن كأرض حشد ورباط


مدانات: مصلحتنا لها ضمان اكبر عندما نكون صفاً واحداً

والشامل.

ونفى الزبري ان يكون هذا الحل في صالح الاردن وأكد على انه سوف يفتح المجال امام الهيمنة الاسرائيلية وسوف يفرض مزيداً من الضغوط على قوى المعارضة الوطنية والاسلامية واعتقد ان الاقتصاد الاردني سيكون هو الخاسر الاكبر.

ووصف النائب الإسلامي الدكتور محمد عويضة الاتفاقية بانها نكبة جديدة في تاريخ قضيتنا وامتنا بما تتضمن من الاعتراف لليهود باغتصاب فلسطين وترسيم الحدود.

واضاف يقول: كما ان هذه الاتفاقية ضمنت لليهود اطول جبهة معهم وضمنت عدم السماح لاقامة اي نشاط عسكري على طول هذه الجبهة كما منعت اي تحالف او معاهدة عربية مع الاردن الا بموافقة العدو اليهودي ونصت هذه الاتفاقية على عدم السماح لاي قوات عربية واسلامية بدخول الاراضي الاردنية وهي بهذا تقطع الطريق على اي تفكير بتحرير فلسطين من خلال حشد عربي اسلامي على اطول خطوط المواجهة في الساحة الاردنية وتلغي دور الاردن كأرض حشد ورباط ومنطلقاً للتحرير.

ومن جهة اخرى اعلنت سبعة احزاب اردنية معارضتها لهذا الاتفاق وقد جاء في بيان لحزب حشد «ان هذه المعاهدة ستكون فاتحة لعهد مظلم تتعرض فيه الوحدة الوطنية للتبديد ويتهدد فيه مستوى معيشة الفئات العريضة الكادحة من المواطنين وتفتح الباب نحو الارتداد المعلن السافر عن مرحلة العبور نحو الديمقراطية والحريات العامة والتعددية الفكرية والسياسية». واضاف البيان يقول: «ان هذه المعاهدة هي الاشارة الخضراء لاجتياح اسرائيلي جديد لبلادنا». اما حزب الوحدة وحشد فقد اصدرا بياناً اخراً جاء فيه «لقد وقعت البلاد الآن في حالة من الحزن العميق وهي تقف امام مستقبل مظلم يتم العبور اليه بخطى ثقيلة فوق جسد الارادة الوطنية والقومية والتسليم والتضحية باستقلال البلاد ودورها الاقليمي والعربي والدولي عبر الارتهان الكامل للارادة الامريكية الاسرائيلية التي فرضت شروطها كاملة دون نقصان وقد ادى التسليم المعلن الى شطب حقوق العودة وتقرير المصير والقدس وبالتالي شطب حق ابناء الشعب الفلسطيني في الاردن بهوية وطنية مكافحة ◆

الجبهة الاردنية العربية الدستورية ترفض اتفاقية السلام

اصدر حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية بياناً رفض فيه اتفاقية معاهدة السلام بين الاردن والعدو اليهودي واعتبر البيان المعاهدة افقدت المسؤولين مصداقيتهم لانهم تخلوا عن وعودهم بعد عقد اتفاقات منفردة واشار البيان الى عدم التاكيد على حق عودة اللاجئين والنازحين واستنكر البيان الابتعاد عن الانشاء في دمشق وبيروت، وجاء في البيان «لقد حقق اليهود بما اعطيناهم وتنازلنا لهم عنه ما كان يحتاج منهم الى تجييش الجيوش وزحوف العسكر واعداد السلاح فماذا سيقول التاريخ وماذا ستحدث الاجيال عن هؤلاء الذين صنعوا بنا ما صنعوا» ◆

سؤال الى الحكومة من مواطن

السيد رئيس التحرير الاكرم

ارجو توجيه السؤال التالي الى حكومتنا الرشيدة

منذ حوالي (٣) ثلاث سنوات قدمت طلباً لاستئجار او استبدال ارض من اراضي محافظة الزرقاء الا ان الحكومة رفضت ذلك. الا يحق لي كمواطن اردني ما دامت الحكومة تؤجر الاراضي الى اسرائيل حسب المصادر المطلعة، ان احظى باستئجار بعض اراضي الدولة الحرجية او مبادلتها باراض حرجية اخرى؟؟!!. وشكراً ◆

المواطن الاردني / نواف شبيلات

المعاهدة الزمت الاردن بالتخلي عن مناصرة مقاومي الاحتلال الصهيوني

ملاحظات على مسودة معاهدة السلام

■ تأجير اراضٍ اردنية والحدود البحرية سيتم التفاوض عليها لاحقاً ■

■ الاعتراف بالحدود مع الاردن انسجام مع فكرة (اسرائيل الكبرى - النفوذ) وليس تخلياً عن العدوان والتوسع ■

■ كتب سميح المعايطة

دون مقدمات وبشكل اشبه بزواج (المضطرين!!) وقبل ٤٥ دقيقة من موعد توقيع مسودة المعاهدة اعلن في عمان من خلال التلفزيون بانه سيجري توقيع على مسودة معاهدة سلام مع العدو الصهيوني، ليجري بعد ذلك الاعلان عن حفل التوقيع النهائي غداً الاربعاء ١٩٩٤/١٠/٢٦ بحضور اكثر من خمسة آلاف مدعو من ضمنهم الرئيس الامريكي والعديد من كبار المسؤولين في عدد من الدول العربية والاجنبية وسنحاول خلال هذه السطور الوقوف على اهم الملاحظات على المعاهدة وظروفها وتاثيراتها.

■ ■ ما بعد الاعلان

بعد توقيع اعلان واشنطن مباشرة بدأ توالي عمليات التطبيع والاستجابة للرغبات والمطالب الصهيونية فكان فتح المعابر، والاتصالات الهاتفية المباشرة ولقاءات القمة المتتالية وغيرها من عمليات التطبيع التي كانت تجري قبل ان يعترف الصهاينة بحقوق الاردن التي دخلت الحكومة المفاوضات على اساسها.

اما المفاوضات الثنائية فقد كانت سمتها العامة جموداً على صعيد قضيتي الارض المحتلة والمياه، ونتائج كثيرة على صعيد تطبيع العلاقات والحديث عن مشاريع مشتركة، ولم تسجل هذه المفاوضات استجابة صهيونية للمطالب الاردنية في القضايا السيادية.

■ ■ ضغوطات واستجابات

وقبل ان ندخل في تفاصيل المعاهدة لابد ان نذكر بقضية هامة وهي ان الحكومة تحركت باتجاه تسريع المفاوضات تحت ضغط الضغوطات الصهيونية-الامريكية وعمليات الترهيب التي مورست عليها وهذا ما اكده الحسين في لقائه مع مجلسي النواب والوزراء وتحدث عنه كبار المسؤولين واعتبروه الخيار السيء مقارنة مع ما هو اسوأ، وعلى هذا الاساس فان التهليل والتزيين الذي تمارسه السلطة التنفيذية لهذه المعاهدة لا ينفي الحقيقة الكبرى- التي لكنها السلطة- وهي ان قوة الدفع الرئيسية لهذه المعاهدة هي ضغوطات صهيونية-امريكية واستجابة من الحكومة.

ان استحضار هذه الحقيقة يجعلنا بعيدين عن التأثر بمحاولات السلطة التنفيذية تقديم هذه المعاهدة كما فعلت مع اعلان واشنطن باعتبارها انتصاراً وفتحاً سياسياً وانجازاً للسلطة .

■ ■ الحدود الدولية

من اهم ما يركز عليه بعض اصحاب القرار في وصفهم للمعاهدة انها حولت خط وقف اطلاق النار الى حدود دولية وهذا يعني اعترافاً من قبل العدو الصهيوني بحدود شرقية له مع الاردن مما يدلل على قتل فكرة الوطن البديل والاعتراف بان الاردن هو الاردن وليست فلسطين، وهذا الامر ايجابي فيما لو لم يكن ضمن سياق متشعب.

من ناحية اخرى اليس من المؤسف ان نكتشف بعد حوالي نصف قرن من الصراع والحروب وانهار الخطب والاحاديث الرسمية عن الحقوق والتحرير والتمسك بذرات التراب، ان المطلوب هو اعتراف العدو بحدودنا ووجودنا وكأننا نحن الغاصبين الذين نستجدي من اصحاب الحق الاعتراف بحدودنا ووجودنا، انها الكارثة ان نكتشف ان الدماء والشهداء كلهم سقطوا لتحقيق اعتراف صهيوني بحقوقنا ووجودنا.

واذا كان العدو قد اعترف لنا بحدود معه فاننا في المقابل فتحنا له حدودنا ليستغل بلادنا سياسياً واقتصادياً وثقافيا، اضافة الى اعترافنا بشرعية اغتصابه وعدوانه واحتلاله للارض والمقدرات العربية.

من جهة اخرى فان اعتراف العدو الصهيوني بحدود مع الاردن كما سيعترف بحدود مع سوريا ولبنان بعد ذلك ليس وقفاً لعدوانيته ومخططاته التوسعية، ولكنه انسجام مع الفكر الصهيوني الجديد القائم على محاولة تحقيق (اسرائيل الكبرى- النفوذ) وتاجيل التوسع الجغرافي، ان تحقيق فكرة اسرائيل الكبرى النفوذ يقوم على استثمار مسيرة التسوية التي قامت على اسس وشروط صهيونية، وستحقق كما هو واضح معظم الاهداف الصهيونية؟ التي من اهمها اختراق الواقع العربي والاسلامي وتغلغل النفوذ الصهيوني في مواقع القرار والنفوذ والمقدرات العربية الصهيونية فاذا كان الصهاينة قد اعترفوا بحدود شرقية لهم مع الاردن فليس هذا اكثر من ثمن بخس مقابل انطلاقة لهم نحو تحقيق استراتيجيتهم الجديدة التي انحصلت لا سمح الله ستحقق له نفوذاً وهيمنة شبه مطلقة على المنطقة العربية والاسلامية، عندما لن يصبح لاي حدود جغرافية اي قيمة، ولن تكون اي دولة عربية قادرة على وقف اي توسع جغرافي عدواني.

■ ■ الارض المحتلة

* رغم ان رئيس الوزراء اكد اكثر من مرة ان الاردن استعاد كامل ارضه المحتلة الا ان وزير الاعلام اشار الى ان الاردن قام بتأجير مساحتين من الارض الاردنية الاولى في الشمال والثانية في وادي عربة، ورغم محاولة الوزير التقليل من قيمة الارض المؤجرة ومساحتها الا ان مصادر مطلعة ذكرت ان هذه الارض تزيد عن الفي دونم، اضافة الى ذلك فان هذا التأجير بمثابة تمليك، فهل ستستعيد الاردن هذه الارض بعد انتهاء مدة التأجير رغم ان اسباب التأجير ستبقى قائمة؟؟

* اما الحدود البحرية فانها لم تحدد الى الان وكما ورد في المادة الثالثة من المعاهدة:

(مباشرة عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة سيدخل الطرفان في مفاوضات للوصول الى اتفاقية خلال ٩ اشهر حول تحديد حدودهما في خليج العقبة).

وهذا يعني ان ارضاً اردنية او مياهاً اقليمية لم يتم استعادتها واعادتها.

■ ■ المادة الرابعة : الامن

لعل اخطر ما تضمنته المادة الرابعة المتعلقة بالامن انها جعلت من الاردن عمقاً استراتيجياً للكيان الصهيوني، فكما هو معلوم ان العدو الصهيوني قد عانى من فقدانه للعمق الاستراتيجي الجغرافي ذلك ان مساحة فلسطين المحتلة طولاً وعرضاً لا تمنع عنه خطر الصواريخ وغيرها من الاسلحة، فقد نصت المادة الرابعة على اتفاق الطرفان على الامتناع عن:

(أ - الدخول في ائتلاف او تنظيم او حلف ذي صفة عسكرية او امنية مع طرف ثالث او مساعدته باي طريقة من الطرق او الترويج له او التعاون معه اذا كانت اهدافه او نشاطاته تتضمن شن العدوان او اية اعمال اخرى من العداء العسكري ضد الطرف الآخر بما يتناقض مع مواد هذه المعاهدة.

ب - السماح بدخول او اقامة او عمل قوى عسكرية او عسكريين او معدات تعود لطرف ثالث على اراضيها في احوال يمكن ان تخل بسلامة الطرف الآخر).

ان هذا النص يعني دخول الاردن في حلف او تحالف عسكري مع العدو الصهيوني، ويقطع الطريق اما م اي علاقات وتحالفات بين الاردن واي طرف عربي او اسلامي لانهاء الاحتلال الصهيوني او مقاومته بكلام اخر انه يُنهي اي دور للاردن في المساهمة في الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية المغتصبة من قبل العدو الصهيوني.

والسؤال الذي نطرحه على اصحاب القرار: الم يكن تبريركم لدخول مدريد وما بعدها بانه انحناء للعاصفة وانه دخول اضطراري، فكيف توقعون معاهدة تقطع الطريق امام اي محاولة للنهوض او للتمرد على الضعف ومحاولة امتلاك القوة وبعث الروح في الصراع مع الصهاينة؟

■ ■ المياه والحل الصهيوني؟

بعيداً عن عمليات التهويل التي تمارسها الحكومة في حديثها عن كميات المياه المستردة فان المادة السادسة تحدثت بشكل واضح عن الحل الذي تم الاتفاق عليه، وهذا الحل ليس استجابة للحقوق الاردنية وانما هو كما تحدث به الصهاينة: كميات مياه لترضية الاردن، والبحث عن مصادر مياه بديلة لسد حاجة الطرفين:

وقد وصف حل قضية في المعاهدة بانها (تخصيصات عادلة) وحتى" هذه التخصيصات جاءت بموجب (المبادىء المقبولة والمتفق عليها) ولم تحدد المعاهدة هذه المبادىء المقبولة والمتفق عليها، لكن المؤكد انها ليست الحقوق الاردنية في المياه وانما ما اراد العدو الصهيوني منحه له..

كما تضمنت المادة اعطاء حق لليهود في المياه الجوفية في منطقة وادي عربة، مما يعني اعطاء حق لليهود في المياه الجوفية في الاراضي المحتلة التي تم الانسحاب من بعضها.

بشكل عام يبدو ان قضية المياه تم تسويتها وفقاً للتصورات الصهيونية ونورد فيما يلي بعض ما ورد في المادة السادسة:(
١ - يتفق الطرفان بالتبادل على الاعتراف بتخصيصات عادلة لكل منهما وذلك من مياه نهري الاردن واليرموك من المياه الجوفية لوادي عربة.. وذلك بموجب المبادىء المقبولة والمتفق عليها وحسب الكميات والنوعية المبينة في الملحق رقم (٢) والتي يصار الى احترامها والعمل بموجبها على الوجه الاتم.
٢ -انطلاقاً من اعتراف الطرفين بضرورة ايجاد حل عملي.. عادل... ومتفق عليه لمشاكلهما المائية بهدف ان يُشكل موضوع الماء اساساً لتطوير التعاون بينهما.. فان الطرفين يتعهدان بالتعاون بالعمل على ضمان عدم تسبب ادارة وتنمية الموارد المائية لاحدهما باي شكل من الاشكال بالاضرار بالموارد المائية للطرف الآخر).

■ ■ المادة السابعة : العلاقات الاقتصادية

اضافة الى ما اعطته المعاهدة للعدو الصهيوني من انهاء للمقاطعة الاقتصادية وفتح اسواق الاردن للمنتوجات الصهيونية، والآثار الاقتصادية الكبيرة على الاقتصاد الاردني الغير قادر على منافسة الاقتصاد الصهيوني فان المعاهدة الزمت الاردن اضافة الى انهاء المقاطعة الاردنية للصهاينة بالعمل على انهاء المقاطعات الاقتصادية المقامة من قبل اطراف ثالثة.

■ ■ المادة الثامنة: اللاجئون والنازحون

لقد نصت المعاهدة على اعتبار قضية اللاجئين والنازحين مشكلة انسانية وفي نص آخر اعتبرتها مشاكل بشرية حيث ورد:(
١ - اعترافاً من الطرفين بالمشاكل الانسانية الكبيرة التي يسببها النزاع في الشرق الاوسط بالنسبة للطرفين.. وبما لهما من اسهام في التخفيف من شدة المعاناة الانسانية... فانهما يسعيان الى تحقيق مزيد من التخفيف من حدة المشاكل الناجمة على صعيد ثنائي.
٢ - اعترافاً من الطرفين بان المشاكل البشرية المشار اليها اعلاه......).

اما القضية الاخطر في موقف المعاهدة من قضية اللاجئين والنازحين اضافة الى تاجيلها فهي تبني المعاهدة لفكرة التوطين، وحيث ورد فيما يتعلق بالحلول المطروحة لتسوية قضية اللاجئين ما يلي:(من خلال تطبيق برامج الامم المتحدة المتفق عليها، بما في ذلك المساعدة في مضمار العمل على توطينهم).

■ ■ القدس

اما فيما يتعلق بقضية القدس فقد اكدت المعاهدة ما ورد في اعلان واشنطن حول الدور الاردني في الاماكن المقدسة في القدس، وهذا يعني استمرار موافقة الاردن على تاجيل بحث قضية القدس الى وقت لاحق، وبقبول الاردن بالولاية الدينية يكون قد وافق عملياً على التصور الصهيوني لحل قضية القدس، خاصة في ظل ادراك الاردن لعجز المنظمة عن استنفاذ اي حق للشعب الفلسطيني في القدس.

■ ■ التفاهم وعلاقات حسن الجوار

في المادة ١١ من المعاهدة تلزم المعاهدة الاردن ليس بالامتناع عن بث دعاية معادية للعدو الصهيوني، فقط بل هو اكثر... فقد ورد في المادة ١١ ان الطرفين يتعهدان بـ :(الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية القائمة على التعصب والتمييز... واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة التي من شانها منع انتشار هذه الدعايات وذلك من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منهما).

وبموجب هذه المادة فان الحكومة ستكون ملزمة باتخاذ الاجراءات القانونية بحق كل من يُعلن عداءه للعدو الصهيوني ويعمل على تجسيد هذا العداء للصهاينة ولان الاحتلال الصهيوني ما زال قائماً وجهاد شعب فلسطين مستمرا فان هذه المادة تعني تخلي الاردن الرسمي عن مناصرة الشعب الفلسطيني في جهاده ومقاومته للاحتلال، والاخطر من ذلك ان الحكومة ستكون ملزمة بملاحقة كل من يُقدم عوناً للشعب الفلسطيني في عدائه ومقاومته للاحتلال، وحتى في القضايا البسيطة فانه لا يمكن لجهة شعبية او حزبية او فرد ان يُعبر عن تأييده مثلاً لعملية جهادية ضد العدو الصهيوني، وستكون الحكومة ملزمة بمعاقبة من يطلق على مثل منفذ عملية تل ابيب لقب شهيد او اقامة حفل تابين لاي شهيد.

واذا كانت بعض بنود المواد المادة (١١) قد الزمت الحكومة (بتنقية) التشريعات من كل ما يشير الى العداء للصهاينة وادانة احتلالهم وعدوانهم، ومع ان المادة قد استدركت بمقولة (بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير...) فان هذا الاستدراك قد لا يصمد طويلاً امام الضغوطات الصهيونية وسرعة الحكومة في الاستجابة.

وحتى لو اقتصرت ازالة حالة العداء على الاجهزة الرسمية فان هذا يعني العمل على اعادة صياغة عقلية ونفسية المواطن الاردني باتجاه القبول بالصهاينة وان تنزع من اذهان الاجيال الحالية القناعة بعدوان الصهاينة، وهذا من اهم ما يعمل له الصهاينة فهم يريدون ان يصبح كيانهم مقبولاً نفسياً وواقعياً من قبل شعوب المنطقة.

■ ■ اتفاق منفرد

لقد جاء الاتفاق لينقض ادعاء السلطة التنفيذية بانها متمسكة بالحقوق العربية والحل الشامل وجاءت هذه المعاهدة لتضيف معاهدة منفردة على عكس ما الزمت السلطة به نفسها.

■ ■ القضية الاهم

وحتى نضع الامور في نصابها فانا نذكر الجميع ان الدافع الاهم وراء الاندفاعة التفاوضية الاخيرة التي بدأت منذ عدة شهور كان الحرص على المحافظة على الدور السياسي للنظام السياسي الاردني هذا الدور الذي اصابه الضعف وتراجع بعد اتفاق اوسلو، بحيث اصبح النظام السياسي الاردني محوراً للحوار والنقاش من حيث دوره وأهميته ولان السلطة التنفيذية لا تستطيع ان تقول للناس انها تقدم هذه التنازلات للحفاظ على الدور الاردني فانها جعلت من قضيتي الارض والمياه حصان طروادة لتدخل به المفاوضات، علماً بان هاتين القضيتين لم يتم الحديث عنهما كقضية سيادة عندما قرر الاردن المشاركة في مؤتمر مدريد ولا حتى في جولات المفاوضات المتعاقبة، لتظهر هاتان القضيتان مبرراً للتسارع التفاوضي.

ان اهم ما خرجت به المعاهدة هو الحفاظ على دور للاردن في المرحلة القادمة لكن هذا الدور تم الحصول عليه مقابل ثمن كبير منه: حالة الاندلاق في عمليات التطبيع على كافة المستويات حتى قبل ان يعترف الصهاينة ببعض الحقوق الاردنية، كما قدمت الحكومة للصهاينة موافقة على معاهدة سلام تخدم المشروع الصهيوني، اضافة الى توقيع معاهدة سلام منفرد، وهذا امرٌ كبير في خدمة السياسة الصهيونية.

اما الامر الآخر فهو ان الدور الجديد للاردن سيكون ضمن دائرة المصالح الامريكية -الصهيونية وحتى لو حاول الاردن الخروج عن النص فمن يضمن ان لا يعود الصهاينة والامريكان الى الضغط والتهديد!!! ◆

■ الحكومة ملزمة بمعاقبة كل من يعلن العداء للصهاينة او مناصرة المجاهدين في فلسطين ■

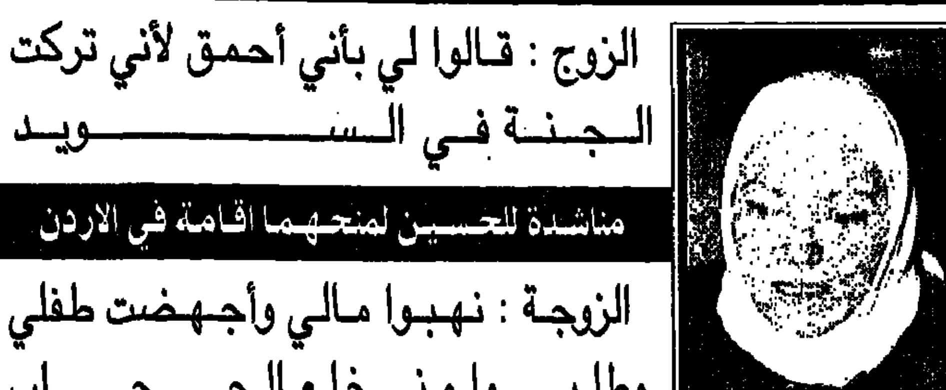
■ بعد ٥٠ عاماً من الصراع نكتشف ان اعتراف العدو بوجودنا نصر وانجاز ■

■ استعادة كميات من المياه وفق حل عملي وتخصيصات عادلة!!! ■

■ الدور الاردني الجديد سيكون ضمن دائرة المصالح الامريكية - الصهيونية ■

قصة دامية لزوجين سويدي ويوغسلافية أسلما والمسلمون نصحوهما بالرّدة

نصف كيلو عدس كان افطارنا طيلة شهر رمضان الماضي !!



اوراق اردنية

وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم

■ سميح المعايطة

رغم ان ما يجري محزن ومؤلم ويفتح الباب امام شر كبير سيصيب الامة بعامة والاردن وشعبه بخاصة الا ان للمسالة وجه اخر وجوانب ايجابية ينبغي الانتباه اليها واستثمارها بشكل مناسب، فكما يعلم الجميع ان الاردن ومعه كثير من الانظمة السياسية العربية لم تكن يوماً في حالة حرب حقيقية مع العدو الصهيوني، بل انه اقام حوارات واتصالات معها على مدى تاريخ النظام السياسي الاردني .

ما اريد قوله ان الاردن الرسمي لم ينتقل فجاة من حال الحرب الى السلام، ولم يُغير موقفه من العدو الصهيوني فمن عوامل اقامة وبقاء النظام السياسي الاردني ادراكه وتفاعله مع معادلة الدول الكبرى منذ سايكس بيكو الى الان والتي من اهم ثوابتها الكيان الصهيوني على ارض فلسطين.

ولعل من اهم الجوانب الايجابية لما يجري ان الاحداث التي جرت وبخاصة خلال عام من الان تقريباً اعادت رسم كثير من الاشياء، ووضعت تفاصيل كثيرة واعطت للمواطن الوجه الحقيقي لاشخاص واحداث ومواقف لم يكن ليعلمها فيما لو استمرت المسيرة السابقة التي لن يُقدم اصحاب القرار فيها خيراً وفي نفس الوقت ستبقى تلك الصورة الزائفة التي صنعها التضليل الاعلامي عبر عقود طويلة.

ان من اهم الخطوات في تغيير النظام السياسي العربي وانتقاله من مرحلة الواقع الى مرحلة الخيار المستهلك هي اقناع المواطن بالتجربة والادلة على عدم قدرة هذا النظام السياسي العربي من المحيط الى الخليج على تحقيق ولو الحد الادنى من الحقوق والامال العربية، ولا يقف الامر عند هذا الحد بل والقناعة بان هذا النظام العربي يخدم الاهداف الصهيونية ويساهم في تحقيقها بقصد او لضعف وعدم القدرة على ادارة الاحداث.

ان تبلور هذه القناعة في عقل المواطن العربي اضافة الى قناعته بعجز الانظمة عن تقديم حياة كريمة لمواطنيها على مستوى الحريات ولقمة العيش ان هذا التبلور خطوة هامة على طريق التغيير، والانتقال بالامة الى مرحلة جديدة تنهض فيها وتستعيد ذاتها ووجودها الفاعل.

ان من اهم ما افرزته المرحلة هو حكم الانظمة العربية التي رضيت بالالتحاق بالركب الصهيوني على نفسها بانتهاء دورها الحقيقي، وبعد دوران عجلة الزمان القادم ووضوح صورتها ودورها في زمن الهيمنة الصهيونية الذي لن يكون في صوره المختلفة اكثر كرامة من الدور الذي يمارسه عرفات الان كرئيس مخفر صهيوني يتعقب المجاهدين ويعتقل ابناء الشعب الفلسطيني لخدمة الصهاينة بعد دوران هذه العجلة سيقتنع الجميع ان النظام السياسي العربي بمجمله ومفرداته لم يكن اكثر من مرحلة من مراحل الصراع مع الصهاينة المحتلين، هذا الصراع الذي سيدخل مراحل جديدة باطراف عربية جديدة، اهم سماتها انها لن تحمل صفات وطبيعة النظام العربي الحالي (البائد). ⓢ

■ كتب رائد النجار ومحمد القناص

ناديا حيدر يوغسلافية كانت تقيم مع زوجها العربي المسلم في السويد، بقيت على دينها حتى بعد زواجها من المواطن العربي، ثم انتقلت وزوجها الى موطن الزوج، وهناك عملت كمديرة لاحدى الشركات مدة ١٧ عاماً وهي تتقن ثماني لغات، اشهرت اسلامها بعد سماعها لآيات من القرآن الكريم عبر شاشة التلفاز وكانت تلك الآيات تتحدث عن العقاب والثواب فسألت عن معنى تلك الآيات واطلعت على مصحف مترجم الى اللغة الانجليزية واعتنقت الاسلام الذي لامس قلبها بشفافيته وصدقه وما يدعو اليه من خير.

وازداد ايمانها مع الايام واصبحت تطبق اوامر الله في كل شيء، بدءاً بالحجاب والتستر وانتهاءً بكل أمر امره الله تعالى لعباده، الا ان فرحتها لم تكتمل اذ ضبطت زوجها وهو يتعدى حدود الله فطلبت منه الطلاق فوراً فطلقها خصوصاً بعدما علم انها مريضة بسرطان الثدي، وقالت نادية «اني اعلم ان الله لن يتركني ابداً» وعادت ناديا الى السويد في عطلتها السنوية لتتعالج وهناك التقت بشاب سويدي طيب في احدى المستشفيات يدعى مارك والذي قال لها أريد ان اعرض عليك امراً: هل تقبلين الزواج مني؟، فقالت: الحقيقة اني مسلمة ولا يجوز لي ان اتزوج بغير المسلم، فقال: اذاً أخبريني ما هو الاسلام، فحدثته عن الاسلام وعرفته على مسلمين من الجالية الباكستانية هناك والتي شرحت له بدورها صورة الاسلام الحقيقية فاقتنع مارك واشهر اسلامه واصبح اسمه (طارق). وبدأت أم طارق والتي هي متعصبة للديانة المسيحية بممارية طارق وناديا، فبعثت اليهم والديها مراراً ليضربوهما ويهينوهما ويقتلوهما ان استلزم الامر حتى يعودا عن الاسلام.

فآثر الاثنان السفر الى الاردن حتى تكون ناديا قريبة من الدولة التي يقطنها والداها .والمجاورة للاردن وليحاولا العيش مع المسلمين بعد اضطرابات اصابت الدولة التي كانت تقطنها، وفعلاً اهتدت ناديا الى احدى الشركات التي عرضت عليها عرضاً سخياً لتعمل كسكرتيرة هناك، ولم تكن تعلم ناديا انها بذلك تقع في شراك مجموعة من النصابين فاحتال صاحب الشركة وابنه عليها ونهب نقودها كما سلبها ابن صاحب الشركة سيارتها، وجردوها من كل ما تبقى لها من مال. ناديا تفقد وليدها وفي هذه الاثناء كان زوج ناديا مريضاً وبحاجة الى تغذية ودواء ولا يقوى على العمل، اذ انه مصاب بمرض الربو والاختناق، كانت ناديا في ظل هذه المرحلة الصعبة حاملا في شهرها الثالث، وفي ذات الوقت كان لا بد لها من ملاحقة صاحب الشركة قضائياً كي تستعيد حقها، فاشتكته للمحكمة الا انه كان قد هرب الى سويسرا، وكانت ناديا المسكينة تقطع المسافة مشياً على الاقدام ما بين المحكمة والدوار الثالث وطبربور، لانها لم تكن تملك شيئاً وقتها.

فقد باعت اثاث بيتها والتحف التي كانت تملكها كي توفر الطعام والدواء، وفي ظل هذا العذاب النفسي والجسدي تجهض ناديا طفلها وتقول والبكاء قد سيطر على عواطفها «انت لا تعلم ما مدى معزة الوليد على امه انه وحيدي واملي بعد ان خسرت اولادي مع زوجي السابق (والذين منعتهم الدولة من السفر) فوالله العظيم لقد نزل الدم من ارجلي من كثرة ما مشيت فهل هكذا يجازي المسلمون من دخل في دينهم».

ورغم كل هذا العذاب بقيت ناديا مصرة على استرجاع ما سرق منها وتابعت ذلك قضائياً، الا ان ذلك لم يفلح واتصل صاحب تلك الشركة من سويسرا بها وقال لها «اذا لم تتنازلي عن الشكوى فسوف القنك درساً لتتعلمي من انا، ولعلمك فانا اتعامل مع كل البشر بما في ذلك المافيا» وصرخت ناديا «الله اكبر انا لا اصدق ان هذا يحدث في القرن العشرين، ويصل فيه انحطاط الانسان الى هذه الدرجة».

■ منزلهما قبل اسلامهم ■

المسلمون نصحوها بالردة

يقول طارق زوج ناديا: - «انني كلما رايت شخصاً في الاردن وجه اليّ كلمات لم اعد "اطيقها". فالكل يقول لي «انك احمق، تركت الجنة في السويد فقط كي تصبح مسلماً، لماذا لا تعود الى السويد وتعود الى دينك وتعيش في العز الذي كنت فيه؟» وتقول ناديا لقد قالوا لي عند مراجعتي لعمل الاقامة لدى صاحب شركة اردنية (...) «عندي لك اقتراح مريح جداً، لماذا لا تعودين الى السويد والى المسيحية مرة اخرى وبذلك تنتهي كل مشاكلكم»، فماذا عساني ان افعل مع هذا الانسان، ثم بكت بحرقة تمزق الفؤاد واتبعت تقول : «لقد تقدمت الى وظيفة اخرى كسكرتيرة وعندما التقيت المدير قال لي: «لقد قالوا لي بان السكرتيرة التي ستاتي سويدية فما هذا اللبس (الجلباب والحجاب)؟ على العموم انا مستعد لمنحك راتباً شهرياً مقداره ١٥٠ د.ا شريطة ان تنزعي حجابك وتغيري اللبس» وعلق الزوج يقول «اذا قرات القران فانك ستجد ان القران شيء بما فيه من مثل واخلاق والمسلمون شيء اخر تماماً، فهم مسلمون بالولادة فقط والحلال عندهم هو فقط ما يخدم مصالحهم وكذلك الحرام» واتبعت ناديا تقول «عندما رأى زوجي هذا العذاب الذي تعرضنا له سألني: «هل اسلامنا كان خطوة صحيحة؟» فقلت له اياك ان يتزحزح ايمانك فالعلاقة فقط بينك وبين الله ودعك مما تراه فنحن مسلمون لان الاسلام صحيح ولا يضيرنا ما يفعله المسلمون على ارض الواقع.

حزب تبنى قضيتهم ثم خذلهم

تقول ناديا : «وفي هذه الاثناء، سمع حزب (اسلامي) بقصتنا فنشر عبر صحيفته التي يصدرها انه سيتبنى قضيتنا بكل مصاريفها وعندما راجعناهم جمعوا لنا ٢٢ د.ا وقالوا لنا مع السلامة، واصبحوا يتهربون منا ولا يفتحون لنا الباب، كما ان المحامي الذي اوقفوه لنا اصبح يهرب منا حتى سئمنا منهم وتركناهم».

نصف كيلو عدس هو افطارهم في رمضان المنصرم

وعندما جاء رمضان (الماضي)، لم يكن في بيت طارق وناديا سوى نصف كيلو عدس فقط مع القليل من الخبز، انه ليس مشهداً خيالياً حزيناً بل هي قصة انسانة أسلمت تبث حزنها الى اخوانها من المسلمين، وينهمر دمع ناديا بغزارة مرة اخرى وهي تقول «لقد كنت اضع ملعقة من العدس فقط في الماء كي يكفينا الكيس لآخر الشهر، والله يا اخواني لقد رأيت اياماً تجعلني ابكي كل لحظة فما اصعب ان يُظلم الانسان ممن احتمى بهم ولا أدري الى متى سيستمر عذابنا».

مساومة على الاقامة

ولدى مراجعة طارق وناديا لوزارة الداخلية للحصول على الاقامة السنوية قالوا لها انه لا بد ان يكون عندها رصيد بمقدار ٥٠ الف دينار كي يمنحوها الاقامة، واخر طلب منها ان تدفع الف دينار كي يسعى (احدهم) لهما في تدبير الاقامة.

مناشدة لسيد البلاد

تقول ناديا:- «انا فقط أريد ان اوصل لجلالة الملك الحسين ندائي هذا، فقلب الملك كبير وحنون، ان كل ما اطلبه هو منحي وزوجي اقامة تمكننا من العمل في الاردن والعيش بسلام فهل هذا كثير؟»

وهكذا لا زال طارق وناديا يعانيان الامرّين في الاردن ولا احد يشعر بهما ولا مسلم يهب لنجدتهما لينتشلهما بيد حنونة، وتختم ناديا مأساتها بقولها «اذا لم يمنحوني اقامة انا وزوجي فسوف نخرج الى الارض المحرمة بين الاردن وسوريا والعراق وانصب خيمة هناك وارفع عريضة كتب عليها بالخط العريض «هذه نهاية كل من يُسلم» ⓢ

■ ..و بعد اسلامهم ■

احزاب المعارضة تعتصم امام مجلس الامة

ستقوم احزاب المعارضة بعملية اعتصام امام مجلس الامة بين الساعة ١٠-١٢ صباح اليوم الثلاثاء ١٠/٢٥ للتعبير عن رفضها للاتفاقية الاردنية مع العدو الصهيوني وسيشارك في عملية الاعتصام امناء احزاب المعارضة ونوابها والشخصيات الرسمية والاجتماعية بالاضافة الى مشاركة الفعاليات النقابية والمهنية والعمالية والنسائية والشبابية تاكيداً على المشاركة الشعبية في هذا التوجه الذي يعبر عن رفض قطاعات واسعة من جماهير شعبنا لهذه الاتفاقية وما يترتب عليها من نتائج باعتبارها تمس مستقبل البلاد والاجيال القادمة.

وسيتم تسليم اعضاء مجلس النواب والاعيان مذكرة موقعة من احزاب المعارضة تطالب برفض المعاهدة وعدم اقرارها باعتبار ذلك خيار قطاعات واسعة من الشعب لما تحمله من اخطار الاختراق الصهيوني وتطبيع العلاقات مع العدو ⓢ

مواطن اردني يطعن سائحاً لانه اسرائيلي

قالت صحيفة الجوردان تايمز امس ان الشاب الاردني رائد اسماعيل ٢٧ سنة الذي قام بطعن سائح اسرائيلي في مجمع العبدلي يوم السبت الماضي اعترف بانه قام بعمله هذا بدافع عفوي حين استفزه الشاب اليهودي بقوله انه من اسرائيل.

وقد طعن في ظهره طعنات خفيفة لم تستوجب نقله الى المستشفى وكان يركب احدى الحافلات برفقة صديقته!! ⓢ

الاحزاب المناهضة للاستسلام والتطبيع تقاطع حفل التوقيع

اكد النائب حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم الاحزاب المناهضة للاستسلام والتطبيع في تصريح له على مقاطعة الاحزاب الثمانية لحفل توقيع الاتفاقية بين الاردن والكيان الصهيوني وقال منصور: «تدارس الامناء العامون للاحزاب المناهضة للاستسلام في اجتماعهم الطارئ الذي عقد مساء يوم الاحد ١٩٩٤/١٠/٢٣م الدعوة الموجهة اليهم لحضور احتفال توقيع اتفاقية الصلح بين الحكومة الاردنية والكيان الصهيوني وقرروا مقاطعة هذا الاحتفال وذلك بسبب رفضهم القاطع لهذه الاتفاقية التي يرون فيها خروجاً على ثوابت الامة، وتهديداً للمصالح العليا للشعب الاردني والامة العربية وتكريساً للمصالح الصهيونية والامريكية في المنطقة» ⓢ

وزير التعليم العالي السوداني يزور جامعة الزرقاء الاهلية

كان الدكتور اسحاق احمد فرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية، ونائبه الاستاذ الدكتور سليم صبري والهيئة الادارية للجامعة في استقبال الدكتور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي السوداني والوفد المرافق له.

وقدم الوزير الضيف والوفد السوداني تهانيه بمناسبة افتتاح جامعة الزرقاء الاهلية وابدى اعجابه في هذا الانجاز الحضاري المتميز في وقت قياسي لا يتجاوز سبعة اشهر.

كما التقى الوزير السوداني اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، وتحدث عن نظام الجامعات والتعليم العالي في السودان وعن السياسة التي وراء زيادة الجامعات السودانية بنسبة ملحوظة في السنوات الاخيرة، وعن دور التعليم العالي في خدمة الامة العربية والاسلامية وبناء الشخصية المتميزة في مرحلة التحدي التي تعيشها الامة العربية والاسلامية ⓢ

منذ صدرت السبيل حرصت على التواصل مع قرائها، فهم المراة التي تبصر بالايجابيات لتعزيزها، وتبصر بالسلبيات لتجاوزها، وفي سبيل تطوير هذا التواصل، اعدت السبيل هذه الاستبانة التي سيكون لنتائجها عامل تطوير وتحسين في اداء الصحيفة، والنصيحة والتقويم واجب شرعي (والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).
نامل من قرائنا الاعزاء القيام بواجب النصيحة والتواصي بالحق من خلال ملء هذه الاستبانة وارسالها بالبريد او اليد او الفاكس. وبارك الله فيكم

■ شارك من موقعك في تقويم صحيفتك ■

استبيان
للاخوة القراء حول اداء السبيل في عام

معلومات شخصية

السن : ....
الجنس : ذكر ☐ انثى ☐
المستوى التعليمي
ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ عالٍ ☐
السكن :
المحافظة :
المدينة او القرية
المهنة :
موظف في القطاع العام ☐ موظف في القطاع الخاص ☐
اعمال حرة ☐ بدون مهنة ☐ طالب ☐

س١ : كيف تحصل على السبيل؟
بالاشتراك ☐ من الاكشاك ☐ طرق اخرى ☐

س٢: هل تجد صعوبة في الحصول عليها؟
نعم ☐ لا ☐

س٣:في حالة الاجابة بنعم اذكر الاسباب
١) ....
٢) ....
٣) ....

س٤ : هل تطالع الجريدة؟
دائماً ☐ احياناً ☐ نادراً ☐

س٥ : ما هي الابواب التي تقرؤها اكثر وبالترتيب؟
المحليات ☐ عرب وعجم ☐ الفلسطينيات ☐
ابحاث فكرية ☐ الزوايا الثابتة ☐ المنوعات ☐
الترجمات ☐ الاطفال ☐ الخط الساخن ☐

س٦: من افضل الكتاب والصحفيين في الصحيفة برايك؟ رجاء اذكرهم حسب الترتيب
١) ....
٢) ....
٣) ....
٤) ....
٥) ....

س٧: ما هي افضل زاوية في الصحيفة؟ الرجاء اذكر الزوايا مرتبة حسب الافضلية.
١) ....
٢) ....
٣) ....
٤) ....
٥) ....

س٨: اشياء لا تعجبك في الصحيفة؟
١) ....
٢) ....
٣) ....

س٩: ما تقديرك لمنهجية الصحيفة:
موضوعية ☐ محايدة ☐ منحازة ☐ انتقائية ☐

س١٠: ما تقديرك لمصداقية الصحيفة:
دقيقة ☐ تبالغ ☐ لا تتحرى الدقة ☐ لا مصداقية لها ☐

س١١: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون المحلية؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س ١٢: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون الفلسطينية؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س١٣: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون العربية وقضايا العالم الاسلامي؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س١٤: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين لقضايا الفكر والثقافة والفن؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س١٥: ما هي الفنون الصحفية التي تهتم بها اكثر؟
المقال الصحفي ☐ التعليق ☐ التحليل ☐
التحقيق ☐ الخبر ☐

س١٦: ما رايك في الاخراج من حيث :
١) العنوان
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐
٢) توزيع المواد
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐
٣) الالوان
كافية ☐ غير كافية ☐
٤)الصور
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐

س١٧: هل تقترح ابواباً جديدة ؟
نعم ☐ لا ☐

س ١٨: اذا كان الجواب بنعم ما هي؟
....
....

س١٩:عندما تنتهي من قراءة الجريدة ماذا تفعل بها ؟
تؤرشفها ☐ تحتفظ بها ☐ تُهمل ☐ تهديها لمن يقرؤها ☐

س ٢٠:استفادتي (سياسياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢١: استفادتي (دعوياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢٢: استفادتي (اجتماعياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢٣ : استفادتي (فكرياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س ٢٤: استفادتي (ثقافياً واعلامياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٢٥: ثمن الجريدة هل هو :
معقول ☐ منخفض ☐ مرتفع ☐

س٢٦:عدد صفحات الجريدة هل هي؟
كافية ☐ غير كافية ☐ كثيرة ☐

س ٢٧: هل تكتفي بقراءة السبيل دون بقية الصحف؟
نعم ☐ احياناً ☐ دائماً ☐

س٢٨: ملاحظات اخرى تود ذكرها
١) ....
٢) ....
٣) ....

احذروا
معبر العربة حجر أساس لفساد أخلاقي كبير؟!
احد المواطنين : ممارسات السائحين على الشواطئ مقصودة !!

كتب سامر خرينو – العقبة :

يمتاز مجتمع مدينة العقبة عن غيره من مجتمعات المدن الاردنية بالعزلة نظراً لبعد المسافة بين العقبة وعاصمة المملكة (٣٣٠ كلم) من جهة، ولقلة انتقال مواطني العقبة بين مدينتهم والمدن الاخرى من جهة اخرى (وقد يكون السبب الثاني مرتبطاً بالاول بشكل او بآخر)، وهذه الميزة فرضت على هذا المجتمع نوعية خاصة في التعامل بين افراده وفي انتقال الاخبار والمعلومات (وبالتالي الاشاعات!) فيما بينهم.

ولان العقبة تعد من اكبر المراكز (السياحية) في المملكة، فان افتتاح معبر (العربة) بين الاردن والكيان الصهيوني الذي لا يسمح باستعماله حالياً الا للجنسيات "الثالثة" (اي غير الاردنية والاسرائيلية) قاد -كما يقول اهل العقبة- الى وجود غير مألوف للسائحين الاجانب في اسواق المدينة وفنادقها.

عندما كنت تتجول في الاعوام الماضية (وخاصة في موسم السياحة) في شوارع المدينة واسواقها، كنت تستطيع ان تشاهد المجموعات السياحية من دول اوروبية مختلفة، وهؤلاء كانوا يتميزون بكثرة الشراء وخاصة من محلات الملابس ومحلات المجوهرات.. لكن هذا الموسم يبدو ان هناك شيئاً يختلف:-

تقول احدى سيدات مدينة العقبة (وتعمل مدرسة في احدى المدارس) عن السائحين خلال الشهر الماضي: «انهم يدخلون المحلات لتدويخ اصحابها لا للشراء، واذا اشتروا شيئاً فان ثمنه يكون رخيصاً جداً» وتعود السيدة لتؤكد: «انهم يهود يحملون جنسيتين»!!.

وعلى الرغم ان الاقوال المتناقلة بين مواطني العقبة لا تخرج عن كلام هذه السيدة الا ان حال السياحة -بغض النظر عن حقيقة السائحين- يظل حتى الآن مألوفاً وشبه طبيعي.. لكن ما يحدث الآن يبعث سؤالاً حول ما يمكن ان يحدث في المستقبل. يقول احد المواطنين -ويعمل في احد المتاجر-: «في الماضي كان السائحون الاجانب يبعثون الخراب في اخلاق الشباب.. لا نعرف ما يمكن ان يفعله السائحون اليهود في المستقبل لكننا نخشى زيادة الفساد على ايديهم».

والحقيقة ان هذا القول لمس الحد الثاني في ثنائية فساد اخلاق الكثير من شباب العقبة: عزلة المجتمع، والسياحة الاجنبية.

وهنا نعود الى ذات السؤال: «ماذا يمكن ان يكون حال اخلاق الشباب في ظل السياحة اليهودية؟!!».

واذا كنا سنفكر باسلوب مبادئ اليهود وطرق تعاملهم مع سواهم من الامم، اضافة الى معتقداتهم حول الارض والانسان فاننا نستطيع ان نخرج باجابة شافية حول سؤالنا هذا.

والخطر هنا ليس في فساد الاخلاق فقط وانما فيما يمكن ان يقود اليه فساد الاخلاق هذا.. يقول احد المواطنين بهذا الشأن: «المهم ان نحافظ نحن الشعب على قيمنا واخلاقنا، لكن القضية اننا لا نستطيع ان نتأكد ان الجميع لن ينقادوا وراء ما يمكن ان يحدث وخصوصاً هنا في العقبة، فلكل قاعدة شواذ»!!

واذا كان لنا ان نتعلم من التجربة المصرية فاننا نستطيع ان نخرج بدروس عديدة كتبها الشعب المصري في وقوفه في وجه التعامل مع ما انتجته معاهدة السلام من علاقات مفروضة بين الشعبين.

يقول مدير احدى مدارس العقبة: «لقد بدأنا نشعر بالخطر منذ الآن، فممارسات السائحين وخصوصاً على الشواطئ توحي بانهم يقصدون ما يفعلون.. والعاملون بالسياحة يعلمون تماماً ان هذه الايام من السنة ليست من ايام الازدحام السياحي.. نحن نفهم ما يجب ان نفعله للمحافظة على اخلاق شبابنا، فهذا واجبنا.. لكننا نستغرب ان يجوب اليهود شوارع العقبة في الوقت الذي لا يسمح لهم اصلاً بدخول الاراضي الاردنية سواء عن طريق معبر العربة او غيره».

وفي تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ (٨/١٩) قال احد العاملين في معبر العربة على الجانب الاسرائيلي: «لا يُسمح باستعمال معبر العربة للاسرائيليين ممن يحملون جنسيتين، ورغم ذلك فان الاردنيين لايدققون كثيراً»!!

وعلى الرغم من خصوصية ما يمكن ان يحدث نتيجة تبادل الوفود السياحية بين الاردن والكيان الصهيوني بكل ما تعنيه هذه العبارة من انعكاسات محتملة على الافكار المغروسة في وجدان الشعوب، فان ارتباط السياحة بالتطبيع التجاري وبالتالي الاقتصادي بشكل عام، يمكن ان يزيد من تأثير الواقع السياحي الجديد. ولان العقبة تمتاز الآن بحقيقتين في آن واحد: الجذب السياحي ووجود معبر العربة، فان تأثير ما لا نعرف طبيعته تماماً حتى الآن سيكون مركزاً وكبيراً اذا عدنا فاخذنا بعين الاعتبار حقيقة العزلة التي يعيشها المجتمع في العقبة ●

في لقاء مع مدير مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام في معان
الشراري : جميع الاستثمارات التي تقوم بها المؤسسة لا تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية

■ *الحوار: جبريل السعودي*

السبيل – معان
لقد كانت اموال الايتام قبل نشأة مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام تودع في صناديق خاصة لدى المحاكم الشرعية في المملكة يتولى القاضي الاشراف عليها حفظاً وتنمية اما مباشرة او عن طريق الاوصياء او الاولياء، وقد كان هذا هو الحال من ايام الدولة العثمانية وكان الاسلوب الغالب في تنمية اموال الايتام يتم عن طريق الاقراض بفائدة، مما كان محل شكوى ونقد وبخاصة ان القضاء الشرعي كان يتولاه، وعندما صدر قانون الايتام لسنة ١٩٥٣م نص على ان هذا اجراء مرحلي حتى يتم تأسيس مؤسسة لغرض تنمية اموال الايتام.

وفي عام ١٩٧٢ صدر قانون مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام قانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٧٢م حيث تم بموجبه تأسيس مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام مؤسسة رسمية عامة ذات شخصية معنوية واستقلال اداري ومالي.

وعن نشأة فرع معان والمهام التي يقوم بها ومجالات الاستثمار كان للسبيل هذا اللقاء مع السيد جميل الشراري مدير فرع مؤسسة ادارة وتنمية اموال في محافظة معان.

■■ هل لكم ان تحدثونا عن نشأة فرع مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام في معان؟

– سعياً من مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام لتوصيل وتسهيل الخدمة لجميع المواطنين في مواقعهم وتخفيفاً من مشقة التنقل في جميع مناطق المملكة قامت المؤسسة بفتح مكاتب ومديريات لها في كافة المحافظات والالوية منها فرع معان، حيث كان للمؤسسة سابقاً مندوب يعمل لدى المحاكم الشرعية، ونظراً لزيادة اعداد القاصرين وزيادة حجم الاستثمارات قامت المؤسسة بفتح دائرة مستقلة وتزويدها بكادر كامل من الموظفين وكان ذلك عام ١٩٩٣م.

■■ ما هي المهام التي يقوم بها فرع المؤسسة في معان؟

– لقد حددت المادة الرابعة من قانون المؤسسة رقم (٢٠) لسنة ١٩٧٢ مهام المؤسسة بقولها «غاية المؤسسة تنمية اموال الايتام واستثمارها في كافة وجوه الاستثمار المشروعة التي لا تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية»، واعتبر القانون ان لفظة يتيم تعني فاقد الاهلية والوارث الغائب بدون ممثل شرعي ووارث التركة غير المعروف من المسلمين الذين اودعت او تودع لهم اموال في الصندوق وهذا يشمل كل من لم يبلغ الثامنة عشر من عمره ولم يثبت رشده لدى المحكمة الشرعية، وعندما يُتم اليتيم الثامنة عشر من عمره ويثبت رشده لدى المحكمة الشرعية ترد اليه امواله والارباح التي تحققت على هذه الاموال، وهذا يعني ان اموال المؤسسة هي اموال للقاصرين التي تحول من المحكمة الشرعية للصندوق حيث يتم استثمارها وفق احكام الشريعة الاسلامية.

■■ ما هي اهم الاستثمارات التي تقوم بها المؤسسة او الفرع؟

الشراري: ان للمؤسسة دور كبير في مجالات الاستثمار المختلفة حيث يتم استثمار اموال الايتام في مختلف المجالات الاستثمارية بما يتفق واحكام الشريعة الاسلامية اذ تشارك المؤسسة وفروعها مشاركة فعالة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك عن طريق الاستثمار الفعلي لاموال الايتام وتنميتها وتشمل هذه الاستثمارات مشاريع البناء (مواد البناء) وشراء السيارات والادوات الكهربائية والاثاث والاغراض التجارية الاخرى، حيث يستفيد عدد كبير من هذه الاستثمارات، كذلك تعمل المؤسسة على تلبية حاجات الحرفيين والصناعيين في تمويل مشاريعهم وتشغيل الايدي العاملة مما يساعد على تخفيف حدة البطالة.

■■ كم بلغ عدد القاصرين المسجلين لدى الفرع وما هو حجم ارصدتهم؟

– بلغ عدد القاصرين المسجلين لدى الفرع ولغاية النصف الاول من عام ١٩٩٤ (١١١٨) قاصر كما بلغ حجم الارصدة (٦٥٧٦٨٦) الف دينار.

■■ كيف يتم سحب اموال القاصرين المودعة لدى الصندوق؟

– لا يستطيع القاصر سحب اي مبلغ من امواله ولكن الوصي او الولي الشرعي هو الذي يستطيع سحب مبلغ محدد من المال في الحالات الاضطرارية وعند الحاجة، اما عندما يبلغ القاصر سن الثامنة عشر من عمره فانه يستطيع في هذه الحالة سحب جميع امواله المودعة لدى الصندوق وذلك بقرار صادر عن المحكمة الشرعية يبين فيه ثبوت رشده.



■■ هل يوجد شروط وتسهيلات لتمويل المشاريع الاستثمارية واية مشاريع اخرى؟

– هناك شروط لتمويل اي مشروع وهناك تسهيلات ايضاً لهذه المشاريع ولكن الشروط الموضوعة تختلف من مشروع لآخر، فمثلاً شروط التمويل لغاية مبلغ الفي دينار يقوم المرابح بتقديم ضمانات مثل كشف راتب للمرابح اذا كان موظفاً او رخصة مهن لغير الموظفين بالاضافة الى كفلاء مصنفين وصور عن دفتر العائلة او جواز السفر، اما التمويل الذي يزيد عن الفي دينار فلا بد من رهن عقار كشرط اساسي وضمان للمؤسسة، مع العلم ان المؤسسة لا تعطي مبالغ نقدية وانما على شكل بضاعة وتمويل مشاريع استثمارية.

وفي ختام حديثه نوه السيد الشراري ان الفرع يستقبل جميع طلبات المرابحة وفي نشر مجالات الاستثمار على مختلف مناطق المحافظة ●

طلاب الجامعة الاردنية يعبرون عن رفضهم للاتفاقية في تجمع حضره آلاف الطلبة

شارك آلاف الطلبة في الجامعة الاردنية في تجمع نظمه مجلس الطلبة تعبيراً عن الرفض لتوقيع اتفاقية السلام مع الكيان الصهيوني، والقى اسحاق النجار رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاعلام في مجلس الطلبة كلمة مجلس الطلبة التي اكد فيها على رفض الاتفاقية وقال في كلمته: «واي مستقبل خال من الامل ومليء بالالم ينتظر اجيالك بعد ان تم ارتهان قرارك وارادتك باسار بنود ظالمة ومملاة بحيث تمس بارادتنا الوطنية، واستقلالنا وتنال من ثوابتنا الوطنية والاسلامية، وحقوقنا.. حقوق الاردنيين.. كل الاردنيين».

واضاف: «ساعات وتعلن حكومتنا فك ارتباطها مع الدول العربية والاسلامية، مقابل ارتباطها مع المرجعية الصهيونية، اية مصالحة تاريخية هذه تلك التي يطلب فيها المقتول من قاتله العفو والغفران، نعم هذه هي بنود معاهدة الدخول في الزمن الصهيوني من اوسع ابوابه».

وكان مجلس الطلبة قد وزع بياناً بعنوان «الاردنيون الاباة.. لا يقبلون ثمناً لارضهم ومياههم» وجاء فيه «ان ابناء وشباب الاردن الغالي، الذي اثار استهجانهم هذا الاندلاق غير المبرر مع ارباب الارهاب ومقترفي ابشع المجازر التي عرفتها الانسانية بحق الابرياء العزل، ينظرون بخطورة بالغة الى هذه المعاهدة التي يجري الاعداد لتقييد الاردن باسرها في حضرة السيد الامريكي رمز الهيمنة الدولية الظالمة الجديدة، ويرون في التوقيع عليها اكبر تجاوز لثوابتنا الاسلامية والقومية والوطنية، لما حملته بنودها من طمس للمعالم الحقيقية لتاريخ وابعاد صراعنا مع الكيان الصهيوني الغاصب وما احتوته من تنازلات مجانية على صعيد حقوقنا واستقلالنا على الرغم من محاولة البعض زخرفتها والادعاء بانها استردت حقوقنا السليبة».

هذا وقد فشلت محاولات فئة من الطلبة للتشويش على التجمع من خلال المزايدة والهتافات ●



فيما دعوا الى دعم الجهاد في فلسطين

الاخوان المسلمون في الاردن يعتبرون اتفاقية الصلح مع اليهود فاجعة

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً بمناسبة التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية السلام مع العدو اليهودي اعتبرت ان الاتفاق فاجعة لكل المواطنين الشرفاء وبخاصة ابناء واقارب شهداء الاردن في فلسطين، كما اكد البيان رفض الجماعة لهذه الاتفاقية وامثالها وكذلك رفض الجماعة لابرام اي صلح على حساب تحرير فلسطين الذي قال البيان بانها «ستبقى فلسطين التاريخ والحضارة والمستقبل» كما قال البيان ان هذه الاتفاقية تعتبر دعماً لسياسة الارهاب الصهيوني في فلسطين ولسياسة التوسع نحو اقامة (اسرائيل الكبرى) او (اسرائيل العظمى) التي قال فيها بن غوريون «سوف نحتل كامل البلاد العربية اما بالدبابة او بالجرار الزراعي».

و طالبت الجماعة جماهير الشعب والاحزاب والتجمعات ونواب الامة بان تتحمل مسؤولياتها في رفض هذه الاتفاقية ودعم مسيرة الجهاد في فلسطين واعتبار السابع عشر من شهر تشرين يوم سواد وحزن مثل بقية ايام اتفاقيات الصلح والاعتراف.

واختتم البيان بتاكيد الجماعة على بقائها على موقفها الثابت في رفض كل اشكال الاستسلام ومقاومة كل اشكال التطبيع والتهويد مستنهضين في الاجيال الحقائق القرآنية في صراعنا مع يهود، وفيما يلي نص البيان:

(يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون)

في السابع عشر من شهر تشرين الاول فجع المواطنون بمشهد التوقيع على اتفاقية سلام بالاحرف الاولى بين الاردن والعدو اليهودي وهو مايزال يعاني من صدمة المعركة الغادرة التي قادها السفاح رابين في «بير نبالا» امتداداً لتاريخه الاسود في قتل اطفالنا وشبابنا ونسائنا وشيوخنا في فلسطين المحتلة.

لقد كانت مشاهد الاحتفال بالتوقيع على اتفاقية السلام المزعوم مفجعة لكل المواطنين المخلصين الشرفاء وبخاصة ابناء واحفاد واقارب الشهداء الذين سالت دماؤهم حول الاقصى وعند اسوار القدس وعلى ارض فلسطين وهم يدافعون عنها ضد الاغتصاب والاحتلال اليهودي والصهيوني.

ان منظر قتلة الانبياء وسفاكي الدماء وهم يطأون ارضنا الطاهرة وتعقد معهم اتفاقيات الذل والخنوع والاستسلام لن يغيب عن ذاكرة ابناء هذا الجيل والذي سينقله الى الاجيال القادمة مع رايات العزة والكرامة حتى تعود للامة ارضها ومقدساتها وينحسر عنها العدوان والاحتلال.

اننا في جماعة الاخوان المسلمين والتزاماً منا بمسؤولياتنا امام الله عزوجل ثم امام جماهير الشعب والامة والاجيال القادمة ومن منطلق تصورنا الاسلامي وحرصنا الوطني فاننا نؤكد على ما يلي:

اولاً: رفضنا لهذه الاتفاقية ولامثالها لانها تتناقض مع عقيدتنا وثوابتنا ولانها تؤدي الى الاعتراف بشرعية احتلال الارض وتدنيس المقدسات من قبل العدو اليهودي الذي يسعى الى جر الامة للخضوع والخنوع لارادته كجزء من امتداد الافعى اليهودية المسيطرة على العالم واستعباده واذلاله.

ثانياً: ان الارض الاردنية شانها شان كل ارض اسلامية عزيزة علينا نفتدي ترابها بالمهج والارواح وكلنا لا نقبل ابداً ومعنا كل المخلصين الشرفاء- ان يتم استعادة اي جزء من ارض المسلمين على حساب القضية المركزية للامة وارضها ومقدساتها وبناء عليه فان مسالة استعادة ارض محتلة او مياه مسلوبة لا يجوز ان يكون على حساب ذرة واحدة من تراب فلسطين والتي ستبقى «فلسطين» تمتد جذورها الى عمق التاريخ وتشمخ في حضارتها الاسير وتعتز بالاجيال التي تعمل على تحريرها والحفاظ على هويتها الاسلامية.

ثالثاً: ان هذا التسابق والتسارع من مختلف الاطراف العربية لتقديم التنازلات والتفريط وتنفيذ برامج التطبيع والتهويد انما تحقق بعد ان نجح التحالف الغربي -اليهودي ويدعم من تواطؤ عربي في تجزئة الصراع مع العدو اليهودي والاكتفاء على الهم القطري الضيق... تلك الخطيئة التي تدفع الشعوب وحدها ثمنها غالياً.

رابعاً: ان هذه الاتفاقية وامثالها التي وقع عليها رئيس وزراء العدو اليهودي تعتبر دعماً واسناداً له في المزيد من القتل والبطش والتنكيل لشعبنا الفلسطيني المجاهد الذي يتلقى في كل يوم طعنة غدر ممن يدعون مصلحته والحرص على حقوقه، كما توفر هذه الاتفاقيات الاجواء المناسبة للعدو اليهودي لابتلاع القدس كاملة واهدار حقوق اربعة ملايين مهاجر فلسطيني وتحقق خطوات نحو الحلم اليهودي في (اسرائيل الكبرى) او (اسرائيل العظمى) كما قال فيها احد الارهابيين المؤسسين لها بن غوريون- سوف نحتل كامل البلاد العربية اما بالدبابة او بالجرار الزراعي».

وبناء على ذكر فان جماعة الاخوان المسلمين تعلن ما يلي:

١ - مطالبة جماهير شعبنا برفض هذه الاتفاقية باعتبارها تتعارض مع ثوابتنا العقيدية ومصالحنا الوطنية وتجر علينا الذل والعار.

٢ - مطالبة الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية والنقابات والاتحادات بالاضطلاع بمسؤولياتها ازاء هذا الحدث المفجع.

٣ - مطالبة الجماهير العربية والاسلامية في عالمنا العربي والاسلامي بالوقوف صفاً واحداً قوياً متراصاً وبالالتفاف حول القوى الرافضة لاتفاقيات السلام المزعوم باعتبار هذه الجماهير تمثل ضمير الامة في الحفاظ على هويتها واستقلال قرارها ومصالحها العليا.

٤ - مطالبة نواب الامة بان لا يخذلوا دينهم وشعبهم ووطنهم وان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية في عدم تمكين العدو اليهودي من احكام سيطرته على مقدرات الامة.

٥ - دعوة الجماهير العربية والاسلامية الى دعم ومساندة مسيرة الجهاد على ارض فلسطين وامدادها بكل عناصر القوة والصمود والمقاومة باعتبارها طليعة التحرير وشعلة الكرامة وباعثة العزة وقاهرة التخاذل والتفريط.

٦ - اعتبار السابع عشر من شهر تشرين الاول يوم سواد وحزن في حياة هذا الوطن وتاريخ هذا الشعب واعتباره يوم حداد وطني يضاف الى امثاله من الايام السوداء التي سجلتها اتفاقيات الصلح والاعتراف.

٧ - واخيراً فاننا نؤكد لجماهير شعبنا وامتنا اننا سنبقى- باذن الله تعالى- على موقفنا الثابت لرفض كل اشكال ومسلسلات الاستسلام والهزائم والتنازل وسوف نستمر في مقاومتنا لكل مشاريع التطبيع والتهويد والتركيع مستنهضين في اجيالنا الحقائق القرآنية في صراعنا مع يهود.

(لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا)

والله اكبر ولله الحمد

السرور رئيساً لمجلس النواب بعد منافسة شديدة

نواب جبهة العمل الاسلامي يقاطعون زيارة كلنتون ومناقشات ساخنة بانتظار الاتفاقية

■ كتب محرر الشؤون البرلمانية

منذ بدأ العد التنازلي لتوقيع معاهدة السلام بدأت التحضيرات لترتيب البيت البرلماني لاستقبال المعاهدة واولها رئيس المجلس الذي عليه ان يكون احد الاكتاف التي ستحمل عليها الاتفاقية، اذ لن تنفرد السلطة التنفيذية باللوم تحت ثقلها. الرئيس السابق للمجلس طاهر المصري كان يعتقد العديد من النواب انه الانسب في مرحلة التوقيع باعتبار ان عملية السلام بدأت في عهد حكومته اضافة الى اهمية الوحدة الوطنية في هذه المرحلة. وبدأت التحركات في التجمع الديمقراطي الذي ينتمي اليه المصري لاعادة ترشيحه غير انه ابدى تردداً وعدم موافقة على الترشيح وطلب التمهل في البت في موضوع الترشيح الى ان اعلن في الصحف عن عدم رغبته في الترشيح وتام بدعم ترشيح سعد هايل السرور في التجمع من خلال مشاركته في الاقتراع داخل التجمع. في هذه الاثناء ترشح د.عبد الله العكايلة عن جبهة العمل الاسلامي ود.عبد الرزاق طبيشات عن المستقلة، وعبد الكريم الدغمي ومحمد ابو عليم كمستقلين. غير ان فرص اولئك جميعاً في الفوز كانت ضعيفة في ظل التحالف الذي تم بين جبهة العمل الوطني والتجمع الديمقراطي وتحرك المستقلون في سبيل اقناع جبهة العمل الاسلامي بالانسحاب لصالح طاهر المصري واقناعه بالترشيح وبالفعل نجحت التحركات واعلن المصري ترشيح نفسه من مكتب نواب جبهة العمل الاسلامي، فالاسلاميون يطمئنون ان لا فرصة لهم في ظل هذه المرحلة، ولا يجوز ان يكون وزن اكبر كتلة نيابية يساوي صفراً، فكان لا بد من اختيار مرشح قريب اليها او على الاقل منافس المرشح الذي يحظى بدعم الكتل المنافسة في المجلس. كما ان المصري اقل حماساً للعملية السلمية من السرور، غير ان لقاءً هاماً كما ذكرت مصادر مطلعة جرى بين المصري وجهات عليا فرط تحالف المصري مع الاسلاميين حيث قيل له ان الاولية هي للسلام وليس للوحدة الوطنية اثر ذلك اعلن المصري عن انسحابه من معركة الرئاسة ومغادرته لعلاج زوجته في الخارج. غير ان التحالف استمر وتم ترشيح د.عبد الرزاق طبيشات والذي كان منافساً قوياً للسرور حيث حصل على ٣٦ صوتاً في حين فاز السرور بـ ٤١ صوتاً وبرزت في الانتخابات ظاهرة المفاتيح الانتخابية بشكل لم يسبق له مثيل بحيث كان التصويت اشبه بالتصويت العلني.

وكاد الشيخ عبد الرحيم عكور ان يفوز في موقع نائب الرئيس حيث حصل على ٣٩ صوتاً متفوقاً على منافسه عبد الهادي المجالي وكان بامكانه الحصول على ورقتين بيضاوين من نائبين مؤيدين له (!) غير انه مع اعادة الجولة لعدم حصوله على الاغلبية المطلقة وخلال فترة الاستراحة تم تغيير قناعة ٤ من النواب الوزراء وصوتوا لصالح المجالي الذي فاز في الجولة الثانية. اما النائب الثاني والمساعدين فقد فازوا بالتزكية. وبذلك يكون الاسلاميون قد ابعدوا تماماً عن المكتب الدائم لمجلس الامة.

النائب عبد الكريم الكباريتي الذي كان له دور رئيسي في حشد التاييد للسرور قال للسبيل في معرض تعليقه على نتائج الانتخابات: «صحيح لم يكن لجبهة العمل الاسلامي دور في انتخابات رئاسة المجلس لكن للجبهة دور مستقبلي هام في صيانة النموذج الديمقراطي وصيغة مفهوم جديد للوحدة الوطنية والعلاقة الاردنية الفلسطينية في ضوء التحديات الجديدة».

وفي سياق توقيع المعاهدة يستعد مجلس النواب الاردني لاستقبال الرئيس الامريكي كلنتون، نواب جبهة العمل الاسلامي اعلنوا عن مقاطعتهم للزيارة وقال النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب الجبهة: «نظراً للتساؤلات الكثيرة حول موقف نواب جبهة العمل الاسلامي من زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للمنطقة لحضور مراسم التوقيع على معاهدة الصلح بين الحكومة الاردنية والعدو الصهيوني في فلسطين السليبة والقاء خطاب امام مجلس النواب الاردني فقد تدارس نواب جبهة العمل الاسلامي هذا الامر وقرروا مقاطعة الجلسة التي سيحضرها الرئيس الامريكي احتجاجاً على مواقف الادارة الامريكية المنحازة ضد قضايا العرب والمسلمين في فلسطين والاردن والعراق وليبيا والسودان والبوسنة والهرسك وغيرها ومواقفها العدوانية من الحركة الاسلامية والتاليب ضدها ودعم الانظمة الاستبدادية في مواجهتها في مصر وتونس والجزائر وغيرها والدور الامريكي في فرض اتفاقات الاستسلام وسياسات التطبيع على الامة العربية لصالح العدو الصهيوني الغاصب».

واضاف منصور: «ويأمل نواب جبهة العمل الاسلامي ان تتفهم الادارة الامريكية هذا الموقف باعتباره رسالة احتجاجية على سياساتها وممارساتها ضد الشعوب لتعيد النظر في هذه السياسات والممارسات التي تؤجج روح العداء لدى الشعوب المغلوبة على امرها ولتعلم ان السلام الذي لا يلبي مصالح الشعوب ويستعيد اوطانها ويحفظ حقوقها «كراه تها» ان يكتب له النجاح».

هذا ويستشهد قبة مجلس الامة مناقشات ساخنة حول اتفاقية السلام وليس متوقعاً ان يكون هناك اي تضييق على رأي معارض تحت القبة خاصة ان رئيس المجلس قال في كلمته بعد الفوز «وبكل الايمان اقول ان لا ديمقراطية بدون اختلاف في الرأي وتعدد في الرؤى وانه بمقدار حضور الديمقراطية كممارسة يومية وكقواعد وتقاليد بمقدار ما يسهل الانتقال من وضع الى وضع ارقى وانقى» واضاف «واعاهدكم انني سأحافظ على الدستور وعلى عنوان اجماع الامة في ميثاقنا الوطني وعلى حق كل زميل منكم بما يتفق والنظام الداخلي، اضيف على ما قدمه زملاء لكم سبقوني لهذا الموقع انجزوا منه الكثير مما نعتز به» ◆



اعتصام امام مقر الصليب الاحمر في عمان للمطالبة بالافراج عن سبعة آلاف معتقل في سجون الاحتلال

والدة احد المعتقلين تحاول ضرب مراسل التلفزيون الاسرائيلي بحذائها والمعتصمون يتعقبونه



نفذت ثماني احزاب اردنية اعتصاماً احتجاجياً امام مقر الصليب الاحمر في عمان للمطالبة بالافراج عن سبعة آلاف معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال. وقد جاء هذا النشاط ضمن فعاليات الاحزاب المناهضة للتصالح مع اليهود ومن اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني واسراه ومعتقليه وقد شارك في هذا الاعتصام الرمزي عدد من قيادات الاحزاب الاردنية وكوادرها وقام وفد من الامناء العامين لهذه الاحزاب بمقابلة رئيس بعثة الصليب الاحمر وتم تسليمه مذكرة [illegible] قوات الاحتلال الصهيوني [illegible] سبعة آلاف فلسطيني ومطالبة اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالاضطلاع بمسؤولياتها [illegible] هؤلاء المعتقلين [illegible] الجماعية [illegible] الانسانية التي تمارسها سلطة [illegible] بالافراج الفوري عن [illegible] المعتقلين [illegible] الممارسات.

وقد شارك في تغطية هذا الاعتصام عدد كبير من وسائل الاعلام الاردنية والعربية والعالمية ومن ضمنها التلفزيون الاسرائيلي. واثناء تغطية مندوب التلفزيون الاسرائيلي لهذا الحدث قامت احدى النساء الفلسطينيات التي قتل اليهود اثنين من اولادها واعتقل الاخرين بخلع حذائها محاولة ضرب مراسل التلفزيون الاسرائيلي بعدما رفض النائب حمزة منصور الناطق باسم الاعتصام التحدث اليه، وبعد ذلك قام المعتصمون بطرد مندوب التلفزيون الاسرائيلي من المنطقة ◆

لماذا نعارض ؟ ١

■ حلمي الأسمر

◆ ◆ في الوقت ذاته الذي تدعو فيه السلطة التنفيذية رجالات المعارضة الى الكف عن رؤية الامور بسوداوية واتهامية والابتعاد عن الشتم والتخوين والتسخيف والتسطيح، في هذا الوقت ذاته نسمع هنا وهناك من افواه رجالات السلطة التنفيذية ورموزها عبارات والفاظاً تسخف وجهة نظر المعارضة وتقلل من اهميتها، وتتهم وجهة النظر هذه بالسطحية والبعد عن الاتزان وبالتسرع ومجافاة الواقع، وتذهب هذه التفوهات الى حد اتهام المعارضين بانهم غير واقعيين وخياليون واسيرو نصوص جامدة عفا عليها الزمن(!) ويفكرون بعقلية جامدة، وانهم يعيشون خارج التاريخ، لا ينظرون الا الى النصف الفارغ في الكاس ولا يعيرون النصف الممتلئ ادنى التفاتة!!

في السطور القادمة محاولة للنظر في ماهية المعارضة ومقتضياتها ومنطلقاتها واهدافها وتصوراتها المستقبلية بشان الحدث الجاري في المنطقة العربية، مع التاكيد هنا ان هذا الراي لا يعبر الا عن وجهة نظر كاتبه ليس غير وهو غير ملزم -بالطبع- الا لصاحبه ومن يلتقي معه فيه ◆ ◆

■ على الجميع بلا استثناء الالتزام بأصول اللعبة الديمقراطية وخطوطها الحمراء !! ■

(أ) المعارضة حق وليست منحة

في المادة "١٥" من الدستور الاردني ورد ما يلي:

١- تكفل الدولة حرية الراي، ولكل اردني ان يعرب بحرية عن رايه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون.

٢- الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون.

وعليه، فحق ابداء الراي يجب ان يكون مكفولاً من الدولة، بهيئاتها كافة، ولهذا، فهذا الحق ليس منّة من احد ولا خلعة تُخلع على من يستحق وتُستلب ممن لا يستحق، وهو حق يشمل ابداء الراي في كل ما يعرض للوطن من شؤون، صغيرها وكبيرها، ولا نظن ان مسالة التصالح مع اليهود والغاء حالة الحرب مع الكيان الاسرائيلي وعقد اتفاق سلام معه الا شاناً من اخص الشؤون التي ستؤثر بشكل جذري على حياة الاردنيين جميعاً وعلى مستقبل الامة العربية والاسلامية التي ينتسب اليها هذا الوطن، وهي بهذه الصفة من اخص خصوصيات الناس ومن اكثر القضايا الحاحاً وحاجة لمناقشتها والنظر فيها طويلاً..

وبالطبع، فان تناول هذه المسالة كشان اردني محض، يجب ان يترافق ويتزامن مع نظر فاحص، وتأمل عميق في السياق العام الذي انتج هذا الشان الاردني، دولياً وعربياً، واقليمياً، فهذا الحدث الاردني ليس معزولاً عن سياقه، بل انه جزء لا يتجزأ من حالة عربية، واسلامية ودولية اصابت الامة والمنطقة والعالم، من هنا يغدو تلمّس التطور الجذري الذي اصاب مسار التاريخ الراهن خاصة في النصف الاخير من القرن الحالي، مدعاة للاقتراب من فهم الاسباب الحقيقية التي حدت بالاردن لابرام هذه المعاهدة مع الكيان الاسرائيلي..

(ب) في مسالة الخطوط الحمراء

منذ ارتضينا في الاردن ان "نستانف" الخيار الديمقراطي، يجب على جميع اطراف اللعبة ان يلتزموا باصولها، وقواعدها، وخطوطها الحمراء ايضاً..

ان الاسلاميين كجزء كبير من جسم المعارضة مثلاً، ارتضوا ان ينزلوا الى ساحة العمل السياسي ويستعملوا ادواته لتحقيق رؤيتهم النهضوية، فخاضوا انتخابات ١٩٨٩ على هذا الاساس وشاركوا في حكومة الرئيس مضر بدران، واقسموا قسمي النيابة والوزارة، وهذا يعني التزامهم الدقيق باصول اللعبة..

والحق فقد شهد الوطن الاردني خلال السنوات الاربع التي هي عمر مجلس الامة الحادي عشر قفزات نوعية نحو مأسسة الحالة الديمقراطية وتكريس مفرداتها واستكمال بناء مؤسساتها، وسعياً للانغماس في تفاصيل العمل السياسي الاسلامي استجابة لمقتضيات اللعبة الديمقراطية ومتطلباتها. الا انهم ما لبثوا ان فوجئوا باول خروج كبير على اسس اللعبة حين حُلّ مجلس النواب واقر قانون الصوت الواحد بصورة مؤقتة ومستعجلة وهو القانون الذي هدف الى تحجيمهم بشكل رئيسي في سياق ماهدف اليه.. ولقد رافق هذا همهمات عالية النبرة داخل الحركة الاسلامية في الاردن تنادي بالامتناع عن خوض انتخابات مجلس الامة الثاني عشر على اساس هذا القانون، ثم تلا هذا نداء من الملك الحسين لحزب جبهة العمل الاسلامي واستجاب الحزب لنداء الملك رغم شعور الحزب باجحاف القانون المؤقت، ثم تسارعت الاحداث بعد هذا وجرت الانتخابات بجزئ ما جرى من تضييق في سياق عمليات الانتخاب ومثلت حد النيل من نزاهتها من قبل الداخل والخارج على حد سواء، ويحضرني في هذا المقام جواب احد الدبلوماسيين الاجانب المهتمين بالشان الاردني الى حد كبير حين سالته ان يعطي درجة مئوية لنزاهة الانتخابات فقال انها لا تتجاوز الـ ٧٠٪!! ولا نريد هنا ان نخوض في تفاصيل المسالة كثيراً، فالمحصلة الكبرى ان الاسلاميين شعروا ان قاعدة اخرى من قواعد اللعبة الديمقراطية قد تم الاعتداء عليها بعد مسالتي حل مجلس النواب واقرار الصوت الواحد.. ثم تتالت بعد ذلك الاعتداءات وان كانت في مجملها اقل حجماً من الاعتداءات الكبرى الثلاثة انفة الذكر.. ومع ذلك ظل الاسلاميون في الساحة يلعبون اللعبة ذاتها مع احترام كامل لاصولها!!

(جـ) والسؤال الآن: لماذا رضي الاسلاميون مواصلة اللعبة رغم تخطي الخطوط الوطنية الحمراء من قبل السلطة التنفيذية!! وماذا يريد الاسلاميون؟!

والجواب عن هذا السؤال بسيط للغاية وهو يتم على النحو التالي..

لقد اتُهم الاسلاميون طيلة سنوات وفي اكثر من ساحة عربية، انهم طلاب حكم ليس الا، وانهم يستترون بـ "الدين" لتحقيق ماربهم الخاصة في الهيمنة على "السلطة" توطئة للانقلاب على طروحاتهم التي يحاولون ترويجها من مثل قبولهم باللعبة الديمقراطية!!

كما اتُهموا بانهم يحاولون الاستئثار بالسلطة دونما مشاركة من احد، وانهم لا يؤمنون بالتداول السلمي للسلطة، وهي اتهامات بعثرتها تصرفات الاسلاميين في السنوات الاخيرة.. فهم في غير ساحة رضوا بهذا الحد الادنى (الذي هو الديمقراطية) ولكن الذين طرحوا الديمقراطية لم يرضوا بالاسلاميين، وفي الاردن تحديداً تجاوزوا عن كل مساس بالخطوط الحمراء من قبل الطرف الاخر حفاظاً على المسيرة الغضة للديمقراطية وزلفى الى مزيد من الانجاز في مجال حقوق المواطن وحرياته وحياته الكريمة، ولقد كلفهم هذا ثمناً باهظاً على صعيدين:

الاول: على صعيد الصف الداخلي حيث جرت حوارات جارحة احياناً حول اجتهادات القيادة والمدى المسموح لها بالسير فيه وافرز هذا الواقع نقاشاً حاداً كاد يصل الى حد الفتنة العمياء الا ان رعاية الله وديناميكية الحركة الاسلامية وقدرتها على استيعاب الخلاف حالا دون ذلك.

الثاني: على صعيد الانصار والشارع الاردني حيث كاد هذا الشارع يشهد تاكلاً ولو كان طفيفاً في شعبية الحركة ومصداقيتها لولا قدرة رموزها على التعاطي بكفاءة عالية مع الجماهير، من جهة، ومن جهة اخرى، لخلو الساحة السياسية من اي منافس حقيقي قادر على اجتذاب جماهير انصار الحركة الاسلامية الى جانبه.

وبالجملة، فقد صبر الاسلاميون على "التعديات" التي وقعت على بعض قواعد اللعبة حماية لها وحرصاً على استمرارها، حيث ان الخيارات البديلة كانت اكثر سوءاً من الخيار المتاح..

وبالعودة الى مسالة الخطوط الحمراء فثمة مسالتان لا بد ان نطرحها هنا بشيء من الافاضة:

الاولى: ان الحديث عن الخطوط الحمراء للاسلاميين يضعهم فيما يبدو في موقع الندّ للسلطة التنفيذية.. وهو هنا مقصود بوصفهم -اي الاسلاميين- احد الاطراف الكبرى للعبة وهم يُطالبون الان باحترام الخطوط الوطنية الحمراء بالمفهوم السياسي، بمعنى اخر، انهم مطالبون هم وبقية اطياف المعارضة باحترام خطوط الوطن الحمراء كلها، في الوقت الذي تسمح السلطة التنفيذية لنفسها بتجاوز خطوط الاخرين الحمراء والصفراء والبنفسجية وهذا ضرب من الاجحاف الذي يخلّف ضرباً من المرارة في اعماق النفس، وقد يدفعها الى التساؤل بحرقة عن جدية هذه اللعبة الديمقراطية برمتها فيما اذا استمر المساس باصولها!! فالخيار الديمقراطي ضرب من العقد الاجتماعي الذي يُفترض بالاطراف كلها ان تلتزم ببنوده ما دامت وافقت على خوضه كخيار لا محيد عنه، واي تجاوز من اي طرف يجب ان يسلط الضوء عليه بالقدر نفسه الذي يُسلط فيه الضوء على اي مساس بهذا الخيار من اي طرف اخر!!

اما ثاني هذه المسائل فان الاسلاميين يسعون الى المشاركة في صنع مستقبل الوطن بالحرص نفسه الموجود عند بقية الاطراف سواء من كانوا في السلطة التنفيذية او في غيرها، واي محاولة لاستئثار هذه السلطة بفضيلة الانتماء للاردن كوطن لجميع مواطنيه هي محاولة للمس بالوحدة الوطنية والاعتداء على الدستور والقوانين النافذة.. فالمعارضة تمثل جسماً لا يمكن فصله عن جسم الوطن، فهي فئة وطنية تتمتع بالاخلاص لهذا الوطن شانها شان بقية الاطراف وهي تسعى لاخذ دورها كاملاً في بنائه وتعظيم منجزاته والحرص على مكتسباته وان كانت تحمل وجهة نظر مخالفة..

والى لقاء في اسبوع مقبل ان شاء الله ◆

العراق :اعدامات واعتقالات بالجملة

■ محمود الخطيب

وجبة جديدة من الاعدامات والاعتقالات في العراق طالت هذه المرة عدداً كبيراً من العلماء والدعاة وائمة المساجد وشبابها، هذا ما حملته الينا الاخبار الواردة من العراق، والواقع انها ليست الوجبة الاولى ولا يبدو في الافق ما يدل على انها ستكون الاخيرة، وقبل حوالي شهرين اعدم في العراق ما يقارب الاربعين من التجار بحجج واهية لا ترقى الى مستوى العقوبة وكان كثير منهم من اهل الاحسان والخير.

لا يمكن لعاقل ان يستوعب هذه الممارسات بحق فئة مسالمة كانت قد توسمت خيراً في الشعارات التي رفعها العراق ابان غزوه للكويت وتصديه لقوات الحلفاء الغربية، وظن الناس ان فتح ابواب المساجد للناس واعطاءهم شيئاً من حرية ممارستهم لدينهم ورسم شعار «الله اكبر» على علم بلادهم وبث الاذان من الاذاعة والتلفاز بعد ان كانت كلها من المحرمات فيما سبق، ربما كانت بدافع من فطرة المسلم الذي يلجأ الى الله كلما احاطت به الخطوب من كل جانب، وامتلأت المساجد في بغداد بالشباب المتعطش لدينه وبدت فيها صحوة جديدة طال انتظارها، ولكن يبدو ان النظام قد استدرك نفسه فعاد من جديد، ومنع الخطباء الجماهيريين ممن عرفوا بجرأتهم وثباتهم ومعظمهم ممن يحملون شهادات علمية كالهندسة والطب، من الخطابة بحجة قصر الخطابة والقاء الدروس والمواعظ على حملة المؤهلات الشرعية ثم تبع ذلك حملة من الاعتقالات والتحقيقات ومداهمات المنازل بحق الدعاة ورواد المساجد.

لقد كان لاختيار التيار الاسلامي الوقوف الى جانب العراق في مواجهة جيوش الحلفاء دفاعاً عن مصالح الامة ودرءاً للهيمنة الامبريالية الامريكية على المنطقة العربية ولا يمكن تجييره واعتباره دعماً للنظام فيه مع انها محصلة طبيعية، وكان موقف الاسلاميين واضحاً في رفضهم وادانتهم للغزو العراقي للكويت لكن تسلسل الاحداث وتسارعها في ذلك الوقت فرض عليهم الوقوف الى جانب نظام كان يجاهرهم العداء وخفتت الادانة باعتبار ان الطرح البديل هو الوقوف الى جانب الامريكان والحلفاء ضد شعب عربي، وبعد ان زالت الغمة وقلبت المنطقة رأساً على عقب وخضعت للنظام العالمي الامريكي الجديد بعد استدراج العراق الى مصيدة الكويت، لابد لنا من قياس الامور قياساً مختلفاً فهدم الكعبة اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم وان ما يجري في العراق لا يزيد الاوضاع فيها الا اسى وبؤساً وجوعاً وتعقيداً.

وان تشويه النظام لاحكام الشريعة الاسلامية وتطبيق حد واحد فقط من الحدود وهو حد السرقة بالصورة التي تتسم فيه امر ينبغي على الاسلاميين ادانته قبل منظمات حقوق الانسان والدول الاخرى ان من يريد تطبيق احكام الشريعة يصلح نفسه مع دعاتها وحملتها ولا ينكل بهم او يرميهم بالرصاص، وان قطع يد السارق في هذه الظروف التي يمر بها العراق لا يجلب الا مزيداً من الدمار والخراب والفساد، وتقضي الشريعة ان تقطع يد السارق اليمنى وليس اليسرى كما يجري في العراق الان وقطع صيوان الاذن والوشم على الجبين فن مبتدع في العراق قد يظنه من لا يعرف الاسلام جزءاً من احكامه.

ما كنا نود ان نتطرق الى طبيعة النظام في العراق لولا ان طفح الكيل ولم يعد ممكناً السكوت على سفك دماء بريئة وعلى تشويه احكام الشريعة وبعد ان هدأت حدة الانجراف العاطفي التي لازمتنا طوال السنوات الاربع الماضية، ليس عيباً ان نراجع مواقفنا ولكن العيب ان نترك عواطفنا تسير دون ضابط او رابط على حساب ارواح اناس ابرياء ذهبت دماؤهم هدراً بقرارات تنقصها الحكمة، وجاع شعب كامل قوامه ثمانية عشر مليوناً من البشر، لم يعد سكوت اصحاب المبادئ مناسباً ولن يحلك ليلنا اكثر مما حلك فكل ما يجري الان بركات «ام المعارك» التي اخطأ فيها النظام تقدير حساباته وقدراته فكانت النتيجة هزائم متتالية وتنازلات لها اول وليس لها اخر وويلات فرضت على منطقتنا واقعاً مذلاً سنظل نعاني منه سنوات لا يعلم مداها الا الله تعالى! ◆

الاسلاميون يحصدون مقاعد اتحاد الطلبة في جامعة العلوم

السبيل -اربد- حققت كتلة الاتحاد الاسلامية فوزاً كبيراً في اتحاد الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، حيث حصلت الكتلة على (٤٠) مقعداً من اصل ستين اي ما يقارب الـ٦٦٪ من المقاعد ككل.

وقد جرت الانتخابات في جو من التنافس الديمقراطي الشريف يوم الاثنين ١٠/١٧ حيث تنافس في هذه الانتخابات عدد من الكتل اضافة الى مجموعة من الطلبة المستقلين.

وقد شهدت الجامعة بعد انتهاء الفرز عرساً اسلامياً شارك فيه جمع غفير من مرشحي ومؤازري كتلة الاتحاد الاسلامية حيث طافوا اروقة الجامعة مرددين الهتافات والاناشيد الاسلامية وانهوا هذا العرس بسجود لله تعالى على نعمته وفضله. ◆

في بيان لنقيب الممرضين والممرضات:

النقابة ترفض معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل

اصدر نقيب الممرضين والممرضات السيد نزيه البزور بياناً حول معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، حيث ابدى اسفه الشديد لما حدث وما تم من تدنيس للارض الاردنية خلال زيارة رابين وزمرته لارض البطولات والامجاد.

وقد اكد السيد البزور رفضه لهذه المعاهدة وما سبقها من تنازل وتفريط بالحقوق والاعتراف بالمحتل الصهيوني الدخيل.

واوضح السيد البزور ان النقابة ستقف بوجه هذه المعاهدة المهينة وستقاومها بكل قوة.

وطالب السيد نزيه بالسعي نحو سلام عادل ومشرف يعيد الارض والمقدسات كاملة ويلغي الاحتلال ولا يفرط بشبر واحد من الاراضي العربية.

واهاب بالشعب الاردني ان يقاوم ويتصدى ويرفض كل ما جرى ويشتى الوسائل المتاحة لاسقاط هذه المعاهدة. ◆

ارض الاسراء

إنه دم الشهادة

■ فرج شلهوب

لست راغباً في الكتابة عن عمليات حماس، في القدس وبير نبالا وتل أبيب، فحماس بعملياتها الجهادية، افحمت الجميع، وفي ظرف عشرة ايام استطاعت ان تنتشلنا من وهدة السقوط، التي وضعتنا بها مفاوضات القاهرة ووادي عربة، الى قمة المجد والشموخ، حيث تنتصب قامات الشهداء أعلى من كل القامات، فالشهداء وحدهم الذين يستحقون الخلود والحياة.

والامر هنا غاية في البساطة، فحماس ليست اسطورة لا يفهمها العقل، ولكنه فعل الشهادة، التي اجادت حماس صناعتها، واعادة انتاجها من جديد، في واقع متخم بالرداءة والهزيمة والانكفاء. انه دم الشهادة الذين دفع باراك لان يقول: «ان حماس نمر خطير لا يمكن ترويضه او تدجينه، ومن يعتقد خلافاً لذلك انما يغرق نفسه في الاوهام».

فالامر ليس متعلقاً البتة، بامتلاك حماس لخبرات عسكرية متفوقة، او امكانات مادية (مالية، وتسليحية)، او حصولها على دعم لوجستي، واسناد من هذه القوة الاقليمية او تلك. ذلك أن (م.ت.ف) امتلكت فيما مضى، وابان تصعيد مقاومتها للاحتلال، خبرات عسكرية وامكانات مادية ودعماً في الاداء واضحاً، وقد يعود ذلك لجملة من الاسباب، الان الدافع الاستشهادي والحرص على الموت لدى كتائب القسام، هو الذي جعل حماس حالة خاصة في المقاومة الفلسطينية للاحتلال، وعلى نحو جعل باراك يقول: «ان حماس وخلافاً للحركات الاخرى، هي حركة متطرفة جداً، تهدد وجود دولة اسرائيل، وان مجابهتها «يجب ان تكون حتى النهاية، وبكل الوسائل الموجودة في حوزة اسرائيل».

اذن، الحرب الاسرائيلية على حماس قائمة، وستكون كما أكد رابين ورئيس هيئة اركانه، حرباً شاملة، وقد يتم فيها تجاوز القانون، وبتفويض من الحكومة الاسرائيلية، حكومة السلام!!

واشد ما يخشى، ان تشترك اطراف عربية واسلامية في هذه الحرب، الى جانب رابين وحكومته، وهو ما المح الى شيء منه رابين، وظهر بعضه في الاتفاقات الامنية الاخيرة، واستعدادات البعض للمساهمة، جنباً الى جنب، مع جيش الدفاع، لملاحقة منفذي العمليات، التي اضرت بمفاوضات السلام!!

الغريب ان رابين وهو يلعق جراح هزيمته الثالثة في تل ابيب، بعد هزيمتي القدس وبيرنبالا، لم يتخل عن غطرسته، ولم يتواضع في ادعاءاته الزائفة، حين حسم النصر لصالحه في معركته مع حماس، بحجة انه ودولته، كانوا الفائزين دوماً في معاركهم مع اعدائهم، (طبعاً الاعداء الذين يقصدهم رابين هم اصدقاءه الذين يفاوضهم) لكنه نسي من شدة الم الهزيمة التي تعرض لها فما عاد يميز بين عدو وصديق.

لكن رابين وهو يجاهر بغطرسته، لم يستطع المكابرة طويلاً، فها هو يعلن انكساره في نهاية خطاب، لياتي توعده على شكل استجداء ذليل... «اقول للخاطفين ومفجري القنابل، ان قوات الامن سيمسكون بكم عاجلاً او آجلاً».

ترى، كيف يمكن ان تكون النهاية؟! وهل سيفوز رابين في معركته ضد حماس؟! ومن من الاطراف العربية سيدخل المعركة الى جانب رابين؟! وكيف ستكون مبررات هذه الاطراف في مشاركتها رابين حملته ضد حماس؟! ثم ما هو مستقبل التسوية في ظل هذا التصعيد؟! (والمراهنة هنا ليست على الاطراف العربية في ان تغير موقفها من التسوية، ولكن المراهنة على الموقف الاسرائيلي، اذا فكر بتصعيد اجراءاته، كان يدخل مناطق الحكم الذاتي لتنفيذ عمليات اقتحام واعتقال، كما هو متوقع، او ان يضرب اهدافاً بعينها، داخل غزة اوخارج فلسطين؟!).

المستقبل ليس واضحاً بما فيه الكفاية، لكن الادانة ستكون كبيرة لاي مشاركة (فلسطينية او عربية) لمساعدة رابين في حربه ضد حماس. فحماس ما عادت فصيلاً فلسطينياً مقاوماً، ولكن يصدق فيها ما قاله د. الزهار: «حماس هي الشعب والشعب كله حماس». واذا اثبتت مظاهرات غزة الاخيرة مقولة الزهار فلسطينياً، فان الامر يصبح ايضاً عربياً واسلامياً، لان الضمير الشعبي مع المقاومة وهو مع استنقاذ الحق من الغاصب وليس المساومة عليه. ■

احصائية عن الهجمات ضد حافلات اسرائيلية خلال ٤٠ عاماً

٣٠ هجوماً بعضها استشهادي أسفرت عن ١٣٣ قتيلاً و٤٢٣ جريحاً

القدس المحتلة – من وديع حسين – قدس برس

اوردت صحيفة /الجيروزاليم بوست/ الاسرائيلية الناطقة باللغة الانكليزية احصائية حول الهجمات المسلحة التي نفذتها خلايا فلسطينية واستهدفت حافلات اسرائيلية خلال الفترة من عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٩٤.

وتظهر الاحصائية ان عدد الذين اصيبوا في تلك الهجمات يصل الى ٥٥٦ اسرائيلياً بينهم ١٣٣ شخصاً لقوا حتفهم، بينما اصيب الباقون اصابات متفاوتة، وتعتبر العملية الاخيرة التي استهدفت حافلة ركاب في قلب مدينة تل ابيب احدى اخطر تلك العمليات منذ نحو ٢٠ عاماً، وفيما يلي ما ورد في الاحصائية:

– ١٩٥٤/٣/١٧: هاجمت مجموعة من المسلحين باصاً تابعاً لشركة "ايقد" في طريقه من ايلات الى تل ابيب بالقرب من مستعمرة معاليه افرايم، اسفر عن مقتل ١١ شخصاً واصابة اثنين اخرين بجراح خطيرة.

– ١٩٧٠/٥/٢٤: هاجم مسلحون من لبنان باصاً اسرائيلياً يحمل ركاباً من مستعمرة موشاف افيفيم بصاروخ بازوكا، مما ادى الى مقتل ١٢ شخصاً وجرح ٢١ اخرين.

– ١٩٧٨/٣/١١: الهجوم الاعنف والذي ادى الى مقتل ٣٢ شخصاً وجرح ٦٥ أخرين عندما هاجم مسلحون بالقوارب المطاطية باصين بالقرب من كيبوتس ماجان ميشيل.

– ١٩٨١/٧/٣٠: هاجم فلسطينيون باصاً اسرائيلياً بالقرب من كيبوتس "في جوذين هلز"، مما ادى الى جرح اربعة اشخاص.

– ١٩٨٣/١/٩: القى مسلحون قنابل يدوية على باص اسرائيلي يحمل رقم ٢٠١ جنوب تل ابيب، مما ادى الى جرح ١١ شخصاً.

– ١٩٨٣/١٢/٧: انفجرت قنبلة كبيرة تم تثبيتها تحت أحد مقاعد الباص الذي يحمل رقم ١٨، وهو في طريقه الى هيرزل بوليفارد، اسفر عن مقتل اربعة اشخاص، وجرح ٥٠ اخرين.

– ١٩٨٤/٣/٨: انفجرت قنبلة في باص "ايقد"، مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص، واصابة ثمانية اخرين بجراح، وذلك في منطقة اشدود.

– ١٩٨٤/٤/١٣: هاجم اربعة مسلحين باصاً اسرائيلياً يحمل رقم ٣٠٠ وهو في طريقه من تل ابيب الى اشكلون بالقرب من مفترق اشدود، واجبروا الباص بالتوجه الى غزة، وخلال عملية الانقاذ قتلت مجندة وجرح ثمانية آخرون.

– ١٩٨٤/٩/١٨: تم اطلاق النار على باص اسرائيلي (رقم ٦٠) وهو في طريقه من القدس الى كريات اربع، مما ادى الى جرح ٧ اشخاص.

– ١٩٨٤/١٠/٢٨: اطلق مسلحون صاروخاً مضاداً للدبابات قصير المدى على باص اسرائيلي (رقم٢٣) وهو في طريقه الى الخليل بالقرب من عين السلطان، قتل شخص واصيب عشرة آخرون.

– ١٩٨٥/٦/١٤: انفجرت قنبلة في باص اسرائيلي بعد نزول ركابه منه، وذلك في مركز الباصات في حيفا، وكان في الباص السائق فقط، ولم يصب احد باذى.

– ١٩٨٦/٢/١٤: تم وضع عبوة ناسفة في صندوق النفايات في باص (رقم ٦٦) تابع لشركة دان، وهو في طريقه من "بتاح تكفا" الى تل ابيب في منطقة بيني براك، اصيب تسعة اشخاص في الحادث.

– ١٩٨٧/٢/١: انفجرت قنبلة في الباص (رقم ٩٤٠) وهو في طريقه من حيفا الى تل ابيب بالقرب من الخضيرة، مما ادى الى اصابة تسعة اشخاص بجروح.

– ١٩٨٨/٣/٧: استولى مسلحون فلسطينيون على باص كان في طريقه الى المفاعل النووي في ديمونا، قتل ثلاثة اشخاص، واصيب ثمانية اخرون بجراح.

– ١٩٨٨/١٠/٣٠: القاء زجاجة حارقة على باص (رقم ٩٦١) بالقرب من اريحا، مما ادى الى مقتل اربعة من ركاب الباص، واصابة خمسة بجراح.

– ١٩٨٩/٧/٦: هاجم فلسطيني سائق باص (رقم٤٠٥) وهو في طريقه من تل ابيب الى القدس مما ادى الى سقوط الباص وتحطيمه في واد عميق، قتل في هذا الحادث ١٨ شخصاً واصيب ٢٥ آخرون.

– ١٩٨٩/٤/٢٥: انفجرت قنبلة صغيرة في باص اسرائيلي، وهو في طريقه من تل ابيب الى اللد، ولم يصب أحد باذى.

– ١٩٩٠/١٢/٣: استقل ثلاثة مسلحين باصاً يحمل الرقم ٦٦ وهاجموا ركابه، مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص.

– ١٩٩١/١٠/٢٨: اطلق ثلاثة مسلحين النار على باص بالقرب من ايلي، مما ادى الى مقتل شخصين واصابة خمسة آخرين بجراح.

– ١٩٩٢/١/١٤: اطلق مسلحان النار على الباص (رقم ١٧٨) حيث كانا يختبئان وراء الصخور بالقرب من بيرزيت، مما ادى الى اصابة سبعة من ركاب الباص بجروح.

– ١٩٩٣/٧/١: هاجم مسلحان باصاً رقم (٢٥) مما ادى الى قتل اثنين، منهم سائق الباص.

– ١٩٩٣/٩/١٢: هاجم مسلح بسكين باصاً رقم (٣٠٠) وهو في طريقه من تل ابيب الى اشكلون مما ادى الى مقتل سائق الباص واصابة جنديين بجروح.

– ١٩٩٣/١٠/٥: اصطدم باص (رقم ١٨٧) بسيارة مفخخة بالقرب من بيت ايل واصيب ثلاثون جندياً بجراح في هذا الحادث.

– ١٩٩٣/١٢/١٢: هاجم مسلح باصاً رقم (٤٦١) بالقرب من مفترق حولون، مما ادى الى مقتل راكب من ركاب الباص.

– ١٩٩٤/١/٤: انفجرت قنبلة صغيرة بباص (رقم ٩٠٥) وهو في طريقه من حيفا الى القدس، ولم يصب احد باذى.

– ١٩٩٤/٤/٦: قتل سبعة اشخاص واصيب ٥٢ اخرون اثر انفجار سيارة مفخخة في العفولة واعلنت حماس مسؤوليتها عن الحادث رداً على مجزرة الحرم الابراهيمي.

– ١٩٩٤/٤/١٣: قتل خمسة اشخاص واصيب ٣٠ اخرون بجروح عندما قام فلسطيني بوضع شحنة ناسفة على جسمه وانفجارها في الباص في محطة باصات الخضيرة، وكانت توجد عبوة ناسفة اخرى بالقرب من مكان الحادث.

– ١٩٩٤/٤/١٨: هاجم فلسطيني باصاً رقم (٢٥) في شمال القدس، مما ادى الى اصابة اربعة اشخاص بجراح اثر هذا الحادث.

– ١٩٩٤/٥/١٠: اصيب ثلاثة ركاب بجراح خلال عملية اطلاق نار على باص (رقم ٤٧٤).

– ١٩٩٤/١٠/١٩: مقتل ٢٢ شخصاً وجرح ٤٨ اخرين في تفجير لغم داخل حافلة في تل ابيب. ■

رسالة الى أم رابين ..
بمناسبة الضربات الاخيرة لحماس

■ شعر: يحيى برزق

يا أم رابين الطمي
حُمَّ القضاء فلا نجاة
والثأر لاح وميضه
يا أم رابين ابكي
شقي جيوب الميسرة
لن تشربي النهر العذب
يا أم رابين الذي
اليوم يوم الحنظل
ثوارنا فوق التلال
نذروا النفوس لعود
والبلد والفرج القصيب
إن اقدموا لا يرجعون
هم كالقواصف والعواصف
لم يعرفوا كيف السلام
يابي "الحماسيون" نارهم
شقوا الطريق على الفضا
وكتائب القسام تحضنها
هبت بظلل وجهها
يا أم صهيون الكرى
اليوم نبطش فسابوين
واليوم من أيدي ينسك
ما عاد مجلس أمنك
فالفجر البل فشرقنا
والفجر منوعنا تخضبنا [illegible]

فاليوم يوم المأتم
ولات حين توهم
ونشيده ملؤ الفم
يحق أن تتهدمي
يا أم شيلوك الزري
هدأ ولن تتبختري
رضيعت لبان الذلة
فدعي الرجاء واعولي
وعنهم لا تسالي
يافا حيفا وحرة والكرمل
وكل جنة خردل
ونصلهم في المقتل
والقضاء المعجل
يغير حد الصيقل
ضياء الظلمة
فإذا جهلت تلفتي
اصابع غزة
علم التفسير والعزة
ولن فنحن على الذي
فحلنا ان نثارا
اليهم ننتزع الثرى
المزعوم بصلح منبرا
بين الاباطح نبترا [illegible]

١٦٣٪ نسبة الزيادة في الاعتداءات الجنسية على الاطفال الاسرائيليين منذ عام ١٩٨٩

القدس المحتلة – قدس برس

يستدل من تقرير اعدته وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في اسرائيل ان زيادة بنسبة ١٦٣٪ طرات منذ عام ١٩٨٩ على عدد «الاحداث» القاصرين الاسرائيليين الذين وقعوا ضحية تنكيل جنسي وجسدي.

وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة / هارتس/ العبرية مقتطفات منه ان عدد الاعتداءات الجنسية وحوادث التنكيل بالاحداث حتى سن ١٤ عاماً والتي تم التحقيق فيها من قبل دائرة ضباط الاحداث في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي يشهد زيادة مطردة، واشار التقرير الى انه في عام ١٩٩٣ جرى التحقيق في ٣٢٥٢ اعتداء مقابل ٢٧٢٠ اعتداء، ثم التحقيق فيها عام ١٩٩٢ بزيادة قدرها ٢٠٪.

وفي غضون السنوات الخمس ارتفع عدد ضحايا الاعتداءات الجنسية والتنكيل في صفوف القاصرين في اسرائيل بنسبة ١٦٣٪ وتشير معطيات التقرير الى ان معظم ضحايا الجنس هم من الاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن ١١ عاماً، من بينهم ١٣٪ حتى سن ٥ سنوات، و٢٦٪ حتى سن ٨ سنوات، و ٣٥ ٪ من سن ٩ الى ١١ سنة و٢٧٪ من ١٢ حتى ١٤ عاماً، وحسب التقرير فان ٥٨٪ من الاعتداءات على القاصرين ارتكبت ضد فتيات. ■

تحت عنوان «رأينا» وفي نشرة حركة فتح

ابو نزار عضو اللجنة المركزية للحركة:

رابين يسعى الى اشعال الفتنة بين حماس والسلطة الفلسطينية

قيام الشرطة الفلسطينية بدور الاحتلال يسيء اليها ويُغير من نظرة الجماهير لها

رابين فشل في عمله العسكري ضد حماس في بيرنبالا

السبيل- خاص

في نعي خالد الحسن رحمه الله كتب صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وتحت عنوان (رأينا) في النشرة المركزية لحركة فتح، وفي هذا المقال تحدث حبش عن الراحل (ابو السعيد)، كما تحدث باسهاب عن تفاعلات اسر الجندي الصهيوني من قبل مجاهدي حماس وموقف السلطة الفلسطينية، واداء حكومة العدو الصهيوني في هذه الازمة، مصادر مطلعة ذكرت للسبيل ان بعض ما ورد في هذا المقال لم يُعجب عرفات، السبيل تنشر مقتطفات من هذا المقال

جاء ادعاء رابين بانه يمتلك معلومات اكيدة، ان الجندي المخطوف موجود في نطاق السلطة الوطنية الفلسطينية، في قطاع غزة، وجاء اغلاق القطاع ووقف المفاوضات وتصعيد وتيرة التهديد انذاراً بتدمير كل ما اعتقدت السلطة الوطنية الفلسطينية انها انجزته، كان رابين يدرك انه من الصعب جداً، بل ومن المستحيل ان يكون الخاطفون قادرين على الوصول بالمخطوف عبر سلسلة الحواجز الاسرائيلية الفاصلة بين القدس وقطاع غزة، ولكنه كان يسعى الى اشعال الفتنة والحرب الاهلية بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، التي اعلنت عن تبنيها للعملية، لقد استطاع رابين ان يوظف الشرطة الفلسطينية في نفس الدور، الذي كانت تقوم به وحدات الجيش الاسرائيلي، ولقد بدأ بعض ضباط الشرطة يتحدثون عن الامن والنظام باستعلاء وصلف، يعيد الى الاذهان صلف واستعلاء ضباط الاحتلال الصهيوني، وهو الامر الذي سيسيء الى نظرة الجماهير الى الشرطة الفلسطينية ، التي رحبوا بها لحمايتهم من اسرائيل، وليس لحماية اسرائيل من المناضلين، خاصة وان العمليات داخل مناطق السلطة الوطنية مرفوضة ومستنكرة من الجميع، في حين ان استمرار الاحتلال وخاصة في القدس وباقي الضفة الغربية، يعطي الحق بالنضال بكافة اشكاله بما فيها الكفاح المسلح.

لقد نشر رابين النار بعيداً عن معركة المواجهة التي كان يعد لها مع اركان حربه، كان يدرك انه لا يستطيع ان يقوم بحملة تفتيش في منطقة القدس، حيث يتوقع وجود رجال حماس والجندي الاسير، خشية ان يامر هؤلاء عند الشعور بالخطر باعدامه والهرب، كما حصل في قضية المخطوف (طوليدانو) كان رابين يريد تحديد الموقع بدقة حتى تتم المواجهة الحاسمة مع الخاطفين، وكان يدرك ان اول ضحايا عمليته العسكرية سيكون الجندي الاسير ومع التدخلات والمفاوضات التي شارك فيها قادة حماس وعضو الكنيست طلب الصانع، بهدف تمديد فترة الانذار باعدام الاسير جاء الرد العسكري مباشرة، بعد ان اعلن الخاطفون عن مركز وجودهم، خارج منطقة غزة، وتمديد الانذار لاربع وعشرين ساعة.

لقد اسقط رابين الشرطة الفلسطينية في فخ تفتيش شامل للقطاع عن جندي اسرائيلي غير موجود في القطاع، كما انه اسقط قيادة حماس في فخ التفاوض والاتصال بالخاطفين لتمديد فترة الانذار، فحدد موقعهم، ولكنه ورئيس اركانه سقطا في فخ الصلابة، التي عبر عنها الابطال بعدم الاستسلام وبالاستشهاد بعد ما الحقوا بالفرقة العسكرية الاسرائيلية المختارة، من الاصابات ما يجزم بفشل الحملة العسكرية الرابينية.

لقد اكد رابين باسافيه الاخيرة انه، وعلى الرغم من جائزة نوبل الممنوحة له زوراً باسم السلام الد اعداء السلام، والد اعداء الانسانية وبهذه المناسبة نتذكر ما قاله الاخ الشهيد ابو السعيد لصحفيين اوروبيين رداً على اتهام منظمة التحرير بانها تصفي الرهائن، بان المنظمة لم تقم بتصفية او قتل اي رهينة او أسير ولكن الغطرسة والعنجهية الاسرائيلية التي ترفض المفاوضة المساومة الصادقة تقوم بالمراوغة والمماطلة لتتمكن من اقتحام المواقع التي يحتمي فيها الخاطفون مع الاسرى، فتكون النتيجة قتل وجرح الجميع برصاص الاسرائيليين اوبسببه، هذا ما حصل في ميونخ وفي معلوت وفي باص الشاطيء شمال يافا وغيرها واخيراً وليس آخراً في بيرنبالا.

لقد اصيب رابين بخيبة امل مزدوجة فلم يستطع ان يشعل حرباً اهلية في القطاع بين حماس والشرطة الفلسطينية، وان كان لا يزال مصراً على ذلك في شروطه لاستمرار التفاوض ناهيك عن تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلية بان قواته الخاصة ستتدخل ضد حماس في مناطق السلطة الفلسطينية اذا لم تحسم هذه السلطة موضوع حماس كما ان رابين فشل في عمله العسكري ضد مجموعة حماس في بيرنبالا من ضواحي مدينة القدس ■

هذه حقيقة اليهود

نشرت جريدتكم بعددها الرقم ٤٩ الصادر بتاريخ ٢٧ ربيع ثاني الموافق ١٠/٤ وبالخط العريض (اليهود يفتتحون صالة ديسكو في اشدود باسم مكة). وقد قمتم بتفصيل الخبر ص١٤. وفي نفس الصفحة واسفل الخبر السابق (حاخام يهودي يفتي بجواز قتل كل من هو غير يهودي – يجب قتل المسلمين الذين يؤمنون بالجهاد).

وهذه الافعال من اليهود ليست شاذة او غريبة. فلقد سبق وان قاموا بتحويل المساجد الى خمارات ومراقص كما حدث في جامع الاستقلال في حيفا الذي حولته المومسات الاسرائيليات الى مكان لاستقبال زبائنهن. لقد نشرت ذلك صحيفة الصنارة العربية التي تصدر بالناصرة – كما قام جماعة من اليهود وبحماية قوات الامن الصهيونية بتحويل مسجد اثري الى ناد للرقص والعربدة يستمر فيه السهر حتى الساعات الاولى من الفجر. وقد قامت الصحف الاسرائيلية بنشر ذلك كاملاً عن النادي الجديد. وقد اوضحت صحيفة المحرر ذلك بعددها المرقم ١٧٢ في ١٩٩٢/١٠/١٢. لعل الفعل الاجرامي اليهودي يستفز مشاعر العرب والمسلمين، حكاماً ومحكومين فيثورون لعقيدتهم. ولكن هيهات.

واخيراً اصبحنا نحن واليهود وابناء عم واخوة. وصرنا نقابلهم بالاحضان وتنقل كل الوسائل الاعلامية صور اللقاء والضحكات والاجتماعات في كل ارجاء الساحة العربية ولم يبق لليهود الا ان يدنسوا المسجد الحرام وقبر الرسول!! وما هي الحكومات العربية تلهث من اجل الفوز بفتح السفارات لليهود -وتتسابق من اجل انهاء المقاطعة والصلح وتسهيل اعمال اليهود- محاولين اقناعنا نحن السذج والبسطاء بانهم على حق في اخوتهم الجديدة لليهود -وان اليهود دعاة سلام- متناسين قول الحق جل وعلا [لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود]. ونظراً لان القران الكريم هو كلام رب العالمين -لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه- ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يتطرق الكذب اليه- ولكن ليحذر هؤلاء المخدوعون والمتصدر شعوبنا العربية والاسلامية مما يدبر لها الصهاينة فلقد اخبرنا الله تعالى [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم]. وهو ما يخطط اليهود وينفذونه في اتفاقياتهم، فهم وبحجة السلام وبحجة التطبيع وازالة العداء السابق وبالتنسيق مع حكوماتنا العربية الرشيدة (التي ابتلانا الله بها) قاموا بالتدخل في [illegible] التعليمية والتربوية والدينية [illegible] بكلمة اسرائيل- بل تطاول

اليهود وقاموا بحذف كل ما يمس اليهود من الآيات القرانية التي تورد صفاتهم وتحذر منهم -قاموا وبالاتفاق مع حكوماتنا بحذفها من مناهج الدين الاسلامي (انظر عدد الشعب المصرية الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٢) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

اما ما يختص بالخبر الآخر المنشور بجريدتكم (حاخام يهودي يفتي بجواز قتل كل من هو غير يهودي وانه يجب قتل المسلمين الذين يؤمنون بالجهاد). واتهامكم لذلك الحاخام بالتطرف. فانني ارى ان ذلك الحاخام كان صادقاً مع نفسه ومع تاريخ بني جلدته الدموي ومع عقيدته الكاذبة فتلمودهم الذي يقدسونه يقول (اقتل الصالح من غير الاسرائيليين -ومحرم على اليهودي ان ينجي احداً من باقي الامم من الهلاك). وانظر الى توراتهم المزيفة سفر العدد الاصحاح ٣٣ (وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكاً في عيونكم ومناخس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم فيها ساكنون). وفي سفر التثنية الاصحاح ٢٠ (حين تقترب من مدينة لكي تحاربها استدعها للصلح فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك وان لم تسالمك بل عملت معك حرباً فحاصرها، واذا دفعها الرب الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف).

هؤلاء هم اليهود الذي نتعاهد معهم الآن والذين وصفهم الله بقوله (اوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم) وقوله جل وعلا (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم) . فان كان عهدهم مع الله قد نقضوه فكيف بعهودهم مع البشر ولنتذكر قول رفائيل ايتان (على الجميع ان يعرفوا ان السلام هو مجرد فترة استراحة بين حروبين).

ان اليهود ورغم انهم على باطل الا انهم يسيرون ضمن منهج مخطط ومدروس وضعه لهم حاخاماتهم (بروتوكولات حكماء صهيون). وهم سائرون عليه -ونحن غافلون!!

فمتى نفيق؟ وما هو الطريق.

هذا ما سأحاول ان اكتب فيه ثانية باذن الله -على احظى بشرف ان اكون مع كتيبة الايمان بكتيبة تحرير السبيل -النفر المؤمن الذي لا يخشى من الله لومة لائم ■

■ محمد عبد العزيز

"حماس" تحذر اسحاق رابين من نقل المواجهة العسكرية الى خارج الاراضي المحتلة

تحذيرات رابين غبية وقادتنا يحبون الموت اكثر مما يحب رابين وجنوده الحياة

حذرت حركة "حماس" الفلسطينية الناشطة في المناطق الفلسطينية المحتلة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين من نقل "المواجهة" العسكرية بين خلاياها المسلحة والقوات الاسرائيلية من داخل الاراضي المحتلة الى خارجه، مشيرة الى انها «لن تتردد عن الرد بكل قوة على مثل هذه المحاولات».

ووجهت الحركة في بيان صدر لها بهذا الخصوص" تحذيراً مماثلاً من مغبة التعرض لمسؤوليها ورموزها السياسيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق الشتات، ووصفت تهديدات صدرت عن اسحاق رابين وكبار مسؤوليه بانها "غبية"، وقالت ان قادتها ومسؤوليها «يحبون الموت اكثر مما يحب رابين وجنوده الحياة» على حد تعبيرها.

وقال البيان ان العمليات الاستشهادية الاخيرة التي نفذها الجناح العسكري للحركة المعروف باسم "كتائب عز الدين القسام" جاءت رداً على عمليات مماثلة قام بها الجيش الاسرائيلي على مدى سنوات وطالت مدنيين فلسطينيين.

واضاف ان اصرار رئيس الوزراءالاسرائيلي على «ممارسة كافة اشكال القمع والتنكيل والاعتقال والقتل بدم بارد ومصادرة الاراضي وهدم المنازل، يكشف زيف ادعاءات الاسرائيليين بالسلام المزعوم» مشيرة الى انه «يؤكد حق شعبنا المشروع في الدفاع عن نفسه وارضه، والرد بكل قوة على هذه الاعتداءات والممارسات العدوانية، ومعاملة الاحتلال بالمثل».

واشار البيان الى ان "حماس" «اخذت على عاتقها مسؤولية تجريع العدو (اسرائيل) من ذات الكاس الذي اذاقه لشعبنا، فالجزاء من جنس العمل» حسب تعبيره.

وندد البيان بمواقف الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية في اعقاب حادثة تل ابيب، ووصفه بانه يكشف عن «ازدواجية فاضحة ووجه انساني كالح» مشيراً الى انه في الوقت الذي صدرت فيه الادانة من مجلس الامن الدولي لحادثة تل ابيب بعد ساعات من وقوعها، فان الامر استغرق شهراً كاملاً لادانة مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي وقعت في شهر شباط (فبراير) الماضي.

كما انتقد موقف السلطة الفلسطينية التي عرضت تقديم مساعدة للاسرائيلية لكشف المشاركين في الحادثة، وقال انه جاء «ليكشف عجز السلطة الفلسطينية عن تلبية المطالب العادلة لشعبنا» حسب قوله.

وتعهدت الحركة الفلسطينية المناهضة لعملية السلام بمواصلة عملها المسلح ما دام رئيس الوزراء الصهيوني «مصرا على تعنته وغطرسته، ورفضه الخضوع لمطالب الحركة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين وعن جميع معتقلي شعبنا» الفلسطيني.

•••

الجوهري شهيد مصر في القدس

■ اسرة الشهيد لم تتمكن من اقامة ماتم تحت ضغط تعليمات الامن

■ اجهزة الامن تعتقل ٥٠٠ شخص من جيرانه واقاربه

القاهرة – السبيل

اكدت اسرة الشهيد عصام الجوهري البطل المصري الذي استشهد بعد عملية جهادية استشهادية بالقدس قبل اسبوعين ان الشهيد كان يتمنى الشهادة منذ اكثر من عشر سنوات وان هذه الرغبة الكامنة داخله ظلت تزداد يوماً بعد يوم الى ان قرر دخول الاراضي المحتلة باية وسيلة.

وكان الشهيد قد سافر الى المملكة العربية السعودية في بداية هذا العام لاداء فريضة العمرة والعمل وعاد بعد ثلاثة اشهر وسافر مرة اخرى لاحضار بعض المبالغ المالية المتبقية واتصل باسرته قبل استشهاده بستة ايام واخبرها بانه سوف يعود الى مصر هذا الاسبوع الا انهم فوجئوا بخبر استشهاده بعد نشره بالصحف ومهاجمة ضباط امن الدولة المنطقة.

وفور تلقي الخبر قامت اعداد كبيرة من قوات امن الدولة بمهاجمة منطقة «البذيئة» وشارع الانتاج بشبرا الخيمة وتم اعتقال اكثر من ٥٠٠ من شباب المنطقة واصدقاء واقارب الشهيد وبعض المترددين على مسجد التوحيد الواقع تحت سكن اسرة عصام.

واكد اهالي المنطقة ان قوات الامن حولت شارع الانتاج الى ثكنة عسكرية في حين فرضت حراسة على منزله ومنعت اسرته من الاتصال او الخروج، وان عملية القبض العشوائي شملت العديد من الشباب الذين تصادف وجودهم بالمنطقة بعد العلم بالحادث، وان هذه القوات قامت باعتقال شقيقه اسامة البالغ من العمر ٢١ عاماً وخريج المعهد الفني الصناعي وصديقه محمد كمال الذي تصادف وجوده مع اسامة لحظة القبض عليه.

وعلمت السبيل ان المقبوض عليهم والذين وصل عددهم الى اكثر من ٥٠٠ قد تم اقتيادهم الى مقر مباحث امن الدولة حيث تعرضوا لتعذيب نفسي وجسدي بشع من الصعق بالكهرباء، والضرب بالسياط والتعليق لساعات مما ادى الى فقء عين الشاب محمد كمال الذي ما زال رهن الاعتقال حتى الان، وان معظم افراد اسرة الشهيد وازواج اخواته قد تم اعتقالهم في حين تم الافراج عن اخواته.

واكد اهالي المنطقة ان الشهيد الذي كانت تربطه علاقة طيبة بكل جيرانه قد زادت حيرته في الشهور الاخيرة وحاول السفر الى البوسنة ولم يتمكن وان والدته متوفية منذ ١٧ عاماً ويعيش مع والده الذي تزوج من خالته منذ سنوات بعد وفاة والدته ■

محللون اسرائيليون: هجوم تل ابيب فشل امني لاسرائيل وأحد النجاحات الكبرى لحماس

من السهل على حماس ايجاد متطوعين مستعدين للتضحية بانفسهم

القدس المحتلة – قدس برس

قلل معلقون اسرائيليون من اهمية الاجراءات التي اعلن رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين اعتزامه اتخاذها في مواجهة حركة "حماس" الفلسطينية المعارضة اثر الانفجار الذي استهدف حافلة ركاب في تل ابيب.

وقال هؤلاء ان الامكانيات المتاحة في هذا المجال "محدودة" وان تؤدي الى وضع حد للهجمات المسلحة التي تقوم بها كتائب (عز الدين القسام) الجناح (حماس) في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال زئيف شيف المعلق العسكري المعروف في صحيفة /هآرتس/ العبرية ان الهجوم الذي وقع في قلب تل ابيب «يمكن اعتباره واحداً من النجاحات الكبرى لمنظمة "حماس" والتي تشهد بقدرة هذا التنظيم على تخزين كميات كبيرة من المواد المتفجرة دون عقبات».

واشار الى ان الهجوم الذي اسفر عن مقتل ٢٢ شخصاً وجرح ٤٨ آخرين «يدل على مقدرة الرد السريع من جانب حماس على احداث سياسية معينة، وايجاد متطوعين مستعدين للتضحية بانفسهم» حسب تعبيره.

واضاف شيف الذي عمل سابقاً في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يقول: «في هذه الحرب، كل ما يعتبر نجاحاً لـ "حماس" يتحول تلقائياً الى فشل لاسرائيل ولاجهزتها الامنية».

وشدد على انه «من الخطأ نسب الانفجار لرجل جريء واحد، انتحاري حمل المواد المتفجرة الى الباص، فالامر يشمل شبكة اوسع بكثير، تضم تخطيطاً وجمع معلومات ميدانية مسبقة حول الاهداف وطريقة التنفيذ».

واردف قائلاً: «من الواضح ايضاً ان هناك خبراء يحتفظون بالمواد المتفجرة يعدون اجهزة التشغيل الاوتوماتيكية، ان جهازاً كهذا يتطلب بلا شك مساعدين يتولون نقل الشحنة الناسفة والرجل الانتحاري الى ميدان العملية».

واوضح المحلل العسكري الاسرائيلي انه «في معظم الحالات نجحت اجهزة الامن الاسرائيلية في الوصول الى الخلايات التي تقف وراء التفجيرات والهجمات، لكنها في حالات قليلة فقط احبطت اعمالاً كهذه قبل وقوعها»، ويرى شيف ان «اكثر مما يثير القلق على وجه الخصوص هو ان حماس تنجح مراراً وتكراراً في الاحتفاظ بكميات كبيرة من المتفجرات خارج المناطق المحتلة او تصنيعها داخل حدود اسرائيل».

وخلص المعلق الى القول «ان امكانيات الرد من جانب اسرائيل على هجمات حماس محدودة في ظل المستجدات السياسية والواقعية القائمة على الارض بعد اتفاق اوسلو، وفي ظل حقيقة ان الجهاز العسكري لحماس قائم في الضفة الغربية، بينما قيادتها السياسية تتواجد في قطاع غزة، فضلاً عن ان الكثيرين من زعامات الحركة يتواجدون خارج حدود البلاد».

واعرب المعلق الاسرائيلي عن اعتقاده بان هناك امكانية لابعاد نشطاء حماس مرة اخرى الى خارج الاراضي المحتلة، غير انه قال ان تاثير ذلك «سيكون مؤقتاً فقط في ضوء تجربة الابعاد الجماعي السابقة».

والمح المعلق شيف ايضاً الى امكانية توجيه ضربات انتقائية لقادة حماس في قطاع غزة، لكنه شدد على ان ذلك يتطلب تنسيقاً مسبقاً مع السلطة الفلسطينية، وقال ان الامكانية السهلة الوحيدة تبقى تنفيذ اعتقالات جماعية واسعة.

واعرب المعلق رون بن يشاي في صحيفة /يديعوت احرونوت/ عن اعتقاده بان نجاح عملية تل ابيب امس «سيشجع ويجر في اعقابها هجمات جديدة مشابهة»، وقال انه «لا بد من تصعيد التدابير المتخذة من جانب اسرائيل ضد حركة حماس وانصارها».

وتساءل المعلق: «ما الذي تستطيع اسرائيل القيام به من اجل وضع حد فوري لموجة الهجمات الحالية؟»، داعياً الى «فرض حصار على المناطق المحتلة يعتبر وسيلة ناجعة نسبياً، وربما ايضاً منع تنقل الفلسطينيين لفترة من الوقت من غزة واريحا الى الضفة الغربية».

واكد ابن يشاي انه يتعين على الجيش الاسرائيلي التعامل مع الوضع باعتباره حالة حرب، وقال انه «يجب على الجيش تجنيد وحدات اضافية احتياط من اجل تعزيز التواجد العسكري والدوريات والكمائن على الخط الفاصل بين الضفة واسرائيل، فضلاً عن مواصلة الضغط على السلطة الفلسطينية في غزة كي تحد من نشاطات حماس في القطاع». ۞

سفراء عرب اتصلوا بنظرائهم الاسرائيليين لادانة انفجار تل ابيب

القدس المحتلة – قدس برس

قالت الاذاعة الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تلقت تقارير من عدد من سفرائها في دول مختلفة ذكروا فيها انهم تلقوا اتصالات هاتفية من نظرائهم العرب استنكروا خلالها حادث الانفجار في مدينة تل ابيب.

وذكرت الاذاعة ان السفراء العرب الذين اجروا الاتصالات ينتمون الى دول الكويت وعمان وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وتونس والمغرب وموريتانيا. ۞

رابين يقرر هدم منزل (صوي) منفذ عملية تل ابيب

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت مصادر اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين اصدر امراً يقضي بهدم منزل عائلة منفذ عملية التفجير في تل ابيب الشهيد صالح عبد الرحمن صوي من مواطني مدينة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان قوات معززة من الجيش حاصرت المنزل وامهلت العائلة المقيمة فيه والمكونة من ١١ شخصاً اقل من ساعة لاخلائه تمهيداً لهدمه في الحال بواسطة الديناميت.

وكانت وكالة انباء عالمية حصلت على شريط فيديو من ناشطي كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" يظهر فيه منفذ عملية تل ابيب وهو يلقي كلمة يعلن فيها اعتزامه القيام بعملية استشهادية وكان يحمل بيده بندقية من نوع "جاليلي".

وقال الشهيد صوي في كلمته ان اسحاق رابين وبعد العملية العسكرية التي اوعز بها مساء الجمعة قبل الماضية ضد مجموعات عز الدين القسام احتجزت الجندي نحشون فاكسمان كرهينة لمبادلته باسرى فلسطينيين تحتجزهم اسرائيل لم يبق له خياراً سوى مواصلة العمليات الاستشهادية، وروى منفذ عملية تل ابيب في الشريط ان شقيقه حسين كان قد استشهد برصاص الجنود الاسرائيليين خلال الانتفاضة.

وفي مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي قال والد منفذ عملية تل ابيب انه لم يكن يعلم بنية ابنه تنفيذ العملية، وانه ابلغ بذلك عندما كان يؤدي الصلاة في مسجد بمدينة قلقيلية. واعلن الاب عبد الرحمن ان ذلك كان قضاء الله ومشيئته وانه يحمد رب العالمين على كل شيء. ۞

العقلية التجريبية لدى القيادة الفلسطينية

■ تيسير حوراني

ان المنهج التجريبي في العمل السياسي هو نقيض التخطيط العلمي، لذا فان التجريبيين او البراغماتيين هم دائماً يكرهون بل يرفضون العمل الجماعي والقيادة الجماعية وبالتالي فانهم يسعون الى التسلط والتفرد في اتخاذ القرارات والمواقف.

ان نظرة سريعة للممارسة والعمل السياسي الفلسطيني تؤكد ان اخطر القرارات قد تم، في البداية، اتخاذها بصورة فردية، ثم فرضت بعد ذلك على المؤسسات والهيئات الفلسطينية، وحالما يتم فرضها سواءً بطرق شرعية او غير شرعية، سرعان ما تقوم هذه القيادة نفسها باختراقها مجدداً بمواقف وقرارات فردية اخرى، ان العمل السياسي الجماعي لا ينساق وراء التجريبية او المغامرة السياسية، لكنه يعمل على وضع الخطط والبرامج والسياسات الملائمة، ولكن وللاسف ونظراً لعدم توفر اصول وضوابط العمل الجماعي المرتكز الى الديمقراطية في المؤسسات الفلسطينية فان هذه القيادة الفردية ظلت تلتف وتخترق وتتجاوز هذه «القرارات الجماعية» لان مثل هذا السلوك الملتف سيمكنها ويجعلها بل وسيدعمها في مواصلة نهجها التجريبي، دون حساب او رقابة او اي ضوابط حقيقية.

ان هذه العقلية التجريبية والفردية في العمل السياسي لا تقتصر على منظمة التحرير ككل بل هي سمة موجودة تقريباً في داخل كل تنظيم وفصيل وان تفاوتت النسب، لذا ليس من الغريب اننا لم نلمس حدوث اي تغيير في قيادات الصف الاول للفصائل الفلسطينية، وان التغييرات التي حدثت قد اخذت طابع او شكل الانفصال او الانشقاق التنظيمي والسياسي، وكثيراً ما غذيت هذه الانشقاقات من قيادات فردية داخل المنظمة او دولة شقيقة او صديقة.

ان العمل السياسي الفلسطيني سيظل يعاني من مسلسل الازمات والتراجعات مالم يوضع حد للتجريبية وفردية القيادات المتنفذة ومغامراتها السياسية.

نعم لقد تحولت القضية الفلسطينية الى حقل تجارب على ايدي القيادة المتنفذة في م.ت.ف والتي تقوم بكل تجاربها دون ان تتعلم شيئاً من هذه التجارب او النكسات، بل على العكس تماماً، فكل تجربة فاشلة كانت تدفعها نحو تجربة اشد فشلاً، دون تحقيق اي مكاسب جوهرية للقضية الفلسطينية، اللهم الا لنفسها ولمصالحها الخاصة ولتبقى في موقع النفوذ والسيطرة والسلطة.

ان اتخاذ القيادة لمواقفها السياسية وصياغتها لبرامجها وخططها لا يمكن ان تُفسر او تفهم الا من خلال فهم عميق وتحليل للعقلية البراغماتية لهذه القيادة، ان كثيراً من البرامج الفلسطينية التي صاغتها هذه القيادة ادت الى احداث انقسامات عميقة في الصف الفلسطيني، ومن اهم الامثلة طرح برنامج التسوية الفلسطيني، والدولة المستقلة بديلاً لبرنامج التحرير والدولة الديمقراطية، انه اول تراجع وتنازل فلسطيني يرتضي باقامة دولة مستقلة في المناطق التي قد ينسحب منها المحتلون.

ان من المؤكد ان القيادة الفلسطينية في مناوراتها هذه وفي طروحاتها هذه كانت تهدف للخروج بحصة من عملية التسوية التي بدأت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، ولكن الرئيس المصري السادات وللاسف الفرد بعقد اتفاقية كامب ديفيد، فخرجت القيادة الفلسطينية صفر اليدين، على الرغم من ان هذه القيادة كانت تتهم الزعيم المصري بالخيانة والتفريط.

ان القيادة الفلسطينية وعلى ضوء تركيبتها ونهجها السياسي، وعلى ضوء المعطيات والمستجدات والتطورات التي عمت الساحة الدولية والعربية والفلسطينية وجدت نفسها في مازق وفي ممر اجباري لتسوية سمتها (هذا ما كان بالامكان) انها اتفاقية الحكم الذاتي المحدود، وبغض النظر عن صيغة هذه الاتفاقية الا ان القيادة توصلت ووقعت على هذه الاتفاقية دون الرجوع الى المؤسسات الشرعية والدستورية التي تنتهج دائماً بالعمل السياسي الديمقراطي داخلها، نعم ان هذه القيادة سرعان ما تجاوزت المؤسسات بل والتفت عليها، نعم ان هذه القيادة «ترى مالا يراه الشعب الفلسطيني» وتتسم ببعد نظر وحنكة ما لا يتسم بها الشعب الفلسطيني وانها دولة «بل اكثر من دولة» كما كُتب عن ذلك في مجلة فلسطين الثورة، نعم اكثر من دولة، بالفعل هكذا تفهم القيادة الدولة، ورغم اعترافات القيادة بانها اصيبت بالاحباط تارة، وبانها خُدعت تارة اخرى او ان اسرائيل لم تفِ بالتزاماتها، قد نتفق ان هذا ماكان يمكن عمله وكسبه ضمن المعطيات الحالية، رافعين شعار خذ وطالب، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، كيف ستتمكن القيادة من بناء دولتها العتيدة بينما تخرق نفسها القوانين والانظمة واللوائح والقرارات التي وضعتها بنفسها والمثال الساطع على ذلك قوانين التعيينات والترقيات، فالكل يعرف كيف يتم تعيين هذا المسؤول او ذاك، الفرامانات كثيرة والمراسيم كثيرة والاستثناءات اكثر بكثير، كل التعيينات لا تستند الى اي اساس، الا الولاء، اقصد الولاء الشخصي والطاعة العمياء، ولا اقصد الولاء للشعب والوطن، فالاغلب ان لم يكن كل الشعب يؤمن ويفي ويقدس الولاء لوطنه وشعبه، ان التعيينات تتم وفي وضح النهار على اساس الولاء الشخصي وليس على اساس الكفاءة والمقدرة والنزاهة والعمل الوطني، بهذه الطريقة وبهذا النهج لن نستطيع بناء دولة، هذا ان قُدر لنا بل لن نستطيع بناء بيت .

السؤال الذي يطرح نفسه هل وصلت القيادة المقررة الى المأزق الراهن نتيجة خطأ في الحساب او التقدير او حتى خطأ في التكتيك ، ان النظر في سلوك القيادة يظهر ان المسألة ليست مسألة اخطاء غير مقصودة او حسابات او تقديرات خاطئة، لان كل شيء قابل للتصحيح بالرجوع عنه في الدرجة الاولى، لكن المسألة هي مسألة العقلية التي مثلها التيار القيادي في المنظمة.

ان هذا المأزق الراهن في حقيقته عقلية قبل ان يكون ممارسة خاطئة، عقلية استطاعت ان تصل الى مواقع القيادة دون ان تكون مؤهلة لتحمل مهامها النضالية، وفي المقابل نقول ان هؤلاء غير القابلين وغير الراضين والمتذمرين والعاجزين عن تجاوز هذه القيادة او زحزحتها عن مواقعها هم هنا ايضاً، في مأزق، بالمفهوم الصحيح ليست القيادة الحالية في مأزق بل القضية والشعب وقواه الوطنية هم الذين في مأزق وهم الذين يقع على عاتقهم مسؤولية العمل للخروج من هذا المأزق الراهن. ۞

انتخابات الحكم الذاتي

القوى الفلسطينية وانتخابات الحكم الذاتي

سلطة الحكم الذاتي تعيش حالة (المضبوع) والخائف من اسرائيل والمعارضة والانظمة العربية وامريكا

ضمن اعمال ندوة «انتخابات الحكم الذاتي».. التي اقامها مركز دراسات الشرق الاوسط في شهر اب الماضي والتي قدمت فيها مجموعة من اوراق العمل، تنشر السبيل ورقة عمل مقدمة من الدكتور محمود الزهار حول القوى الفلسطينية وانتخابات الحكم الذاتي

■ محمود الزهار ■

للحديث عن اطياف المجتمع الفلسطيني السياسية في هذه الاونة ومنذ بداية الاتفاقات الاخيرة في المنطقة نجدها قد انقسمت الى ثلاث فئات اساسية والحقيقة ان حجم هذه الفئات ليس ثباتاً فهي تخضع للكثير من المؤثرات الآنية والمؤجلة والشخصية والنفسية لدى العديد من طوائف المجتمع وتشكل فئة المؤيدين للاتفاقيات نسبة هامة ممن اندفع بكل امكاناته لتاييد مدريد منذ اللحظة الاولى، حيث خرجوا للشوارع وحملوا الرايات والصور وغنّوا «للسلام» وللزعامة والفكرة والقوا السلاح من ايديهم ونبذوا حجر الانتفاضة واستبدلوه بأغصان الزيتون قبل ان توقع اية وثيقة او اتفاقية بين الزعامة في منظمة التحرير وبين اسرائيل، وهؤلاء لا يزالون يشكلون شريحة هامة في المجتمع الفلسطيني غير ان اهم ما يميزها هو امكانية تقلصها والى حد كبير تبعاً لموقف السلطة الحالية من نضالات هذه الفئة وتلبيتها لطموحاتها في المنصب والوظيفة والسلطة، اما الفئة الثانية في الجماعات الرافضة للاتفاقيات ابتداءاً من مدريد وحتى هذه الساعة، وهي شريحة عريضة واسعة النفوذ في المجتمع الفلسطيني وتحظى باحترام وثقة الكثير من ابناء الشعب خاصة الجانب الاسلامي منها واقصد حركة المقاومة الاسلامية حماس، واهم صفة تتمتع بها هذه الحركة هو ثبات الموقف السياسي والدعم الجماهيري لها الى حد كبير بسبب المرتكزات الدينية التي تحكمها.

اما الشريحة الثالثة فهي التي اصطلح على تسميتها بالكتلة المحايدة وهذه في الحقيقة وعلى مستوى الشارع تمثل نسبة لا يستهان بها ولا شك ان هذه الشريحة تعتمد في مدى تاييدها للسلطة او للمعارضة على موقف كل واحدة منهما على متطلبات حاجة المجتمع مثل قضايا الضرائب وحرية التبادل التجاري وحرية التنقل واطلاق سراح المعتقلين وعودة المهجرين واختفاء مظاهر الاحتلال والخدمات الحياتية كالبلدية وموقف كل طرف من قضية العملاء والمفسدين.. الخ الامر الذي يؤثر في موقفهم صعوداً وهبوطاً وفي حجم التاييد لاي منهما.

ولاعطاء صورة على طبيعة هذه الشرائح في فترة معينة في الارض المحتلة، اضع امامكم نتائج دراسة انتخابات اجريت عام ١٩٩٢ لواقع نتائج عامة جرت في الضفة والقطاع في العامين السابقين للدراسة (١٩٩٠-١٩٩١) وقد مثلت هذه الانتخابات شريحة هامة من الشعب الفلسطيني من طلاب جامعات ومؤسسات مهنية فنية (اطباء- مهندسين-محامين-محاسبين..) وغرف تجارية ونقابات عمالية.. وكان نصيب شريحة المؤيدين لنهج السلام الحالي ٥١٪ وكان حجم حماس فقط هو ٤٥٪ ومثل الباقي حجم اليسار الفلسطيني وبعض الفصائل الوطنية والاسلامية الصغيرة.

ب – وعن افاق عمل القوى المؤيدة للاتفاق فانها قد تحددت في بنود الاتفاقيات، وقد وجدت لها على ارض الواقع ترجمات غاية في السلبية، ويمكن تحديد هذه الملامح في المحطات التالية:

المحطة الاولى: هي ظاهرة الخوف الشديد الذي تعيشه سلطة الحكم الذاتي المحدود من عودة الاوضاع الى سابق عهدها قبل مجيء الشرطة الفلسطينية وهو امر ادركه افراد لجنة الارتباط الاسرائيلية وبخاصة الجنرال «الموج» في مواجهة ضباط السلطة الفلسطينية في احدى جلسات شهر آب الماضي ولم يجد من يرد عليه سوى ضابط اقل رتبة، غير ان هذه الحالة النفسية «حالة المضبوع» لا تزال تحكم سلوك السلطة، الخوف من اسرائيل، والخوف من المعارضة، والخوف من كل الانظمة العربية والخوف من العالم ومن امريكا بالذات وايضاً الخوف من النفس وهو الذي يشكل اليوم تمحوراً واضحاً في اجهزة السلطة ولذلك يضع كل ضابط كبير بجانبه ما سماه احدهم «بجهاز قذر» ليسنده.

المحطة الثانية: تصفية مشروع فتح «القديم» وقد تم ذلك بعدة اجراءات:

١ – استيعاب كل الطاقة المسلحة في جهاز الشرطة

٢ – استيعاب القادة السياسيين في خانات هامشية وظيفية ولجان ارتباط، ومواقع المخابرات بعيداً عن جسد فتح تماماً.

٣ – اهمال من يعارض او يتعرض وقد يكون مصيره الاهانة والتحقير ويدخل ضمن هذا المشروع هو انهاء مشروع حماس ايضاً ولعل ذلك قد بدأ ولكن المشكوك فيه ان يتم ذلك لاسباب عديدة بعضها في السلطة وبعضها في الشارع الفلسطيني واهمها في عوامل حماس الذاتية ونماذج تعاملها في مثل هذه المحن والكوارث ومثال الابعاد هو احد هذه المعاملات البارزة بجانب نماذج كتائب عزالدين القسام.

المحطة الثالثة: هي استيعاب كل من اجرم في حق شعبه بهدف تكثير المجموعة الداعمة للسلطة على الاقل في المراحل الاولى، ويدخل في ذلك موقفها من العملاء الكبار والصغار فبعضهم تقلد مناصب هامة في السلطة وعلى حساب المناضلين الشرفاء وهو امر دفع الكثير منهم الى توجيه التساؤل بعد الآخر عن هذه الظاهرة لراس السلطة.

المحطة الرابعة: هو دور حذرت منه المعارضة كثيراً وهو ان تتحول السلطة الى ادارة اجنبية ولعل اعتقالات ١٥ اغسطس ١٩٩٤ لافراد من حماس بداية هذا المسلسل لارضاء اسرائيل بعد ان نفذت كتائب القسام عمليتين ناجحتين في منطقة واحدة وفي نفس اليوم.

المحطة الخامسة: هي الغاء ملفات كل فلسطيني الشتات ترسيخاً لرغبة «الراعي» الامريكي «والشريك» الاسرائيلي الغاء لحق العودة ووسيلتها الاعلامية هو الترسيخ على مجموعة من المفاهيم الدعائية، اسوق منها هنا ان من نتائج الحكم الذاتي هو افشال مشروع« الغاء شعب» بحجة عوامل ذاتية وعربية ودولية.. غير ان الوقع يؤكد غير ذلك فالشعب الفلسطيني استطاع عبر مراحل جهاده المستمر ان يفشل هذا المخطط بل وانتقل في خطوة متقدمة ليحقق انجازات هائلة بفرض نفسه واقعاً مستعصياً على الالغاء، يوم بدأ انتفاضته المباركة، لقد كان كل يوم يمر يرفع فيه الشعب من وتيرة الوعي لدى كل انسان في العالم بضرورة الاستجابة وليس الشطب، وما من احد ينكر ان من عاد الى غزة واريحا لم يعد بالمفاوضات ولكن عاد عبر رصاصات القسام.

وعلى صعيد موقف القوى الاسلامية المعارضة واخص حماس بالذكر هنا فانني المح المحطات التالية:

المحطة الاولى: هي تحريم الدم الفلسطيني من ان يراق بيد فلسطينية ولكني لا اراها قضية مطلقة من جانب واحد، فقد يظن طرف السلطة الفلسطينية انه يستطيع تحت هذا الشعار سفك دم المعارضة وانها ستقف عند حدود«تحريم» ذلك.. ولكني اراها قضية يجب ان يعتمدها كل طرف، وان أي خلل من اي جانب لهذه القاعدة يعني الغاءها كلياً، ولكني ارى ضرورة ضبط النفس الى اقصى درجة ممكنة واصلاح ذات البين.

المحطة الثانية : استمرار الجهاد المسلح ضد التواجد اليهودي في كل مكان واولوية ذلك هو الارض المحتلة عام ١٩٦٧ ولا يعني ذلك استثناء الارض التي احتلت عام ١٩٤٨، وهذا المشروع لا يمكن مصادرته لصالح احد، ولا يمكن ان توقفه اعتقالات او ابعاد او تحالفات حتى ولو كان مع اسرائيل، والحركة الاسلامية بهذا النهج تحاول ان تضع مجاهدة اليهود ضمن دائرة وعي المواطن المسلم في كل مكان حتى الوقت الذي يراد لهذا الانسان ان يعيش مشاعر الاعتراف والتطبيع والتعايش.

ج – اما علاقة الحركة الاسلامية مع سلطة الحكم الذاتي المحدود فاعتقد انه لا يمكن الجمع بين المقاومة والتعايش في ظل السلوك والشعور الذي تنتهجه السلطة كما جاء تفصيل بعضه في هذا السياق، وكان من الممكن ان يكون خيار المرحلة المقاومة والتعايش لو ان سلطة الحكم الذاتي قامت باستغلال المقاومة المسلحة لكسب مواقع جديدة لو انها تخلصت من حالة «المضبوع» ولكني لا اعتقد انه يصلح في هذه الحالة مصادرة مشروع المقاومة والجهاد ولابد من تطبيقه ضمن دائرة الحرص الشديد على تلافي مضاعفاته.

غير انه من واجب الحركة الاسلامية ان تتخطى حواجز شكها من السلطة وان تسعى الى بناء اتفاق يخفف من خوف السلطة ويجنب الشعب كارثة الاقتتال ويدفع الى ترسيخ مفاهيم العيش الآمن لكل فلسطيني ضمن برامجه السياسية والتربوية والخلقية.

د – ولكن ضمن ما سبق وبدون برنامج اتفاق فانني اخشى من اندلاع الصدام في كل لحظة وما اظن ان احداً من الحركة الاسلامية يرغب في ذلك بل على العكس فالكل يطالب بتوازي المواقف ان لم تستطع ان تطابقها على الاقل في بداية الحكم الذاتي حتى لا يرتمي هذا النمط السياسي في احضان اليهود وعندها تصبح الكارثة.

هـ – ومما لا شك فيها ان القوى المؤيدة للاتفاق وبخاصة اهل الارض المحتلة والكثير من القادمين اليها ضمن الاتفاق باتت تتشكك وتخاف من نية اسرائيل في اكمال مشروع الحكم الذاتي في بقية غزة وكذلك وبالذات في الضفة وبخاصة اهل الارض المحتلة والكثير من القادمين اليها ضمن الاتفاق باتت تتشكل وتخاف من نية اسرائيل في اكمال مشروع الحكم الذاتي في بقية غزة وكذلك وبالذات في الضفة وخاصة بعد التقارب الذي حدث مؤخراً بين الاردن واسرائيل، هذا التخوف الذي بات يشكل وهماً سياسياً حقيقياً تعكسه انماط التفكير في كل مشكلة ويربطون بين كل حدث وبين هذا الهم، كما حدث في حادثتي اطلاق الرصاص على اليهود في قطاع غزة مؤخراً الامر الذي لا يقبله منطق اذ ان مشروع حماس المسلح ومنذ الانتفاضة سار بعيداً عن الخلافات العربية وخالصاً من كل معوقات خارجية ولا يزال.

ولا شك ان السلطة تتحسس لدى المواطن العادي الذي خرج بكل جوارحه يستقبل ابناءه العائدين ولكن اليوم وظلال الضرائب وملامح الاحتلال لا تزال تعيش في اذهانهم وتتجدد عبر اذهانهم تصريحات العسكر حول الاستعداد للقتال ضد حماس ورغبتهم في جمع السلاح من المجاهدين ويتم هذا عبر وضع اقتصادي يشهده القطاع، وقد عبر الشارع الفلسطيني عن ذلك يوم تجمعت الآلاف في مستشفى الشفاء بغزة بعد حادثة مجزرة ايرز لتذكر العالم ببداية الانتفاضة ضد ظلم الاحتلال.

لقد ابرزت هذه الحادثة ومن العلاقة بين الشارع الفلسطيني والسلطة بل وتناقض في مواقع كثيرة ومن اجل ذلك فلا اعتقد ان السلطة وسط هذه الاجواء سوف تتقدم نحو الانتخابات رغم شراهتها الى اخراج هذه العملية في هذا الوقت بالذات ولكن تبقى المخاطرة كبيرة ولو مخاطرة الاتهام العام بالتزوير الامر الذي سوف ينمو ويتضاعف اثره في اجواء الاحتضار الثقيل على نفس كل مواطن.

اما موقف المعارضة والاسلامية منها بالذات من قضية الانتخابات فيمكن وبناءاً على تصنيف الشارع السابق فان الموقف العام للسلطة سوف يدفع فقط في اتجاهين:-

الاول: يدفع في اتجاه تجنب اجراء انتخابات في هذه الفترة بالذات خاصة وأن ملامح مرحلة الاحتلال لا تزال هي هي من حيث رؤوس الادارة والسياسات الضريبية والتعليمية والبلدية وان غيرت اليافطات، ووسط الاجواء الاقتصادية وعدم التيقن من موقف حماس النهائي من الانتخابات اضافة الى عدة عوامل هامة منها مثلاً خلافات فتح الداخلية وتناقص مصالح بعضها مع مصلحة السلطة.

والثاني: يدفع باتجاه الانتخابات في هذه المرحلة بالذات لعدة اسباب هو ضغط اسرائيل التي تريد ان تقول للشعب اليهودي انها وقعت اتفاقية مع «ممثل حقيقي» وكذلك وما تريده امريكا.

وعامل اخر قاله بعض القادة وهو امكانية التزوير تغلباً على كل المخاوف السابقة على ان يشمل التزوير كما قلت النسبة المشاركة والنسبة المؤيدة.

و – وعن موضوع الاولويات الوطنية التي يجب ان تتحدد ملامحها وحدودها الدنيا بين مختلف قوى الشعب الفلسطيني في المجالات السياسية والاجتماعية خلال هذه المرحلة والتي تليها مباشرة فانه يمكن حصرها في النقاط التالية:

١ – الحفاظ على امن وامانة المواطن الفلسطيني بغض النظر عن موقفه السياسي.

٢ – عدم التدخل في دور المؤسسات الانسانية والمهنية التي اكتسبها الشعب الفلسطيني من خلال نضالاته ضد الاحتلال.

٣ – عدم التدخل فيما يخص عقيدة الامة ودينها سواء بالتشريع الوضعي او الاعلام المغرض الموجه او السماح بما يتناقض مع تقاليد الاسلام.

٤ – فتح باب الحريات قولاً وعملاً لكل فئة

٥ – ترسيخ العدالة الاجتماعية ضمن مؤسسات السلطة ونبذ الفئوية.

٦ – تحييد الجهاز العسكري عن التدخل في الخلافات الفكرية

٧ – الحفاظ على نمط التعددية الفكرية والعملية ضمن حدود الاتفاق بما يخدم مصلحة المجموع.

٨ – الحفاظ على علاقة طيبة مع كافة العرب وعدم الدخول في محاور ۞

في بيان لكتائب القسام

عملية تل ابيب الاستشهادية ردنا الخامس على مجزرة الخليل ونحذر من المس برموز حركتنا في الداخل والخارج

دماء شعبنا ليست رخيصة والجزاء من جنس العمل

القدس المحتلة خاص بالسبيل

اصدرت كتائب الشهيد القسام بياناً تبنت فيه عملية تل ابيب الاستشهادية، واعتبر البيان الذي وزع في القدس هذه العملية الرد الخامس على مجزرة الخليل التي نفذها الصهاينة بحق المصلين في رمضان الماضي، كما اعتبرتها رداً سريعاً على استشهاد ابطال القسام في بيرنبالا وفيما يلي نص البيان:

شعبنا الفلسطيني البطل..

ها هي كتائبكم المجاهدة، كتائب عزالدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) تسدد الضربة تلو الاخرى لحكومة الارهابي رابين، وجيشها المذعور ومستوطنيها الاشقياء وتحيل ليلهم نهاراً، وتزرع الرعب والهلع والذعر في قلوب قادة دولة العدوان، وفي اوصال اجهزة جيشها وامنها... ها هم ابطال القسام، عشاق الشهادة يمرغون انف الارهابي رابين في التراب، ويواصلون عملياتهم البطولية والاستشهادية على طريق الجهاد الطويل نحو تحرير ارضنا ومقدساتنا واستعادة حقوق شعبنا المصابر.. نهنيئاً لابن القسام الشهيد المجاهد البطل / صالح عبدالرحيم حسن صوي، بطل عملية الباص البطولية في قلب تل ابيب، ان كتائب الشهيد عزالدين القسام اذ تعاهد شهيدنا البطل وكل شهداء القسام وجميع شهداء شعبنا، على مواصلة درب الجهاد والاستشهاد مهما طال الطريق وعظمت التضحيات فانها تؤكد على ما يلي:

اولاً: ان عملية الباص الاستشهادية في قلب تل ابيب، جاءت انتقاماً مناسباً لدماء ابناء شعبنا الامنين العزل، الركع السجود في خليل الرحمن، الذين قضوا نحبهم اثر المجزرة البشعة المروعة التي نفذها المستوطنون الصهاينة بدعم ومشاركة قيادات في جيش العدو وهيئة اركانه.

لقد تعهدت كتائب العز والفخار بالرد بالمثل والانتقام لدماء الشهداء والثأر لاهل الخليل البواسل، وقررت تنفيذ خمس عمليات انتقامية وان الكتائب اذا قالت فعلت، واذا قررت نفذت، وهذا هو ردها الخامس جاء بحجم المجزرة، ومتناسباً مع بشاعة الجريمة الصهيونية.

ثانياً: ان سرعة تنفيذ كتائبنا المجاهدة لهذه العملية البطولية بعد خمسة ايام فقط على عملية بيرنبالا البطولية انما هو رسالة واضحة وعاجلة موجهة الى الارهابي المتغطرس رابين ورئيس اركانه المتخبط المذعور (باراك) اللذين تجاهلا مطالب كتائبنا الانسانية بالافراج عن المعتقلين والاسرى القابعين في سجون الظلم بعد ان حافظ ابناء القسام على حياة الجندي الاسير (نحشون فاكسمان) حتى اخر لحظة وان عملية الباص البطولية تمثل ردنا الخامس على مجزرة الخليل، فهي ايضا ردنا العاجل على دماء شهداء بيرنبالا، وعلى مخادعة رابين وغطرسته.

ثالثاً: تحذر كتائب القسام رابين وجيشه ومستوطنيه من محاولة المس بابناء شعبنا العزل او تكرار مجازره البشعة ضد الآمنين، وتؤكد ان ردنا سيكون حاسماً وصاعقاً، وسيكون الجزاء دوماً من جنس العمل، وسيكون ردنا بالمثل... فضرب المدنيين العزل من ابناء شعبنا، سيضطر كتائبنا المجاهدة للرد بالمثل كما جاء ردنا على مجزرة الخليل، فدماء شعبنا ليست ماء وليست رخيصة، ودماء الصهاينة ليست اغلى من دمائنا، ومن يظن ان باستطاعته ارتكاب المجازر والجرائم وترويع الامنين من اهلنا دون عقاب رادع، فلا يلومن الا نفسه، فكتائب القسام تعرف كيف تحمي شعبنا وتثأر لدمائه وكيف تردع المجرمين القتلة.

رابعاً: ان رفض الارهابي رابين الافراج الفوري عن الشيخ احمد ياسين وعن الاف المعتقلين من ابناء شعبنا، سيدفع كتائبنا المجاهدة الى العمل لتحريرهم بوسائلها الخاصة، وعندئذ سيدفع رابين وحكومته الثمن غالياً وغالياً جداً، وستتوالى ضربات مجاهدينا وعملياتهم وسيضطر رابين اخيراً للرضوخ والاذعان لمطالب المجاهدين بمبادلة المعتقلين الابطال بجنوده الماسورين.

خامساً: تعلن كتائب القسام انها ستتصدى بكل قوة وحزم لسياسة هدم البيوت، التي يعزم الارهابي رابين استئنافها، كوسيلة لمقاومة شعبنا والضغط عليه، وندعو رابين الى التفكير الف مرة قبل ان يقدم على هدم منزل واحد، وليعلم ان كتائب القسام سترد الصاع صاعين، وليعلم ان الذين يفجرون الباص في قلب تل ابيب قادرون على تفجير المنازل والبنايات في قلب تل ابيب ايضاً.

سادساً: توجه كتائب عزالدين القسام تحذيرها الشديد للارهابي رابين واركان جيشه واجهزة امنه من مغبة التعرض لابناء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وعناصرها باي شكل من الاشكال وتؤكد ان ردها سيكون دائماً اقسى ممايتوقع المجرمون كما تحذر من محاولة المس باي من ابناء ورموز وقيادات حركتنا في اي مكان في هذا العالم، الان وفي كل وقت ◙

الشهيد صالح صوي في سطور



السبيل - قلقيلية - من اصدقاء الشهيد

ولد الشهيد الحي صالح عبدالرحيم صوي عام النكسة ٦٧ فنشأ وترعرع والحقد يربو ويكثر في قلبه على من احتل ارضه.

انضم الشهيد صالح الى الحركة الاسلامية -الاخوان المسلمون- قبل الانتفاضة المباركة بعام ليسير في طريق الجهاد والاستشهاد بانضمامه لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بداية الانتفاضة واشترك في تصعيداتها.

وفي احد التصعيدات في الذكرى الشهرية التاسعة للانتفاضة، كان الشهيد في مقدمة المتظاهرين وكان معه في المقدمة اخوه الشهيد حسين وما ان اطل الشهيد حسين براسه من احدى زوايا الشارع ليرجم الحجارة فاذا بقناص صهيوني يصيبه برصاصة غادرة خلف اذنه حيث استقبله الشهيد صالح الذي كان خلفه بيده قبل ان يسقط ارضاً ونقله بعيداً عن ساحة المواجهة وروحه تنتقل الى بارئها.

زاد استشهاد اخيه بين يديه من حقده الذي يعتمل في صدره على بني صهيون وبعد فترة تم اعتقال الشهيد صالح وحكم بالسجن عشرة شهور قضاها في زنازين العدو وبعد خروجه استمر في مقاومة الاحتلال.

كان الشهيد يوطن نفسه على حب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، ويمني نفسه باللحاق والفوز بما فاز به اخوه وبما فاز به خاله الذي استشهد في المعركة البطولية التي خاضها المجاهدون عندما حاولت عصابات اليهود احتلال قلقيلية بقيادة رابين في ١٠/١٠/١٩٥٦م.

وبعد فترة كانت والدته تطلب منه الزواج حيث كان يرفض باستمرار وازداد طلبها مع زواج اخيه الذي يصغره بعامين فكان جوابه الرفض المستمر حيث كان يخبر اخوانه بانه يريد الزواج من الحور العين في الجنة.

اعتقل بعد ذلك اعتقالاً ادارياً لمدة خمسة شهور حيث افرج عنه في ليلة القدر عام ٩٢ وعند وصوله المدينة وقبل ان يذهب الى بيته ذهب الى المسجد حيث اعتكف قليلاً وصلى عدة ركعات وسلم على اخوانه ثم انطلق الى بيته، واستمر يوطن نفسه على الجهاد والاستشهاد ويحدث اخوانه بنيته ومناه بان يستشهد فكان لا يفتر عن التحدث في هذا الموضوع.

اعتقل للمرة الثالثة حيث لم تطل اعتقاله في هذه المرة سوى ١٢ يوماً خرج بعدها مواصلاً درب الجهاد والاستشهاد مع اخوته واستمر على هذا المنوال حتى اصبح مطارداً من قبل الاحتلال بعد مذبحة الخليل مباشرة.

ومنذ ذلك الحين لم يعد يراه احد.

التقاه مرة اخ له وقال له لماذا لا تسلم نفسك ومهما تكن التهمة لن تكون اثقل من ان تلاحق فاجابه انت صادق ان التهمة ليست ثقيلة وانها ٣-٤ سنوات سجن ولكني قد مللت من السجن ولا اريد العودة اليه مطلقاً ان شاء الله، واخذ يحدثه عن الشهادة والجهاد وطلب منه ان يتعاهدا ان من يستشهد قبل الاخر ان يشفع لاخيه.

كان الشهيد معروفاً في بلده بحسن معاملته لجميع الناس في بلده ومن مختلف التيارات فكان محبوباً من الجميع لحسن اخلاقه وابتسامته التي لا تفارق وجهه ابداً حيث كان ينشط في الاصلاح بينهم ومتابعة امورهم وكان يلبي طلبات جميع اخوانه ويعاملهم معاملة واحدة كانهم شخص واحد ومنزلتهم واحدة في قلبه، وكان يعامل ابناء التيارات الاخرى معاملة طيبة حيث كان ينظر لهم من باب الواجب لحيادهم عن الطريق القويم ويضع مهمة هدايتهم الى هذ الطريق امانة في عنقه الى يوم الدين، فقد وصى احد اخوانه مرة عند سفره بان لا ينسى مهمته كداعية الى الله وانه سفيرهم الى تلك الدولة فليرفع راسهم عالياً باخلاقه وحسن تعامله.

وبسبب المجازر التي ارتكبها اليهود وما زالوا يرتكبونها ضد شعبنا التي كانت ترفع وتزيد من حقده على يهود وخصوصاً مذبحة الخليل والمجازر التي تلتها فكانه قرر ان يفرغ هذا الحقد وان ينتقم لجميع من نادى من رابين وزمرته وشعبه وخصوصاً لشهداء بيرنبالا الوداع العزل ولخاله واخيه اللذين قتلهما جنود رابين في عملية جريئة تعرّف رابين من هو هذا الشعب المعطاء، فكانت عملية تل ابيب البطولية وكان الشهيد الحي.

ومن الجدير ذكره ان الشهيد انهى دراسته الثانوية من مدرسة السعدية في قلقيلية وقبل حوالي عامين التحق بكلية العلوم الاسلامية في قلقيلية لدراسة العلم الشرعي الا ان سجنه حال دون اكمال تحصيله العلم الشرعي وعمل الشهيد في حياته عدة اعمال ليساعد والده في اعالة اسرتهم الكبيرة منها في محل بيع ملابس وفي فرن خبز وغيرها.

وكان دائماً يتابع اشبال حارته ويدعوهم الى المحافظة على الصلاة وحفظ القران في مسجده مسجد ابن تيمية في حي النقار بمدينة قلقيلية.

رحم الله الشهيد الحي صالح صوي واسكنه فسيح جنانه ◙

الثأر (٥)

حماس قدوة الجهاد وجذوته في زمان الهوان

عملية تل ابيب البطولية تضرب في العمق الصهيوني وتصيب رابين وباراك بالشلل

بطل العملية: فلسطين عروس ومهرها استشهادي

■ كتب احمد عبد العزيز:



في زمان المفارقات الفارقة حتى زموشها في وحل التناقض والاضداد، من حق الصهاينة ان يقصفوا ويحرقوا ويقتلوا بكل برود وباي سلاح يريدون، من حقهم ان يقتحموا اي منزل ويسلبوا كل من فيه حياتهم حتى ولو كانوا من الاطفال والنساء والعجزة.. من حقهم ان ينسفوا اي مسجد ويسفحوا الحرمات ويدنسوا برصاصات البغي والغدر الركع السجود، من حقهم ان يخطفوا المئات ويحتجزوا الملايين ويعتقلوا الالاف، من حقهم ان يقتلوا الاب والابن امام زوجته واطفاله وذويه، وان يقتلوا الاطفال امام امهاتهم وفي احضانهن وعلى مرأى من ابائهم واجدادهم من حقهم كل ذلك، اما نحن فلا يليق بنا الا ان نكون الضحية، المقتول والمخطوف والمعتقل والسجين والارهابي او عدو (السلام) اضعف الايمان.

لكنه وحده شهيد عملية تل ابيب البطولية، احسن ادراك مفارقات زماننا هذا وحده امتشق ابجدية التحرير والمقاومة في زمن تفشي الركوع والخنوع والاستسلام وحده اراده صباحاً فلسطينياً جلياً وضيئاً، ذاك الذي اشتعلت فيه روحه الطاهرة، لم يطلعنا بل لم يطلع احداً على سر المناضلين الشرفاء، بل تركنا وبكل شفقة تعترينا بكل تخبط تيارات الردة او التردد (لا فرق) في وقت بات فيه الهوان من السهولة بمكان ووحده بسيفه وروحه وجسده ومصحفه ايقن ان للثأر حرارة لا تعرف البرود، وان المجاهدين لا يمكنهم ان يالفوا العجز، او يستدروا عطف او نصرة احد، حيث لا مجير ولا نصير لهم الا الله، بعد ان فرّت المروءة والنخوة امام متاهات الجبن، وسباقات الهروب من لا شيء ولا حتى شبح.

وحده صعد ووحده تألق بينما استشرى الهبوط والافول فكان جديراً باستنفار حور الجنة وعرائسها وتنافسن للظفر بالشهيد العريس، وهو لكل ذلك كان جديراً وحده ايضاً ان يزف لنا عمليته البطولية .. يقول صالح صوي..«انا الشهيد الحي صالح عبدالرحيم حسن صوي، كنت مطارداً قسامياً في كتائب الشهيد عزالدين القسام اسكن مدينة قلقيلية، قلقيلية الصمود وابلغ من العمر ٢٧ عاماً ولي اب على قيد الحياة وتسعة اخوة منهم ٥ ذكور و ٤ اناث، احد اخوتي هو الشهيد حسين عبدالرحيم حسن صوي، الذي استشهد في حي النقار اثر مواجهات عارمة مع جنود الاحتلال وقد اصيب بعيار ناري في رقبته مما ادى الى استشهاده.

سأتلو بياناً لكتائب عزالدين القسام: لقد تحدث الحقير رابين، والحقير باراك بانه لم يكن معهم خيار الا قتل الخلية التي حافظت على حياة الجندي المخطوف (نحشون فاكسمان) حتى اخر لحظة متجاهلاً مطالبنا الانسانية بالافراج عن المعتقلين والاسرى القابعين في سجون الظلم، لم يكن امامنا سوى هذا الخيار ايضاً، الا جعل كل الشعب اليهودي رهينة الخوف والرعب الذي ستبثه عملياتنا الاستشهادية حتى اخراج جميع المعتقلين والاسرى من سجون الاحتلال.».

ان الحل الوحيد لقضيتنا هو الجهاد ولا حل غيره لماذا الركون لهذه الدنيا الفانية بلدي عروس ومهرها استشهادي.

تفاصيل العملية وردود فعل الصهاينة الهستيرية:

في واحدة من اكثر العمليات الاستشهادية قوة وتأثيراً ونجاحاً، لكتائب الشهيد عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وبعد ايام قليلة من عملية اسر الجندي نحشون فكسمان في بيرنبالا، انفجر باص اسرائيلي في محطة للباصات في قلب تل ابيب (حوالي الساعة التاسعة صباح الاربعاء ١٠/١٩) مما اسفر عن استشهاد منفذ الهجوم، اضافة الى مقتل ٢٢ صهيونياً وجرح ما يزيد عن ٤٨ آخرين، وقد هزّ الانفجار الضخم والذي حول الحافلة الى كومة من الحطام وسط تل ابيب واسفر عن الحاق خسائر في واجهات المحال والمنازل المجاورة لمكان الانفجار، اضافة الى احداث حالة من الارباك وسط اركان اجهزة العدو الامنية وضجة واسعة في اوساط حكومة رابين، الذي قطع زيارته لبريطانيا فور سماعه الخبر فيما قطع وزير الشرطة الصهيوني هو الاخر زيارة كان يقوم بها الى الولايات المتحدة، وقد سعى رابين فور عودته الى عقد اجتماع طارئ لقادة الاجهزة الامنية الصهيونية، ومن ثم اجتماع للحكومة الصهيونية، بحث الاجراءات الواجب اتخاذها للرد على الهجوم والحد من نشاط حركة «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد ترددت انباء حول عمل سلطات الاحتلال القيام بجملة من الاجراءات المضادة لحماس، تجنبت الحكومة الصهيونية الاعلان عنها، قائلة ان النقاش في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت صباح الخميس ١٠/٢٠ اي عقب العملية بيوم واحد، تطرق الى الاقتراحات التي تقضي باجراء تعديلات على القوانين المعمول بها من اجل اتخاذ اجراءات ضد حركة «حماس» وقد صرّح وزير الزراعة الصهيوني يعقوب تسور، عقب الاجتماع ان الحكومة الصهيونية اكدت التزامها بعملية السلام ورفضت تحميل سلطة الحكم الذاتي مسؤولية تصعيد العمليات المسلحة مؤخراً، فيما اشار وزير الاقتصاد شمعون شطريت ان الحكومة قررت فرض طوق عسكري مطول على الضفة والقطاع وقال موشيه شاحال أن حكومته ستبدأ حملة دبلوماسية من اجل منع نقل التبرعات المالية من الخارج الى حركة «حماس» وقد عكفت الاجهزة الامنية الصهيونية على دراسة اقتراحات بشأن اتخاذ تدابير فصل طويلة المدى بين الصهاينة والفلسطينيين، مما يعني اعادة الخط الاخضر الذي كان يشكل الحدود السابقة بين الارض المحتلة عام ١٩٤٨ والاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وقررت حكومة رابين الى جانب ذلك تخصيص المزيد من الاموال للاجهزة الامنية الاستخبارية مثل «الشين بيت» وتجنيد ١٥٠٠ شرطي اضافي وتجديد فترات الاعتقال الاداري لعدة اشهر دون تحقيق او محاكمة، وقال رابين في معرض تبرير اجراءات العقاب الجماعي بحق الفلسطينيين في الضفة والقطاع «الذين يحلمون ان يستوعبوا مليوناً و ٨٠٠ الف فلسطيني انما يلعبون لعبة المتطرفين، فالحد الواضح الذي يفصل بين الصهاينة والفلسطينيين هو الوحيد الذي يمكنه الحيلولة دون استمرار اعتداءات «حماس» وقال وزير الاسكان الصهيوني بنيامين بن اليعازر «ان الحكومة قررت استقدام ١٥ الف عامل اجنبي اضافي للحد من استخدام العمال الفلسطينيين لانجاح الطوق الامني المفروض» ولوحت حكومة رابين بالعديد من التهديدات والاجراءات بشن حملة اعتقالات ومداهمات بحق رجالات وقادة حركة «حماس» وتوسيع اطار الحملة لتشمل كافة المجالات والاجهزة التي تتبع للحركة على حد زعم حكومة الصهاينة «بهدف ضرب البنية التحتية لحركة حماس».

وقد نقلت صحيفة «يديعوت احرنوت» الصادرة يوم السبت الماضي عن احد مساعدي رابين قوله لمجلة «الاوبزيرفر» اللندنية ان (يحيى عياش) الذي تتهمه اجهزة الامن الاسرائيلية بالوقوف وراء التخطيط لعملية تل ابيب واعداد سيارات ملغومة ومتفجرات استخدمت في هجمات انتحارية سابقة «يعتبر في عداد الاموات» وان هذا امر هو «مسالة وقت فقط» حسب تعبير مساعد رابين الذي لم يكشف النقاب عن اسمه.

ووفقاً لما نقلته «الاوبزيرفر» في عددها الصادر صباح (الاحد) فقد اتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي قراره في هذا الخصوص خلال جلسة طارئة لمجلس الوزراء المقلص لشؤون الامن يوم الخميس الماضي...

وقد حضر هذا الاجتماع رؤساء اجهزة «الموساد» و«الشاباك» ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال اوري ساغي. وذكر ان هؤلاء عرضوا على المجلس الوزاري المصغر اسماء كبار كوادر حركة «حماس» المقيمين في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وكذلك المقيمين منهم في الدول العربية المجاورة وجرى ادراجهم ضمن قائمة الاغتيالات...

وقال مصدر امني اسرائيلي للصحيفة البريطانية- حسبما ذكرت يديعوت- لقد «قررنا تلقين هؤلاء الاوباش درساً لن ينسوه ابد الدهر».. واضاف هذا المسؤول الامني الاسرائيلي ان «يد اسرائيل طويلة جداً وقادرة على الوصول اليهم في اماكن اختبائهم الاكثر سرية.. من الان فصاعدا لن يشعروا بالامن والامان في كل مكان يتواجدون فيه».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قررت في جلستها الاخيرة (يوم الخميس) تخصيص ميزانيات اضافية لاجهزة الاستخبارات والتجسس الاسرائيلية كجزء من استراتيجية جديدة لمواجهة الخلايا العسكرية لحركة «حماس» والهيئات المساندة لها محلياً ودولياً...

وقد اشارت اسبوعية «الاوبزيرفر» اللندنية بعمليات التصفية والاغتيالات التي كانت اوعزت بها رئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولدا مئير في اعقاب مقتل الرياضيين الاسرائيليين في دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧١ مشيرة في الوقت ذاته ايضاً الى كون رئيس اركان الجيش الحالي الجنرال باراك الذي شارك في جلسة المجلس الوزاري المصغر يوم الخميس الماضي كان تولى قيادة العملية التي اغتيل فيها خليل الوزير(ابو جهاد) في تونس عام ١٩٨٨.

وكان الجنرال باراك صرح في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت» نشرت يوم الجمعة الماضية ان اسرائيل ستكرس كل جهودها في محاربة ما وصف بارهاب حماس...

وتقول «الاوبزيرفر» ان قادة «حماس» تواروا من الانظار ولجأوا الى مخابىء سريه في اعقاب تهديدات الجنرال باراك.. وان كبار قادة «حماس» في منطقة الحكم الذاتي بقطاع غزة غادروا المنطقة خشية تعرضهم لعمليات اغتيال من جانب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية...

وتشير الصحيفة الى ان اسرائيل بدات منذ نهاية الاسبوع الماضي اوسع حملة في تاريخها لالقاء القبض على اخطر المطلوبين من حركة حماس...

ونقلت الاسبوعية البريطانية عن احد معاوني رئيس الوزراء اسحق رابين قوله لها ان يحيى عياش المتهم بتدبير حادث الانفجار في تل ابيب والذي كان اسفر عن مقتل ٢٢ اسرائيلياً وجرح نحوخمسين اخرين «يعتبر الآن في عداد الاموات» وان «مسالة وضع يدنا عليه هي مسالة

كتائب القسام: عملية تل أبيب هو ردنا الخامس على مجزرة خليل الرحمن وردنا السريع على استشهاد ابطالنا في بيرنبالا

وقت فقط» مشيراً الى ان اجهزة الامن الاسرائيلية كادت تلقي القبض عليه في عدة مرات الا انه (عياش) «نجح في كل مرة بالافلات بطريقة عجيبة».

ردود الفعل

اما على صعيد ردود الفعل فقد كان لهذه العملية البطولية والتي تعتبر الاكبر من حيث عدد القتلى في تاريخ الكيان الصهيوني، اصداء واسعة على جميع المستويات، فقد ادانت الولايات المتحدة والدول الغربية العملية وحملت بشدة على حركة «حماس» فيما اصدر مجلس الامن بياناً يوم الخميس ١٠/٢٠ ادان فيه العملية هو الاخر، من جانبها شجبت مجموعة من الدول العربية عملية تل ابيب.

اما السلطة الفلسطينية التي تسابق اعضاؤها للاتصال باركان الاحتلال الصهيوني للتعبير عن شجبهم وادانتهم للعملية من جهة وتعازيهم لذوي القتلى من جهة ثانية، فقد رضخت للعقاب الجماعي ولم تعلن التمرد عليه، في حين ندد عرفات بالعملية اكثر من مرة متهماً «حماس» بالتورط في مؤامرة لعرقلة توسيع الحكم الذاتي».

ويذكر ان قوات الاحتلال الصهيوني قامت عشية العملية في تل ابيب بقصف وحشي لعدد من القرى اللبنانية الجنوبية بالمدفعية مخترقة بذلك وقف اطلاق النار بينها وبين قوات المقاومة اللبنانية في «حزب الله» وقد اسفر الهجوم عن استشهاد ٧ لبنانيين وجرح العشرات وتدمير العديد من المنازل وقد ردت قوات حزب الله على هذه الجريمة الصهيونية الجديدة بقصف الجليل الفلسطيني بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون، بينما عكست العملية في تل ابيب فشلاً امنياً ذريعاً للصهاينة حيث قال زئيف شيف المعلق العسكري الاسرائيلي: «ان الهجوم الذي وقع في قلب تل ابيب واحدٌ من النجاحات الكبرى لـ «حماس» والذي يشهد بقدرة الحركة على تخزين كميات كبيرة من المتفجرات دون عقبات».

واردف شيف قائلاً «من الواضح ان هناك خبراء يحتفظون بالمواد المتفجرة ويعدون اجهزة التشغيل الاوتوماتيكية» واوضح انه يعتقد بان نجاح عملية تل ابيب ستشجع رغم في اعقابها هجمات جديدة مشابهة.

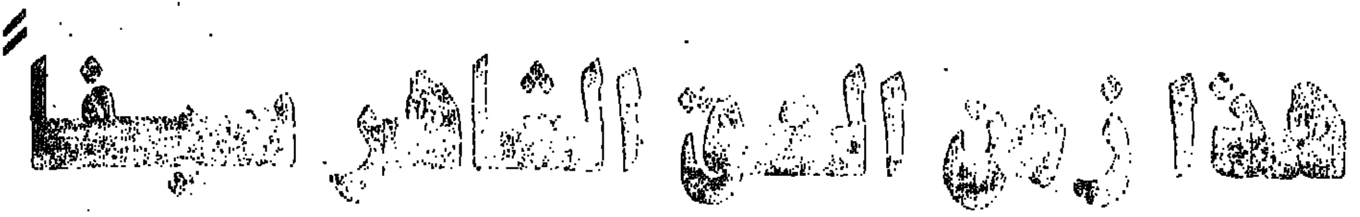
من جانبه قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف ان حركة حماس حركة وطنية تقاوم الاحتلال الاسرائيلي باسلوب وتكتيك مختلف مؤكداً ان مطالب حماس باطلاق سراح المعتقلين عادلة وينبغي ان ندعمها وفي غزة هتف اطفال بتمجيد بطولات القسام اثناء احتفال حضره عرفات لتدشين مركز صحي هناك.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية، قد نفت انها تبنت العملية في قطاع غزة، كما رفض مبعدون كانت حكومة رابين قد ابعدتهم الى مرج الزهور في جنوب لبنان عام ١٩٩٢ الزج باسمائهم في هذه العملية وذلك رداً على اجابيث تناقلتها اجهزة اعلام العدو تفيد باعتراف مجهولين بان العملية نفذها مبعدو مرج الزهور، لكن كتائب القسام عادت بعد يومين من العملية لاصدار بيان عسكري تبنت فيه العملية، وقال البيان ان العملية جاءت انتقاما مناسباً لدماء ابناء شعبنا الآمنين العزل الركع السجود في خليل الرحمن وعاهد البيان الشهيد صالح صوي وكل شهداء القسام وجميع شهداء الشعب الفلسطيني على مواصلة درب الجهاد والاستشهاد مهما طال الطريق وعظمت التضحيات، وتنشر «السبيل» نص البيان المذكور كاملاً في هذا العدد ◙

كيف السبيل!


■ الدكتور احمد نوفل

■ هذا اوان الشد ■



بين نزال وجولدشتاين

قبل تسعة اشهر تقريبا، وقع عدوان يهودي من قبل مستوطن مستقر في بيته، آمن في دولته، مرفه في معيشته، يتلقى الدعم من الشرق والغرب على مصلين، هم عملياً في الاسر، وتحت القبضة الحديدية، عزل من كل شيء، في يوم عظيم، في موقف عظيم، في مسجد عظيم، فحصد وهو من جاء يحمل كامل عتاده وسلاحه، ومر من تحت عين الجنود.. ، عدداً فاق عدد شارع تل الربيع. فتلقينا المواساة كلاماً للامتصاص والتنفيس والغش والخداع، وكانت الاجراءات العملية تتلخص في غلق الحرم في وجه المصلين حتى الان...

كان الموقف العملي الوحيد الذي اتخذته السلطات، هو فقط اغلاق المسجد الشريف.. في وجه المسلمين الذين هم عماره والمصلون فيه مذ كان الاسلام الى الان، وما ذنب المصلين المسلمين الا انهم قتلوا واعتدي عليهم في هذا المسجد.

وفي هذه الايام، يتقدم شاب مطارد مروع من سنتين، لم ير أمه ولم يدخل بيته مذ ذلك التاريخ ووطنه مغتصب، واخوه شهيد، ومستقبله- ان كان له مستقبل- مهدد، وحقه مضيع مبدد، جائع، خائف، متشرد ، من شعب متشرد، العالم كله لا يسمعه كلمة تعاطف و مواساة، يفر من الموت الى الموت.. العالم كله مشترك في حصاره، والدنيا كلها متآمرة عليه.

يواجه الموت كل يوم عدة مرات، فتقدم يخط مصيره بنفسه، ويحدد لحظة ميلاده او موته باذن ربه، قبل ان يفجاه الموت بلا ثمن.

فغافل الحراس، ولم يمر تحت عينهم كما فعل جولدشتاين، وتسلل ولم ير من سبيل لاسماع الدنيا صوته، واعلام العالم بحقه الا ان يموت في سبيل الله دفاعاً عن دين الله ومقدسات الله وحرمات الله، فقتل اقل بكثير ممن قتلوا في المسجد..

فقامت الدنيا استنكاراً، وثارت الدنيا استهجاناً وشجباً، وبدات الاجراءات العملية مثل زخات الرصاص، غلق الضفة والقطاع الى اجل غير مسمى.

الحرب العالمية الثالثة

حرب عالمية تشن على الجهة باجمعها التي ينتمي اليها الشاب الشهيد.. قصف على جنوب لبنان، قتل وجرح وهدم وتدمير.. سجن لافراد من اسرته ونسف بيته، حتى يتضاعف الالم ويتزايد حجم المعاناة والمكابدة. شهيدان ومسجينان وبيت منسوف من بيت واحد...

واجراءات سرية كثيرة ستتخذ... وتنسيق مع جهات عربية كثيرة لمحاربة «الارهاب» ومطاردة الارهابيين، ولولا زيارة كلنتون للمنطقة خلال ايام لراينا الشيء الكثير، ولكن ستستأنف اجراءات اليهود بعد ايام وكل ذلك سياخذ سبيله بلا تعويق [illegible] بالترجمة العملية، بينما في مصابنا المضاعف، لا اجراء عملياً واحداً اتخذ، ولا حصار على المستوطنات، ولا تجريد للسلاح، ولا تنسيق امني لمحاربة الارهاب الاصولي اليهودي على مستوى العالم..

ان الحرب العالمية الثالثة تشن على المسلمين، وكما اشعل الحربين الاوليين اليهود فهم مشعلوها هذه المرة وكما كان المسلمون طرفاً في تلك فهم المقصودين في هذه.

والعرب المستهجنون اكلوا السنتهم يومئذ يوم كرم ، فلم يعودوا ينطقون حتى لا يعكروا اجواء السلام، ولا يعرقلوا مسيرة السلام المباركة.

اليس هذا الظلم الصارخ والانحياز الفاضح داعياً من دواعي الانفجار؟ اليس مدنيونا اناس من الساميين ايضاً؟ فلماذا يرفضون، ولا يعد التمييز ضدهم لا سامية تقوم لها الدنيا؟

ورابين الذي رضع الارهاب منذ درج على الارض، سلوه كم مرة مارس التفجير؟ وكم بيتاً نسف على رأس من فيه؟ وكم ضحية في رقبته هو شخصياً قتل بيده، سوى عشرات الالاف التي قتلت بتخطيطه؟

ايعلمنا مثل هذا محاربة الارهاب؟ ونتلقى عن مثل هذا الدروس في الاخلاق والانسانية؟

ماذا كان يسمى رابين مثل هذه العمليات وهو يقوم بها؟ اكانت يا ترى ارهاباً ممنوعاً ام كانت ارهاباً مشروعاً؟ مع العلم انه آت على وطن لم نأخذه منه ومع هذا مارس علينا ما مارس، ومسلمونا في فلسطين يدافعون عن وطن هو لهم ضد طارئ، عليه وهم يعاملون بما لا يعامل به شعب في العالم ومع هذا يوصمون بالارهاب!

المقاومة والارهاب

ونقول لعرب الشعب الذين كانوا يوماً عرب النضال، ولا ندري وقتها اكانوا فعلاً يمارسون النضال، ام يمثلون النضال وصولاً الى مثل هذه النهايات، هذا ما ستكشف عنه الايام ويأتيك بالاخبار به من لم تزود.

اقول: نقول لهؤلاء: الم تكونوا يوماً مناضلين وكانت الانظمة تمارس ضدكم الاعتقال والتنجيب لصالح اليهود، فتحولتم بسرعة انقلابية، وفي انجراف قاري خطير، الى نظام فاق كل ما مارسته الانظمة.. وفاق في الشجب كل الشاجبين.

لماذا كنتم يومذاك مقاومة فلسطينية تهتز لكم الدنيا وتصفكم القلوب؟ - على وهم ان الصورة تطابق الحقيقة.. والله اعلم بالحقيقة !!

ولم يكن العالم يومها يصفك بالارهاب، وانما كان يطاطئ، لكم الرقاب، احتراماً واعترافاً بحقكم في مقاومة الاغتصاب.

فما زلتم في تدحرج وتدهور وانحطاط وانقلاب، حتى وصمتم انفسكم بالارهاب، ووقفتم في وجه اخوانكم الذين استلموا دوركم قبل ان تتحولوا الى شبه نظام، وتلك الادوار تتقلب بين الناس، فما ثم من مشكلة ولا بأس.

لن اخوانكم ينبغي ان يذكروكم بانفسكم، فان لم يذكروكم فانا نشك في صدقكم واخلاصكم...

هل يتصور ان من حمل البندقية يوماً وكان بينه وبينها وجد وشوق وهمس ليل، ودفء ، زغردات وزخات يوم كان المقاتل يتدفأ في برد الليل على حرارة اللهب من مدفعه الرشاش..؟

هل يتصور ان هذا اذا راى جيلاً جديداً من ابناء شعبه يقف في مكانه فلا يثير فيه منظر الجيل الجديد ذكريات الماضي العتيق، والجهاد الحر العنيد؟

اللهم ان هناك خطأ ما لا نفهمه، فارجو ان تهدينا ربنا اليه، وان هناك لغزاً يحتاج الى حل فاعنا على حله حتى نجيب على مثل هذا السؤال والاشكال؟

هل كل هذا التحول والانقلاب من فعل الكرسي والمنصب والالقاب؟ وهل فيهما كل هذه القوة في تغيير الاشخاص والنفسيات والاخلاق؟

هذا زمان الاصطفاف

يا امتنا! هذا اوان فرز الالوان، وهذا زمان الاصطفاف لينقسم الناس الى فسطاطين: فسطاط ايمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا ايمان فيه، واذا لم يكن التمايز على هذه القضية فعلى اي شيء يكون؟

«ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب..»

ان فريقاً يعتقدون اليوم باسرائيل وامريكا انها هي سيدة الكون والأمرة الناهية فيه، ما شاءت كان وما لم تشأ لم يكن، ويرون في ايديهم المال والسلطة والقوة، والمناصب، والاعلام والهيئات الدولية، وفرض الحصار ورفع الحصار، والاعزاز والاذلال والافناء والافقار.

وهم يتقربون الى هذا الصنم الجديد تقرب العباد الى الله العزيز المجيد سبحانه، ويزيدهم تيهاً الى تيه وعمى الى عمى، وضلالاً الى ضلال، ما يرونه من انفسهم من الاحباط واليأس والانهزام وعدم التأصيل الفكري والثقافي على الاسلام العظيم الذي يمنع الانهيار والاندحار، بل يثبت اتباعه حتى الانتصار..

ويزيدهم وهناً على وهن، مايرونه من تفرق امتهم، ومرضها وضعفها وتخلفها، ولما لم يكونوا يوماً ملتصقين بها مؤمنين بقدرتها اللامحدودة على العطاء، لا يعرفون من ثوابت الايمان قوله تعالى في القرآن: «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين...»

وهم يظنون ان المرض الذي فيه الامة هو مرض الموت، ولكن ثقتنا انها ستجتازه.. ثم يتدحرجون اكثر بالاصرار على لعبة الخداع وعدم التراجع لان فيه الاعتراف صراحة- لا ضمنا- بانهم مخطئون او اكثر من مخطئين. انهم صوروا او تصوروا ان ما تم انجازه قريب من الاعجاز، والانتصار في الموائد والمفاوضات حقق لنا ما لم تستطعه الميادين والتضحيات..

ولابد من الاستمرار في اللعبة ولو خربت مالطة... ولا يفطنون ولو بعد خراب البصرة.. كما يقال.

تصريحات الحسن الثاني

في مقابلة مع الحسن الثاني ملك المغرب، مع التلفزيون الاسرائيلي وصف العملية الاستشهادية بانها جريمة ضد ابرياء، وانها ضد السلام وان صناع التاريخ يتعرضون لمثل هذه المعوقات.. وانه لم يفاجأ بمثل هذه العملية.. وقد اعاد التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام هذه المقابلة مرات طيلة يومين كاملين، والعجيب ان نقلل نحن هذه الكلمات المتمازة، المنخلعة من الامة ومشاعرها والاصطفاف في خندقها.

وليتنا سمعنا مثل هذه التصريحات يوم مجزرة الحرم، ويوم قال مجرم صهيوني في تأبين القاتل: ان مليون عربي لا يساوون ظفر جولدشتاين.

ان المواقف المنحازة من هذا ليست جديدة علينا ولم نفاجأ بها لانه لم يكن يوماً الا غربي الهوى فرنسي الولاء يهودي المربط والمرجعية.

ان مثل هذه المواقف يظن اصحابها انها ستمر بلا تسجيل، وان ذاكرة الشعوب ضعيفة، وان امتنا متسامحة، انهم سيفوزون برضا اليهود دون تحمل تبعات تجرها عليهم تصريحاته، ولا موقف تقفه منهم امتهم، ولا عقاب في الدنيا ولا في الآخرة، وهم واهمون جداً، فان هذه المواقف ، سيكون عليها جزاء وحساب في الدنيا والآخرة.

اتظن يا امير المؤمنين، ويا حامي الملة والدين، كما هي الالقاب الرسمية ان المؤمنين لن تقوم لهم قائمة، وان النصر لن يمن من هنا؟

فاستمع اذاً الى قول الله، ان كان ما زال ثمة ايمان: «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او أمر من عنده، فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين، ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم، حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين».

تصريحات عرفات

وقد عاد السيد عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، والممثل الوحيد.. اعاد نفس تصريحات الحسن الثاني، وزاد عليها ان بعث بالتعازي لاسرة كل واحد.. ولعله قال: من الشهداء ثم اضاف انه شجب العملية شجباً شديداً واكيداً، وهذا موقفه من اول الامر.

ثم زاد ان حماس انشأتها اسرائيل ودعمتها لمواجهة م.ت.ف وقد سمعنا منه هذه الحكمة مرات ومرات عبر مختلف الاذاعات.. على طريقة: اكذب ثم اكذب يصدقك الناس، او على الاقل: تصدق نفسك.

وكل كلمة في التصريح مردودة مرفوضة، فلا ندري اهو ممثل الشعب الفلسطيني ام ممثل الشعب الاسرائيلي، ولا ندري اي قضية يتبنى، هذا الخذلان لشعبه هل يرى مثله من اي مسؤول اسرائيلي لاي فريق من اليهود من اي كتلة كان، بالغاً ما بلغ تطرفه واجرامه وعدوانيته؟

لماذا لم يتكلم عن خلفية الحادث؟ لماذا تقع مثل هذه الحوادث؟ ولماذا لم يذكرمجزرة الحرم ومجزرة الاقصى؟

اما زعمه ان اسرائيل هي التي انشات هذه الحركة فكلام رخيص لا يحتاج الى رد، ولا يستوقف اي عاقل ولا يثير الا الاشمئزاز، ونحن لا نحب هذا الاسلوب من التخوين والاتهام ولكن وهذا الكلام ليس عليه اي دليل من واقع و منطق.

ولكن ما نقول في من يعمل اليوم طابوراً متقدماً لاسرائيل؟ ومن ثمراتهم تعرفونهم، ومن النهايات نعرف البدايات.

وان النهايات التي وصلت لها بعض الفصائل تدلنا على سوء المنشأ والمنبت... ولعله هو اولى بالتهمة التي قالها عن غيره من غيره وانا نملك الدليل على ما نقول: اولاً: تاريخاً طويلاً حافلاً بالتعطيل على الشعب الفلسطيني، وتدمير طاقاته في معارك هامشية هنا وهناك.. ولماذا صفيت كل القيادات وبقي البعض؟

ثم ثانياً: ان المواقف التي وقفها هؤلاء اليوم والاصطفاف العجيب في صفوف الاعداء وخنادقهم يجعلنا لا نشك في الحاضر فقط، وانما يمتد الشك الى الماضي ونقطة الانطلاق، والان بتنا نفهم لماذا اصر عرب الرباط.. وفي الرباط بالذات التي هي اول من اقام العلاقات مع اسرائيل والتي كانت دوماً عراية اللقاءات والتسويات على ان تكون المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

انها كانت البدايات اي قصد منها الوصول الى هذه النهايات، لتكون القيادة الفلسطينية اول من ينهار، ثم تكون الذريعة للباقين في تعليل باقي الانهيارات.

الخلاف حول القدس

فن ادارة الصراع، وفن تفجير حقول الغام الخلافات في معسكر الخصم فن مهر فيه اليهود، ولقد قال رابين في لندن قبل ايام انه ليس مسؤولاً عن التنسيق بين العرب، وليس يعنيه الخلاف الدائر بين الاردن والمنظمة حول القدس.

الامر في غاية البساطة، ان اليهود يسمعون اطرافاً مختلفة وعوداً بالشيء ذاته، ولا ينفذون لاحد، فتقوم النزعات على السراب...

والمنظمة حريصة على تعيين المفتي للقدس وعلى الاشراف على الاماكن المقدسة في القدس بالتنسيق مع مصر والسعودية، وهي مناكفات فارغة والقدس ما زالت في الاسر.. ولا احد يستطيع تحريرها، لان العالم كله مسلم بالامر الواقع، لا ينازع فيه احد، ولا يقدر على تحريك ساكن فيه احد.. ففيم النزاع والخلاف بينكم؟ وهذي الضجة الكبرى علام؟

انكم ان استلمتم مفاتيح القدس لن تتنازع بعدها من يعين المفتي، ومن يدفع رواتب الائمة والموظفين.. فدعو الخلاف حتى حين.

تصريحات رابين

وحتى تكتمل الصورة وتتم الملهاة المأساة، جاء ثالث الاثافي: رابين، ليأمر جهاز الموساد بتصفية من اسماهم زعماء حماس.

ونطمئن رابين سلفاً ان العرب لن يحتجوا بل سيهللونه، فليمض قدما...

ونطمئنه ايضاً بأن العالم لن يرثي لقتل المسلمين، فالحرب العالمية من بطرس الناسك الى كلنتون الى رابين الى الناس اجمعين قد اعلنت...

ونطمئنه ثالثاً بانه يملك القوة والاجهزة الاستخبارية القادرة...

لكن نطمئنه اخيراً ان المسلم لا يهاب التهديد ولا الموت، فان الذي يخوف العالم المسلم منه هو الذي يتمناه، كما قال الصحابة يوماً: ان التي منها تفرون للتي جئتم تطلبون: الشهادة.

وان كل قطرة ستتحول الى ثورة.. فليمض رابين في الطريق، فلعله يفجر ما لم تستطع الخطب والكتابات ان تفجره..لعله يلهب ما لم تستطع الكلمات ان تلهبه.

وصدق الله القائل في مثل هذه المواطن: «فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون».

ضربت عليهم الذلة

قال صاحب الظلال منذ خمس وثلاثين سنة في تفسيره:... وعد الله صادق لا محالة. وقد كتب على اليهود الغضب والذلة. وكان اخر ما كتب الله عليهم ان يبعث عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب. فاذا بدا في فترة من فترات التاريخ انهم يطغون في الارض، ويستعلون بنفوذهم على الاميين، وانهم يملكون سلطان المال وسلطان اجهزة الاعلام، وانهم يقيمون الاوضاع الحاكمة التي تنفذ لهم ما يريدون، وانهم يستذلون بعض عباد الله ويطردونهم من ارضهم، وديارهم في وحشية، والدول الضالة تساندهم وتؤيدهم.. الى اخر ما نراه في هذا الزمان.. فليس هذا بناقض لوعيد الله لهم، ولا لما كتبه عليهم، فهم بصفاتهم هذه وافعالهم يختزنون النقمة في قلوب البشر، ويهيئون الرصيد الذي يدمرهم من السخط والغضب..

انما هم يستطيلون على الناس في فلسطين مثلاً لعدم اعتصام الناس بالدين. انهم يتفرقون ويتجمعون تحت رايات قومية، ولا يتجمعون تحت راية العقيدة الاسلامية ومن ثم يفشلون وتاكلهم اسرائيل. غير ان هذه الحال لن تدوم، انها فترة الغيبوبة عن السلاح الوحيد، والمنهج الوحيد، والراية الوحيدة، التي غلبوا بها الف عام، والتي بها يغلبون، وبغيرها يغلبون، انها فترة الغيبوبة بحكم السموم التي بثتها اليهودية والصليبية في كيان الامة الاسلامية، والتي تحرسها بالاوضاع التي تقيمها في هذه الارض الاسلامية..ولكن هذا كله لن يدوم. ستجيء الصحوة من هذه الغيبوبة..وسيفيء اخلاف المسلمين الى سلاح اسلافهم المسلمين.. من يدري فقد تصحو البشرية كلها يوماً على طغيان اليهود، لتحقق وعيد الله لهم، وتردهم الى الذلة التي كتبها الله عليهم.. فان لم تصح البشرية فسيصحوا اخلاف المسلمين..

هذا عندنا يقين!

وقفات عجلى مع الاتفاقية

في الاتفاقات وهي تعاقد بين طرفين وفريقين على تنفيذ ما تضمنته هذه الاتفاقيات من نقاط وبنود، مهم جداً حسن النوايا في الترجمة، ومهم كذلك من يملك القوة لردع الطرف الآخر ان اساء التطبيق او ساءت منه النوايا..

ومهم ثالثاً الجاهزية العليا والتخطيط والمبادرات التي تجعل الطرف الآخر في حالة استقبال ولخمة لما يباره به الطرف الآخر..

ومهم رابعاً ان يوضع في الاعتبار من خرج في الحرب التي اعقبتها الاتفاقات منتصراً.. ومعلوم اننا بعد حرب الخليج خرجنا في الحضيض، ولقد كتب نيكسون كتاباً بهذا الخصوص هو "انتهزوا الفرصة" وقد اشارت المعاهدة الى مؤتمر هلسنكي، فهل يعقل ان يكون المنتصر والمنهزم في مؤتمر هلسنكي على قدم المساواة في الحقوق والواجبات؟ ولا ادري ما سر التمثيل بمؤتمر هلسنكي؟

ومهم سادساً حجم المعلومات التي عند طرف عن طرف، فعلى سبيل المثال فقرة ب من المادة ١١ والتي تتضمن: القيام باسرع وقت.. وبفترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.. بالغاء كافة ما من شانه الاشارة الى الجوانب المعادية وتلك التي تعكس التعصب والتمييز.. والعبارات العدائية في نصوص التشريعات الخاصة بكل منهما.

هنا عدة اسئلة: من الذي يوصف بالعبارات المشار اليها، السارق او المسروق، الغاصب او المغصوب، المعتدي او المعتدى عليه، المحق او المبطل..

وصحيح ان المادة تتكلم بصيغة المثنى، لكن المقصود بالترجمة واحد فقط.

ثم ثانياً: ان حديث اسرائيل عن الارهاب الاصولي كما يفترون ويهرطقون وهم الارهابيون، ليس في قائمة المواد العدائية او التي تعكس التعصب، والمقصود هنا بالارهاب الاصولي ليس فئة او فريقاً ولكن المقصود كل روح انتماء للاسلام، او كل رفض لصور الاستسلام.

بل ان هناك مشكلاً افظع انه مطلوب من العرب ان يكونوا جزءاً من هذه الحملة وهذه الحرب ضد فريق منهم. الم يعلن كلنتون الحرب العالمية على الارهاب الاصولي -كما يزعم- وهو سيد الارهاب في العالم.. ومخابراته هي التي تقود العنف والجريمة وتوظف المافيا وتبيض الاموال وتغتال الزعماء.. حتى كنيدي نفسه، والذين ايديهم ملطخة بالدم، لا يجوز ان يتكلموا عن السلام ولا ان يرعوا السلام.

ثم ثالثاً: من الذي يتابع ومن الذي عنده المعلومات، ومن الذي يراقب الشاردة والواردة؟

ثم رابعاً: من الذي سيربط التغيير غداً بالمساعدات، بحيث تقطر علينا المساعدات بحجم التغييرات..

اما في جانب اسرائيل فمن يجرؤ من قوى العالم ان يربط لها المساعدات بالتغيير؟

الاتفاقيات بالنيات

واذا رجعنا الى النوايا فانهم في عقيدتهم التي تفصح عنها كتاباتهم من ناحية وتصريحاتهم وممارساتهم.. لا ينظرون الينا على اننا بشر نستحق الحياة.. بل ان العربي الطيب عندهم العربي الميت.

ولا ننسى كلمة شامير ان العرب ليسوا اكثر من صراصير وحشرات.. وفي النية التي هي الاعمال كلها، اقرأ هذا النص من الاتفاقية وافهم وتأمل:

«يتعهد الطرفان بتنفيذ التزاماتهما بموجب هذه الاتفاقية "بحسن نية"، وبدون الالتفات الى الافعال او الامتناع عن الافعال من قبل اي طرف آخر وبشكل مستقل عن اي وثيقة لا تتماشى مع هذه المعاهدة..

ولاغراض هذه الفقرة يبين كل طرف للآخر انه -حسب رأيه وتفسيره- لا يوجد اي تعارض بين التزاماته التعاقدية القائمة وبين هذه المعاهدة -بالنص-.

ومعلوم من الذي عنده النوايا الحسنة، والذي اذا ملك النوايا السيئة لم يملك القدرة على تنفيذها، وهو نحن العرب.

اما الذي يملك النوايا السيئة ويملك القدرة على تبريرها وتمريرها بالقوة فهو اليهود.

ولم يوقع اليهود معاهدة في تاريخهم مع اي طرف عربي الا وخاضوا حرباً في ذات الوقت في موقع آخر. ليستغلوا اجواء السلام من ناحية كغطاء على اجرامهم، وليفهموا شعبهم الا ياخذهم الكلام عن السلام، فيقودهم الى الاسترخاء، فينبغي ان يظلوا دائماً في حالة استنفار وتوتر وانشداد..

اما الاسترخاء، فدعوة من حظ العرب، ولا ننسى حرب لبنان في ظل كامب ديفيد. وفي النوايا المقارنة استمع الى حديث القرآن، وهو فصل الخطاب:

[ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم]

[كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الاً ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتابى قلوبهم واكثرهم فاسقون].

[اوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم..].

[فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم..]

اما المؤمنون فالله يقول لهم:

[يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود..]

انا امة لا تعرف الغدر لان ديننا علمنا الوفاء، ودينهم الباطل علمهم النقض والغدر.

[واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء].

ولذلك فانه مسكين مسكين من جعل مصيره في ضمانة النوايا الحسنة لعدوه.

ان الضمانة في قوة الامة ووعي الامة وتماسك الامة.

الامن المشترك

المادة ٤ : الامن :

يأخذ الطرفان على عاتقهما ان يؤسسا علاقتهما في مجال الامن على الثقة المتبادلة، وتطوير المصالح المشتركة والتعاون وان يهدفا الى اقامة بنيان اقليمي من الشراكة في السلام.

ثم اشارت المادة الى اقامة: «مؤتمر الامن والسلام في الشرق الاوسط. ثم نصت المادة على عدم الدخول في اي ائتلاف ذي صفة عسكرية او امنية مع طرف ثالث، او التعاون معه اذا كانت اهدافه او نشاطاته تتضمن شن العدوان..»

فهل نستطيع هنا ان نتكلم عن حلف بين اسرائيل وامريكا وتزويدها بالمعلومات الامنية والاسلحة المتطورة كل يوم؟

كيف هذا وامريكا لا تملك نوايا عدوانية!؟

ثم نصت المعاهدة على انه:

«يتخذ الطرفان اجراءات ضرورية وفعالة وسيتعاونان في مكافحة الارهاب بكل اشكاله.. ويتعهد الطرفان: ١- باتخاذ اجراءات ضرورية وفعالة لمنع اعمال الارهاب والتخريب والعنف من ان تشن من اراضيهما او من خلال اراضيهما وباتخاذ اجراءا ضرورية وفعالة لمكافحة هذه النشاطات ومرتكبيها.

والملاحظة هنا ان اليهود يقتلون ويجرحون ويعتدون على الامن لشعب باكمله وعلى حقه في التعبير، وهناك تنظيمات ارهابية مسلحة من الدولة، ومتطرفون هم الغالبية، عنصريون عدوانيون، شرسون، متربصون، فمن يطالب باتخاذ اجراءات ضدهم، ومن الذي يجرؤ على المطالبة باعلان الحرب العالمية عليهم؟

ولماذا لم نسمع مثل هذه التصريحات ضد التنظيمات اليهودية وقت حادث الحرم؟ ومن يطالب بتعقب حركة كاخ مثلاً او غيرها من الحركات الاجرامية؟

ولماذا جرائمهم دائماً لها طابع الفردية ومواقف غيرهم لها طابع التعميم؟

مشكلة النازحين

المادة ٨ : اللاجئون والنازحون :

١- اعترافاً من الطرفين بالمشاكل الانسانية الكبيرة التي يسببها النزاع في الشرق الاوسط بالنسبة للطرفين. وبما لهما من اسهام في التخفيف من شدة المعاناة الانسانية، فانهما يسعيان الى تحقيق المزيد من التخفيف من حدة المشاكل الناجمة على صعيد ثنائي.

٢- اعترافاً من الطرفين بان المشاكل البشرية المشار اليها اعلاه التي سببها النزاع في الشرق الاوسط. لا يمكن تسويتها بشكل كامل على الصعيد الثنائي.. يسعى الطرفان الى تسويتها في المحافل والمنابر المناسبة..».

هل فهمت شيئاً؟ هل من حل؟ هل من معنى تقبضه سوى ان اسرائيل تعاني مثلنا من المشاكل الانسانية الكبيرة، وانها مثلنا تسهم في التخفيف من شدة المعاناة الانسانية.

وصدق او لا تصدق ..

اسرائيل التي خلقت مشكلة النازحين واللاجئين والمطرودين والمهجرين، سمّ ما شئت وهي التي لها اسهام في التخفيف من شدة المعاناة.

ثم ان هذا انشاء وليس اشارة الى حل لا من قريب ولا من بعيد.

ان الذي يفرض على الناس الحصار، ويقلع الاشجار، ويهدم الدور لا يمكن وصفه بالاسهام في حل المشاكل الانسانية..

وان الذي يمنع لم شمل الاسر والتئام افراد العائلات لا يوصف بالانسانية..

والعالم كله يسعى لتهجير اليهود تحت ذريعة لم الشمل وجمع الاسر، وما يهود سوريا الا مثل اخير..

فما شأن اسرنا، والتخفيف من معاناتها، فزوج هنا، وزوجة هنا، وابناء هنالك، شمل شتيت، وشقة بعيدة.. ومعاناة لا تنتهي.

أسئلة حائرة بريئة

وهناك اسئلة اخرى، لكن الكل مدعو الى المناقشة من مواقع مختلفة وزوايا متفاوتة، حتى يكون في موقع المسؤولية، لا ان تكون الغالبية في موقع التفرج، وهذا ليس من العدوان، ولا من انعدام الثقة، لكنه حق الامة في النقد والتعبير، والتقصير في ممارسة الحق لا يجوز ولا يغتفر، وينبغي ان يؤاخذ عليه القانون.

اقول هناك اسئلة من مثل: الم يكن كافياً ان تكون المعاهدة متعلقة بانهاء حالة الحرب دون الدخول في شراكة وتعاون وتنسيق ومشاريع لم يحلم بها العرب فيما بينهم يوماً من الايام؟!

لماذا لم تقتصر على ترسيم الحدود وتقسيم المياه، دون ربط المصير بالمصير والاشتراك في الطاقة والاقتصاد والامن والبيئة والمياه سوى النهرين..؟

ان كثيراً من البنود يمكن ان تحتوي الغاماً، ولذلك هي تحتاج من الامة وممثليها ومفكريها وسياسييها ان تقرأ البنود باناة وروية ثم تنقد، والنقد اولى من المديح وانفع، واعود على الامة بالخير.

وهذا لا يتناقض مع الثقة، فالثقة شيء، والتصويب، والتسديد، والتقويم، والنقد، شيء آخر، فلا تخلط.

ولعل من الثقة والمحبة والنصح ان نقرأ بامعان ثم ندل المسؤولين على ثغرات ونقاط ضعف فيتداركونها، هذا انفع كما قلت من معلقات المديح، فالمديح لا يقود الى التصحيح.. وهو في الامة كثير فنحتاج الى الموجود النادر، لا الى الكثير الفائض..

وكما ان احداً في المعاملات المالية لا يوقع على بياض، فكيف نسارع في المديح على بياض؟

افلا نسوي على الاقل شؤون الامة العامة والمصيرية بشؤوننا الخاصة والمالية!؟

وبعد ،

فيا امتنا لا ياخذك دوار البحر.. ويا شعبنا لا يجرفك الموج.. ولا يغمرك الطوفان.

يا اهل القرآن.. هذا زمانكم.. يا اهل الايمان.. هذا اوانكم.

يا ابطال الامة وذخيرتها وعدتها ليوم الطعان.. هذا هو امتحانكم.. فاروا الله من انفسكم ما ترضون به ربكم وتردون به عدوكم..

يا اهل الاعتصام بالله.. هذا موعد الاعتصام..

يا اهل اليقين .. لتتفجر ينابيع اليقين والثقة بالله رب العالمين انه ناصر المؤمنين ومفرج الكروب.. وقاصم الجبارين.

ويا اهل فلسطين كونوا في الصلابة مثل صخرتكم.. تتحطم عليها كل الامواج والتحديات والمؤامرات.. وكما تحطمت امواج الصليبيين على شواطئ فلسطين وكما تحطمت امواج التتار، فستتحطم هذه الموجة باذن الله.. وتبقى فلسطين ●

تهديدات رابين ستحول كل قطرة دم الى ثورة

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

ولسوف يعطيك ربك فترضى

لان في طبع الانسان عجلاً، والضعف احد خصاله، تراه يستعجل النتائج وينفذ صبره في انتظار الثمار، وسرعان ما يقنط ويجد الحزن الى نفسه سبيلاً فينسى او يغفل، واذا به يشكو ربه حين يجتر همه، فيزداد سخطاً مع حزنه، وينتهي امره الى افتقاد توفيق ربه.

في حين انه لو اقبل واستغفر، ثم صبر واجتهد لاستجلب توفيق ربه وعطاءه وسكنت نفسه بالرضى والاطمئنان ◙

■ المحررة

رسالة الى السبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبعد....

كنت وما ازال من قراء السبيل ومن المعجبات بابوابها المختلفة ومعالجاتها الرائعة لكثير من مناحي الحياة، سياسية واقتصادية واجتماعية في اطار من العقيدة الاسلامية التي تلمس اثرها واضحاً في كل ناحية باسلوب قلما يكون مباشراً.. ولعل هذا تغيير في تناول المواضيع ولكنه محمود في نظري يؤدي الى الهدف المقصود.

كنت اطالع العناوين البارزة في الصفحات من اول الصحيفة الى آخرها وارتب اهميتها في ذهني حسب اهتماماتي لاعود اليها واقرا ما فيها كلما سنح لي الظرف على مدار الاسبوع.. الا صفحة الاسرة فانا لا استطيع ارجاءها الى وقت اخر فاقراها عل الفور واستمتع بكل ما يجيء فيها من لمسات رقيقة وانتقادات مبطنة تعمل فيها يد البناء على مكث ولوحات معبرة بالكلمة من صفحة الواقع ومعالجات ذكية تحدث في اغلب البيوت.

شيء شد انتباهي في زاوية «رسائل الى زوجي المسافر» انها تطرقت في احد الاعداد الى مشكلة الحماة وزوجة الابن وتناولتها باسلوب رقيق يرضي الطرفين رغم انها ركزت اكثر على دور الحماة.. وبما اني من الحموات المسالمات ومن الجدات اللواتي يسعدهن ان يكون لهن احفاد من اعمار مختلفة فقد اعجبتني تلك الكتابة وأوحت لي بافكار كثيرة...

هذا القطاع من السيدات المتقدمات في السن يشكل عدداً لا يستهان به في المجتمع قد لا يجد في بعض الاحيان تقديراً وافياً به ولا اعترافاً فاعلاً بدوره قد يفسح له بعض المجال في صفحة الاسرة وخطرت لي فكرة بان تستكتب سيدة منهن ممن يحسن الكتابة في هذا المجال ان تكتب اليكم «خواطر جدة» او «نصائح من خبرة الحياة» توازن فيها بين عصرها البطيء في التفاعلات وبين هذا الزمن السريع المتهور.. تبث فيها بعض هموم الجدات ومحاولاتهن في التعايش مع المستجدات مع اعطاء شيء من الخبرات الحياتية التي عاشتها ولاختم رسالتي بهذه القصة القصيرة من الادب الاجنبي.

كانت جدة تعيش مع عائلتها الكبيرة وكانت تسمع تصريحاً واحياناً تلميحاً بان كبار السن لا فائدة ترجى منهم فليجلسوا في زاوية وليجمعوا في شخصهم فضائل القرود الثلاثة الذين جمعوا بين الصمم والعمى والبكم، وكانت الجدة تعيش هذه المهانة في صمت مؤلم حتى جاء يوم شب فيه حريق بالغابة المجاورة ولم يكن احد اذ ذاك في البيت اذ كانوا قد خرجوا في رحلة الى الجبال، فما كان منها الا ان قامت الى العربة وركبتها وحثت الجياد على الجري بها في شكل دائرة وواظبت على ذلك حتى هشمت وابدت كل ما كان يحيط بالبيت من عشاب جافة فجعلت من ذلك الطريق الدائري الذي رصفته حاجزاً يحاصر البيت ويحول دون وصول النار اليه، وعندما عادت العائلة اتمت مهمة اطفاء النيران ثم اشعلت شمعة تقدير لا تنطفيء لهذه الجدة التي لم ينعدم لزومها في اخر الامر.

واختم رسالتي هذه بان اقول لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق» صدق رسول الله ◙

جدة

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ابنائي وبناتي الاحبة

ما زالت رسائلكم تتوارد في اسداء النصح للاخ (ع.ب) ولكن اود ان اشير الى ملحوظة صغيرة، مفادها اني الاحظ كان بعضكم لا يقرأ الزاوية في كل عدد جديد من «السبيل» ذلك اني لاحظت ان اغلبكم قد كتب ضمن مضمون بعض الردود التي نشرناها في نصيحة الاخ (ع.ب) ولذلك فاني اعتذر للاحبة الذين جاءت رسائلهم مشابهة لما نشرنا وحتى لا نكرر انفسنا فاني لن انشر ردوهم، فليعذروني.

جاءتني رسالة مختلفة بعض الشيء من الاخت (خ.ا.م.ر) (ام انس) تدعو فيها الاخ (ع.ب) الى عدم معصية ابيه والى اخلاص النية والتوجه الى الله وان ينظر في نفسه فيقومها على طريق الله وينظر الى اعماله فيصححها حسب شرع الله ثم يدعو الله ويتبتل اليه في سجود قيام الليل ملتجئاً اليه فقط وطالباً منه الفرج ويسلم امره اليه، فان اراد الله سبحانه فقد يجعل له مخرجاً من عنده، او قد يوجه هذه الانسانة الى غير الوجهة التي قصدت اليها حماة ابيه وزوجة ابيه كلتاهما.

كما اشارت الاخت ايضاً لما اشار اليه غيرها من قبل وهو تكليف شقيقته ان تكلم هذه الفتاة لعلها ترفض هذا الزواج ان لم تكن هي الاخرى «مغصوبة» ومكرهة عليه مثله، والله الموفق.

اما نبضة اليوم فهي من قلب الاخ (ص.ع) اذ ارسل الي رسالة بالتفصيل (الممل) كما يقول ولكني سررت بها لانها من النوع الذي احب، يقول فيها باختصار:

تزوجت قبل ثلاث سنين من العائلة نفسها ولكن من فخذ بعيد عن فخذنا وبخل الفخذين تغريب كثير، وكان اختياري لزوجتي هذه عن قرار مدروس ومتان جداً، فابوها رجل فاضل يعرف كيف يربي ابناءه، واصهاره الذين سبقوني يعاملونه كما يعاملون اباءهم تماماً ان لم يكن بميل قلبي اكبر عند بعضهم وهم في قمة السعادة مع زوجاتهم كما لاحظت.. ولكني لم اكن اعرف الفتاة قبل الخطبة، اذ ان عمي (والد زوجتي) لا يسمح بالجلسات المختلطة ولا باي شكل، ولكن بعد الخطبة تعرفت الى الفتاة عن قرب (التي اصبحت زوجتي) وفي عدة جلسات شبه منفردة فما رأيت منها سواء في كلامها او تصرفاتها الا ما سرني وافرحني وطمانني الى ان اختياري كان موفقاً.

وتزوجنا، ولكن .. وللاسف الشديد فقد برز اول خلاف قبل انتهاء الاسبوع الاول لزواجنا، وقد تقولون ان هذا امر يحدث، وقلت انا ذلك ايضاً، وانهيت الخلاف باعتذار مني عنه ثم توالت الخلافات وتوالت الاعتذارات من جهتي فقط ولم تفكر هي بالاعتذار ولو مرة واحدة، ارجو ان لا تظنوا بي اني ضعيف، بل على العكس، ولكن كنت اعتذر بعد ان اوضح لها الخطأ ومن موقعي كرجل ولكن لحبي لها واملاً في ان تحس بعواطفي نحوها التي ما بخلت يوماً بها عليها، واسباب خلافاتنا متنوعة، قد تتعدد بتعدد سلوكات البشر لذلك كانت كثيرة وقلما يمر اسبوع او اثنان على اكثر تقدير دون تكدير من نوع معين ولم يحدث ولو مرة واحدة ان اعترفت بخطأ او اعتذرت عنه.

من هنا قررت ان اقف عند بعض المحطات لاحلل طبيعة هذه الخلافات.. وبعد طول درس وتمحيص وجدت انها تنحصر في سببين بارزين:

السبب الاول: انها تريد ان ينفذ لها كل طلب تطلبه، مهما تكن الظروف في وقت الطلب، وبالتالي فانها كانت تعتبر استجابتي لطلباتها وتنفيذي لها ضعفاً مني واني لا استطيع مخالفتها ابداً ولم

البقية.............ص٢٩

عمل المرأة......آثاره وسلبياته

مشاركات القراء

١ من ٢

اسامة الحمد

ينزل هذا المقال من باب قبول الرأي الآخر فقد لا نوافق على كثير مما ورد فيه الا اننا ننشره كاملاً وعلى حلقتين

■ *المحررة*

لا يشك عاقل ان الاسرة هي اللبنة الاساسية للمجتمع وان صلاح المجتمع مرهون بصلاح لبناته الاسرية، ومن المعلوم بالضرورة ان للمرأة دوراً كبيراً في تحقيق هذا الصلاح الاسري فهي التي تنشأ الاجيال – اجيال الحضارة والمستقبل- بما يتلاءم مع تعاليم الاسلام وعقائده، فوجود الام بمحاذاة اطفالها لا يقل اهمية بالنسبة لهم عن الطعام والشراب.

وقد اثر عمل المرأة وبشكل واضح على الاسرة وترابطها بل وعلى سلوك افرادها، ومن هنا لابد لنا من ايضاح بعض الامور الخاصة بعمل المرأة خارج بيتها من خلال:

– التشريع الاسلامي

– اراء بعض العلماء

– قوانين الفطرة

١ – التشريع الاسلامي (القران الكريم والسنة المطهرة):

لقد فصل القران الكريم في احكام خروج المرأة فقال تعالى:« وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى»« ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً» فقد جاءت هذه الايات احكاماً تخص المرأة وتدعوها الى الاستقرار في بيتها بحيث يكون البيت هو الاصل وما دونه ما هو لحاجات ضرورية- فالمرأة مشغولة في البيت فالاصل بقاؤها فيه، لتؤدي رسالتها، الا لحاجة تخرجها عن الاصل.

وقد يقول قائل ان جلّ هذه الايات نزلت في أزواجه صلى الله عليه وسلم واللائي شهد الله لهن بالخيرية حيث قال تعالى:« يا نساء النبي لستن كاحد من النساء» فالاجدى بنسائنا ومن لسن بتلك الخيرية أن يسرن وفقاً لما جاء في هذه الايات.

اما ما جاء في السنة المطهرة فقد اخرجه الامام احمد والطبراني عن ام حميدة الساعدية قالت: يا رسول الله اني احب الصلاة معك قال« قد علمت، صلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجد الجماعة».

فهذا حديث دل على ان افضل صلاة المرأة- وفي افضل اعمالها- في اقصى خلوه بيتها وان كانت الصلاة في المسجد النبوي خلف افضل مخلوق خلق على هذه البسيطة الا وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويقول صلى الله عليه وسلم« لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهم» والاحاديث في هذا المجال كثير اوجزناها بهذين الحديثين.

٢ – أراء بعض العلماء:

اما عن آراء العلماء فبالاضافة الى ما كتبه بعض الاخوة في اعداد السبيل الزاهرة اود ان اضع بعض هذه الآراء.

* فقد قال الشهيد سيد قطب في كتابه القيم «السلام العالمي والاسلام» «ولكي يهيء الاسلام جوه، ويهيىء للفراخ الناشئة فيه رعايتها.. اوجب على الرجل النفقة وجعلها فريضة، كي يتاح للام من الجهد والوقت ومن هدوء البال ما تشرف به على هذه الفراخ الزغب، وما تهيء به للمثابة نظامها وعطرها وبشاشتها، فالام المكدودة بالعمل للكسب، المرهقة بمقتضيات العمل، المقيدة بمواعيده، المستغرقة الطاقة فيها.. لا يمكن ان تهب للبيت جوه وعطره ولا يمكن ان تمنح الطفولة النابتة فيه حقها ورعايتها، وبيوت الموظفات والعاملات ما تزيد على جو الفنادق والخانات، وما يشيع فيها ذلك الارج الذي يشيع في البيت، فحقيقة البيت لا توجد الا ان تنشئها امرأة، وارج البيت لن يفوح الا ان تطلقه زوجة، وحنان البيت لن يشيع الا ان تتولاه ام، والمرأة او الزوجة او الام التي تقضي وقتها وجهدها وطاقتها الروحية في العمل لن تطلق في جو البيت الا الارهاق والكلل والملل.

ان خروج المرأة لتعمل كارثة على البيت قد تبيحها الضرورة، اما ان يتطوع به الناس وهم قادرون على اجتنابه، فتلك هي اللعنة التي تصيب الارواح والضمائر والعقول، في عصور الانتكاس والشرود والضلال».

* ويقول العلامة ابو الاعلى المودودي في كتابه الحجاب:« ان مقام المرأة ومستقرها هو البيت وما وضعت عنها واجبات خارجة البيت الا ليلزمن البيوت بالسكينة والقرار.. ويقمن بواجبات الحياة العائلية».

* ويقول الاستاذ محمد قطب في كتابه واقعنا المعاصر واصفاً المرأة المتحررة- المتحررة من الدين والاخلاق والقيم طبعاً- «اما البيت.. فاخر ما تفكر به الفتاة الجامعية.. لقد نعت بكل نعت مقزز منفر.. حتى اصبح البقاء فيه هو المعرة التي لا تطيق فتاة جامعية ان تلصق بها.

البيت هو السجن... هو الضيق.. هو الظلام.. هو التأخر.. هو الرجعية هو(عصر الحريم) .. هو التقاليد البالية... هو القرون الوسطى المظلمة.. هو دكتاتورية الرجل.. هو شلل المجتمع عن الحركة. ودفعه الى الوراء.. انما تتعلم الفتاة لتعمل لا لتبقى في البيت ما كانت تصنع جدتها الجاهلة المتاخرة الرجعية القابعة في سجن التقاليد.. المستعبدة للرجل، وحين تعمل تنمي شخصيتها.. تصبح انسانة ناضجة!

اما حين تبقى في البيت.. فلاي شيء تبقى؟! لتطبخ وتغسل... يا للعار!! او تحمل وتلد وترضع...»

وهذه الآراء هي غيض من فيض من آراء العلماء الاجلاء نضعها بين يدي كل من يريد تحرير المرأة من بيتها سواء بسوء نيه او بحسن نية ◙

من ينقذ هذه العائلة من مشعوذ ساحر في الزرقاء؟

منذ اكثر من اربع سنوات تتعرض عائلتان محافظتان بريئتين لضرر شديد واذى من اخطر مشعوذ في مدينة الزرقاء، وقبل حوالي عشرة اشهر وبعد جهود مضنية استطعت وبعون من الله التعرف على هذا المشعوذ واعترف ضمناً وبوجود شاهدين بقيامه بالاذى والشعوذة والسحر وتقدمت بحقه بشكوى لدى شرطة الزرقاء ومحافظ الزرقاء وعلمت هناك ان هذا الشيطان من اصحاب السوابق، ومسجل ضده اكثر من مئتي قضية شعوذة وايذاء وعليه ايضاً خمس تعهدات بعدم ممارسة الشعوذة والسحر وكذلك قضية اغتصاب سيدة ما زالت منظوره لدى محكمة الجنايات الكبرى في عمان، وعلمت ايضاً من موظفي المحافظة انه ياتي بشركيات كثيرة وحتى تخدمه شياطينه وبقوة منها انه يبول ويتجمر باقدس كتاب للمسلمين (تحاشيت هنا ذكر اسم الكتاب العظيم لفظاعة هذا الكلام).

وقد تقدمت بشكاوى عديدة ضده لدى شرطة الزرقاء ولدى المحافظة الا انه مراوغ خطير ولا يتورع عن عمل اي شيء للافلات من هذ الشكاوي، ولما كان هذا المشعوذ مسيطراً على احدى هاتين العائلتين سيطرة تامة ويحول وباستماتة شديدة دون تمكين اي شخص من انقاذها من بين براثنه تارة بالمراوغة واخرى بالتهديد حيث هددني بالقتل واخبرني انه مدعوم (...)، ولما كان وازعي الديني انطلاقاً من انني مسلم ويتحتم علي مساعدة هذه العائلة البريئة والمحافظة عليها من جهة ومن جهة اخرى ردع هذا المشعوذ وايقاف ايذائه لي ولعائلات اخرى، فانني وبعد ان استنفذت كافة الوسائل والسبل اكتب اليكم كتابي هذا راجياً من الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم في نشره واطلاع الاخوة القراء والمسؤولين عليه ليتعرف كل اخ واخت على هذا المشعوذ ويساعد في ايجاد الحل المساعدة السريعة والتي تمكننا من انقاذ هؤلاء الابرياء من هذا المشعوذ الخطير، وخاصة انه وبعد ان شعر بكشف امره وبدأ يعمل دعاية مضادة ◙

(.ع.ب. ع.م.س.)

هل تشهد العلاقات السودانية الامريكية تحولاً ايجابياً؟!

تقرير لوكالة المخابرات المركزية الامريكية عن الاوضاع في السودان يتوقع انفراج في العلاقات بين الخرطوم وواشنطن

اصدرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تقريراً عن الاوضاع في السودان، توقعت فيه ان تحقق الحكومة في الخرطوم انجازات عسكرية ملموسة خلال حملتها ضد قوات جون قرنق ورأياك ستار، ورغم ان التقرير اكد ان انتصار القوات الحكومية لا يعني بالضرورة انتهاء المواجهة العسكرية الا انه اشار الى ان الحكومة السودانية تبدو مهياة لكسب الجولة المقبلة ضد القوات المتمردة في الجنوب السوداني.

ويذكر ان لام كول احد قادة التمرد في الجنوب كان قد انسحب من التحالف المسلح نتيجة لتسرب معلومات مفادها ان استعدادات عسكرية واسعة قيد التحضير في الخرطوم لشن عمليات عسكرية واسعة لدحر القوات المتمردة. واشار تقرير وكالة المخابرات الامريكية الى الخلافات التي نشبت في وسط المعارضة في الخارج وبالتحديد بين حزب الامة من جهة والتجمع الديمقراطي من جهة ثانية، والى سيطرة بعض القيادات اليسارية على التجمع الذي يؤطر المعارضة السودانية في الخارج . مما اسفر عن ضعف المعارضة وافتقادها للتاثير في الداخل، وخلص التقرير في نهاية المطاف الى ان الفريق البشير لا يتعرض لتحديات امنية تهدد وجوده على المدى القصير من قبل اية معارضة منظمة ومؤثرة. وفيما يتعلق بالجبهة الاسلامية التي يتزعمها حسن الترابي، قال التقرير الذي تسربت بعض محتوياته الى السودان انه على الرغم من "خلافات داخل الجبهة بين جناحين مميزين في قياداتها، فقد تمكنت من تشكيل تواجد مؤثر نسبياً في السودان واضاف التقرير بهذا الصدد ان هناك احتمالات لحدوث تمرد في شمال البلاد ضد حكومة البشير قد يفضي الى حرب داخلية في السودان بين انصار الجبهة وخصومها والى مسلسل من احداث العنف الدموية.

فيما يتعلق بالعلاقات بين واشنطن والخرطوم، توقع العديد من المراقبين ان تشهد هذه العلاقات تطورات ايجابية باتجاه تخفيف لهجة العداء الرسمية الامريكية واستمرارها في سياسة الضغط على الخرطوم خاصة في ضوء اصرار حكومة الخرطوم على ابلاغ واشنطن بصورة مستمرة بانها لا تريد اية خصومة مع الولايات المتحدة، وانها مستعدة للانصات لاية مقترحات امريكية، وابداء مواقف ايجابية منها، الامر الذي اعتبرته بعض الدوائر الامريكية، مؤشراً بامكان احتواء الخرطوم وتطوير مواقفها السياسية والاقتصادية لتصبح اكثر اعتدالاً من وجهة النظر الامريكية.

جراهام فولر، خبير المخابرات الامريكية، قال بوضوح ان تيار الاسلام السياسي سيحكم بلداناً متزايدة في الشرق الاوسط ان عاجلاً ام آجلاً، وان على واشنطن ان تعد نفسها لهذا الاحتمال، وتساءل فولر، هل يمكن ان تجعل واشنطن من ارض العلاقات الامريكية -السودانية تجربة لصياغة اسلوب جديد في التعامل مع القادم المجهول؟. في واشنطن هناك اتجاه للتصعيد مع الخرطوم بالطبع باتجاه الضغط من خلال السعي لفرض عقوبات اقتصادية تقود السودان لمجاعة ربما تضع الولايات المتحدة أمام حالة مشابهة للصومال. وتمثل هذا الاتجاه في تحرك صندوق النقد الدولي، وتهديدات سفيرة واشنطن في الامم المتحدة مادلين اولبرايت بفرض عقوبات على السودان. من جهة اخرى كان هناك اتجاه اخر يدعو الى اتباع اسلوب التهدئة مع الخرطوم في محاولة للاحتواء و "التطوير من الداخل"، وقد تبلورت هذه السياسة في اجتماع صندوق النقد الدولي في اذار الماضي عندما قررت واشنطن اتباع سياسة هادئة مع الخرطوم وحاولت اقناعها بتعديل مواقفها تجاه ما يجري في الجنوب السوداني، وتجاه الاوضاع الاقتصادية في البلاد والعلاقات الاقليمية وذلك بدلاً من مواصلة سياسة التصعيد والمواجهة.

المهم ان تبدل الموقف الامريكي هذا اثمر نتائج عملية بسرعة، فقد اقترحت على مجلس محافظي صندوق النقد الدولي، تغيير موقفه تجاه السودان، وتجميد القضية التي لم يكن قد مر على صدورها اكثر من شهر واحد، بفصل السودان من عضوية الصندوق، وبدلاً من ذلك، اقترحت واشنطن اعادة جدولة الديون السودانية، وذلك لاقناع الخرطوم بتطبيق برنامج اصلاح شامل. وبالفعل تمت الاستجابة لاقتراحات واشنطن، واسقطت القضية ضد السودان، وقد تبين ان ذلك جاء نتيجة لمفاوضات جانبية اجراها مسؤولون سودانيون في واشنطن ولندن في وقت سابق من بداية هذا العام، وفيما تحدثت الاوساط الامريكية والاوروبية عن قبول الحكومة السودانية من حيث المبدأ قيام نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب، وقد تم ذلك طبقاً لمصادر غربية خلال مفاوضات سرية جرت بين الحكومة السودانية وممثلين لقرنق في اوسلو.

وتبعاً لهذه التطورات فقد ارسلت واشنطن مبعوثاً خاصاً هي السيدة ميليسا ويلز لبحث طلب من الخرطوم في حال قيام الفيدرالية مع الجنوب، وتعهدت ويلز للخرطوم بالتزام واشنطن بتقديم مساعدات فنية واقتصادية كبيرة للشمال والجنوب معاً في حالة التوصل الى اتفاق.

وفيما توالي الخرطوم خطابها السياسي الهادئ في الادارة الامريكية، وتعهداتها بالسعي للوصول الى تسوية سلمية تتوقف على اثرها الحرب الطاحنة في البلاد والمستمرة منذ سنوات، لا تتوانى الحكومة عن تحقيق انتصارات عسكرية جديدة مستثمرة حالة الضعف والانقسام في صفوف قوات التمرد وبذلك تضمن الخرطوم تسوية لصالحها وبمباركة دولية ◙

مالطة - قاعدة الهجوم على بلاد العرب

■ *المهندس سليم العواد*

كانت زيارتي لهذه الدولة الصغيرة "مالطة" في صيف عام ١٩٧٩ وقد قدمت اليها عن طريق البحر بدت من بعيد مجموعة من الاضواء الصغيرة والتي ما لبثت أن كبرت حيث اننا قدمنا اليها مع اول الليل. وتجولت في شوارع واحياء هذه الجزيرة مدة يومين خرجت بعدة انطباعات عن هذه الدولة التي ضحكت عندما عرفت انني سازورها حيث انني تذكرت الكلام الذي كان يخاطبنا به الناس عندما يتشدد الانسان في امر ما فيقولون «يريد ان يقيم الدين في مالطا» دلالة على ان المسلمين حين مروا من هذه الجزر نقلوا على ان اهلها آنذاك بعيدون عن التدين فذهبت مثلاً..

مالطة تتكون من مجموعة جزر صغيرة وتعتبر من المواقع الاستراتيجية في البحر الابيض المتوسط الذي سُمّي في يوم ما البحر الاسلامي، مساحتها تبلغ حوالي ٣٢٠كم٢ ويبلغ عدد سكانها عند زيارتي لها في حدود ٤٠٠ الف نسمة. وتقع تقريباً في منتصف المسافة بين قناة السويس من جهة ومضيق جبل طارق من جهة ثانية. تسمى عاصمتها وهي الميناء "فاليتا" والتي وصلناها بالبحر و حقيقة لحظة وصولها من الجمال الذي لا ينساه المرء.

التجوال في هذه المدينة لا يحتاج وقتاً طويلاً فهي صغيرة ويظهر عليها الطابع التاريخي وتشعر وكانك في احد البلدان الاسلامية فالكل مرّ من هذه المدينة وترك بصماته عليها مر منها الفينيقيون والاغريق والرومان والمسلمون والعرب والبريطانيون وتلحظ كثيراً من المظاهر على النمط الانجليزي فنظام الباصات والتلفونات وكذلك نظام السير على الطريقة البريطانية.

وتلحظ في مالطة بعض الآثار العربية الاسلامية فيوجد حصن "سانت انجلو" والذي اعيد ترميمه.ويوجد في مالطا سوق رئيسي واحد وتكاد تلحظ في شعبها طيبة وحباً للغريب ويسهل التفاهم معهم باللغة الانجليزية.

يقال ان اول من سكن هذه الجزيرة هم الفينيقيون عام ١٠٠ ق.م ويقال ان اغلبية السكان قدموا من شمال افريقيا مما يصبغ حضارة هذا البلد بالصبغة الشرقية. ويدلل اصحاب هذا الراي على ما قاله المؤرخ الروماني "ديودوسن" عندما وصف مالطة بعد مائة وخمسين عاماً من الحكم الروماني بانه يسكنها البربر. شهدت هذه الجزيرة صراعاً تاريخياً حيث انها كانت قاعدة عسكرية موجهة الى العرب، وتعتبر احد المعابر الرئيسية للعالم العربي، ومدخل استراتيجي هام كجبل طارق ومضيق هرمز وقناة السويس وباب المندب وغيرها.

ايام الحروب الصليبية اصبحت تحت الحكم الاسباني حوالي عام ١٢٣٢م وكانت قاعدة الانطلاق الى فلسطين. وعندما سعى نابليون للوصول الى مصر احتل مالطة كنقطة عبور في حملته المشهورة عام ١٧٩٨م وبقي فيها ستة ايام قبل ان يتوجه الى مصر. واستعملت قاعدة عسكرية خلال العدوان الثلاثي ضد مصر عام ١٩٥٦م، لم يستطع المالطيون عبر تاريخهم ان يكونوا جيشاً قادراً على حكم نفسه وغالب تاريخهم تحت الحماية ومسخرين للدولة القوية وهذا ما جعلهم غير قادرين على تحمل مسؤولية بلادهم. ويعتبر المالطيون من الشعوب النادرة بالاضافة الى هونغ كونغ الذين طالبوا باستمرار الاستعمار البريطاني في بلادهم.

عند زيارتي لهذه الجزيرة كان يلحظ تواجد ليبي كثيف وتعتبر ليبيا من اشهر الدول التي اقامت مشاريع في العصر الحديث في هذه الجزيرة فأقيمت شركة مالطية ليبية براسمال حوالي ٨,٥ مليون جنيه مالطي، وساهمت ليبيا في اقامة حوض جاف للسفن بمبلغ ٦٠ مليون دولار. واقامت مشاريع سياحية عديدة كالمطاعم والفنادق وغيرها.

وقدم صندوق التنمية الكويتي مشروعين احدهما لصيد السمك وبناء عدة سفن صيد في اعالي البحار كلفة المشروع بلغت مليوناً وربع مليون دينار كويتي، ومشروع اخر لتحلية المياه وانتاج السماد من النفايات البشرية والذي بلغت كلفته ٣ ملايين دينار كويتي.

فترة الحكم الاسلامي في مالطة لا يوجد حولها المعلومات الا ما جاء في الوثيقة النادرة التي كتبها "القزويني" حول الجزيرة حيث كتب عنها انها جزيرة بقرب جزر الاندلس عظيمة الخيرات كثيرة البركات طولها نحو ٣٠ ميلاً بها مدن وقرى واشجار...

ارجح الاقوال ان المسلمين استولوا على هذه الجزيرة بالكامل في ٨٧٠م، وسوف اختم حديثي عن هذه الجزيرة بقصة خروج المسلمين منها بايجاز، فقد خرج المسلمون بحيلة ماكرة من الصليبي روجر ولو لم يخرج المسلمون لتغير ميزان القوى آنذاك ولكن الذي حدث العكس لقد كانت مالطة ومعظم جزر البحر المتوسط خاضعة للحكم الاسلامي وتوطدت فيها الحضارة الاسلامية واستعيدت مالطة في عصر الحروب الصليبية. لقد كان روجر غير متقف واعتمد على المسلمين في حشد اكثرية المشاة في جيشه فلم يجد في مالطة نصارى يحيون انتصاره فقرب منه الفلاسفة العرب والاطباء العرب وسمح للعرب بممارسة طقوسهم واعطى الوظائف القيادية للمسلمين حتى انه كتب على احد وجوه العملة "الشهادتين" وهكذا استطاع الاستيلاء على الجزيرة بهذه الطريقة الخبيثة.

التاريخ يعيد نفسه فحين يركن المسلمون الى الدنيا يتخطفهم الاعداء من كل جانب. وهكذا غادرتُ مالطة وانا أردد مالطة قاعدة الهجوم على بلاد العرب ◙

من مراجع التراث العربي

مقدمة ابن خلدون

■ *عرض صلاح الدين القصاص*

هو عبد الرحمن ابو زيد ولي الدين بن خلدون الحضرمي، يتصل نسبه بالصحابي وائل بن حجر، ولد في تونس عام ٧٣٢هـ -١٣٣٢م. ورحل الى الجزائر ثم المغرب الاقصى وعمل في دواوين السلاطين في الانشاء «التوقيع» وفي «المظالم» (القضاء) ثم رحل الى الاندلس وعمل معاوناً لوزير بني الاحمر في غرناطة لسان الدين الخطيب ثم رحل الى الجزائر ليعمل "حاجباً" لسلطانها ابو عبد الله الحفصي، وهو اعلى منصب سياسي يعادل رئيس الوزراء.

وعمل ابن خلدون في الدراسة والتاليف، ومن اهم كتبه «كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر» وقد قدم لكتابه بدراسة اجتماعية سميت مقدمة ابن خلدون وقد اشتهرت هذه المقدمة اكثر من الكتاب. وقد استغرق منه هذا الكتاب اربع سنوات متفرغاً له.

وبعد اتمام كتابه رحل الى مصر وعمل مع المماليك في القاهرة «قاضياً للقضاة» وفي تدريس المذهب المالكي بمدرسة القمحية التي انشأها صلاح الدين الايوبي، وفي المدرسة الظاهرية التي انشأها السلطان الظاهر برقوق.

وسافر الى الحجاز والشام ولقي "تيمورلنك" الذي غزا الشام في اثناء تلك الفترة (٨٠٣هـ). واعاد النظر مرة اخرى في كتابه فزاد عليه ونقحه واضاف اليه سيرته الذاتية، وأسماها التعريف بابن خلدون مؤلف الكتاب، وتوفي سنة ٨٠٨هـ (١٤٠٦م) عن ستة واربعين عاماً.

الكتاب:

تعتبر مقدمة ابن خلدون اساساً لعلم الاجتماع ولعلها اول دراسة في هذا المجال وقد اطلق على هذا العلم «العمران البشري» او «الاجتماع الانساني» ما وصف في مقدمته. ويقول انه لم يعرف احداً كتب قبله في هذا العلم «وربما كتبوا ولم يصل الينا، فالعلوم كثيرة، والحكماء في الامم كثيرون، وما لم يصل الينا من العلوم اكثر مما وصل».

وتشتمل المقدمة على الاجزاء التالية :

أ- خطبة الكتاب (٧ صفحات) يعرض فيها بحوث المؤرخين قبله ووجوه النقص في بحوثهم والاسباب التي دعته الى تاليف كتابه.

ب- مقدمة في فضل التاريخ وتحقيق مذاهبه.

جـ- ستة بحوث رئيسية سماها ابن خلدون فصولاً، وهي:

١- العمران البشري على الجملة.

٢- العمران البدوي والامم الوحشية والقبائل.

٣- الدول العامة والملك والخلافة والمراتب السلطانية.

٤- البلدان والامصار وسائر العمران.

٥- المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع وما يعرض في ذلك كله من الاحوال.

٦- العلوم واصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه وما يعرض في ذلك كله من الاحوال.

ويعرض ابن خلدون الظواهر المتصلة بطريقة التجمع الانساني واثر البيئة الجغرافية في هذه الظواهر وفي غيرها من شؤون الاجتماع وتعرض للظواهر الاقتصادية واعطاها العناوين الآتية: في الجباية وسبب قلتها وكثرتها، وضرب المكوس اواخر الدولة، والتجارة من السلطان مضرة بالرعايا، وثروة السلطان وحاشيته انما تكون في وسط الدولة، ونقص العطاء من السلطان نقص في الجباية، الظلم مؤذن بخراب العمران، وفور العمران اخر الدولة.

ومن الفصول في شؤون السياسة: تفاضل الامصار والمدن في كثرة الرفه لاهلها ونفاق الاسواق، اسعار المدن، اختلاف الاقطار بالرفه والفقر، تأثل العقار والضياع، حاجات المتمولين من اهل الامصار الى الجاه والمدافعة، اختصاص بعض الامصار ببعض الصنائع.

وتناول في معرض دراسة التربية والعلوم الظواهر القضائية والخلقية والجمالية واللغوية والدينية.

ويعتمد ابن خلدون في بحوثه على ملاحظة ظواهر الاجتماع في الشعوب للوقوف على طبائع الظواهر وعناصرها الذاتية وصفاتها العرضية وما تؤديه من وظائف في حياة الافراد والجماعات والعلاقات التي تربطها ببعضها واستخلاص ما تخضع له من قوانين. وسلك في كتابته اسلوب السهولة والوضوح والتعبير الدقيق عن الحقائق وقوة التدليل، وترابط الفكرة وهو الاسلوب الذي بدأت به الكتابة العربية. ثم تراجع امام زحف السجع ومحسنات البديع وتزويق الالفاظ ◙

عملية تل أبيب في الصحافة العالمية

الاندبندانت : لم توصف مجزرة الحرم الابراهيمي بالارهاب كما وصفت عملية حماس في تل ابيب

■ ترجمة ربى الفرح

لقد كان لعملية تل ابيب والتي اعلنت حماس مسؤوليتها عنها، حيث ذهب ضحيتها ٢٢ قتيل و ٤٠ جريح كما ذكرت المصادر الاسرائيلية، صدى كبيرليس فقط في الاوساط الاسرائيلية بل ايضاً في الصحافة العالمية، فقد ورد في جريدة الانبيرفر الامريكية يوم الاحد ٩٤/١٠/٢٣ في مقال بعنوان «القوات الاسرائيلية تطارد اوغاد حماس» حيث ذكر صاحب المقال «شيام بمتيا» «ان كثيراً من العائلات الفلسطينية في مخيمات غزة والضفة الغربية اعتبرت عملية باص تل ابيب تصفية حسابات ممتازة وانتقدت بشدة كل اولئك الذين ادانوا العملية، في حين ان الوسط الاسرائيلي كانت ردوده مختلفة جداً فعلى المستوى الرسمي قرر اسحق رابين في اجتماع عقد في مكتبه يوم الخميس ٩٤/١٠/١٩ حضره رؤساء الشاباك والموساد بالاضافة الى رئيس الاستخبارات العسكرية الميجر جنرال «يوري ساجاي» ان يتم عمل لائحة باسماء كافة قادة حماس في قطاع غزة والضفة الغربية والدول العربية المجاورة من اجل تصفيتهم، وصرح مصدر امني في اسرائيل (لقد اخذنا قراراً بتعليم اولئك الاوغاد درساً لن ينسوه، ان اذرع اسرائيل طويلة جداً ونستطيع ان نصل اليهم اينما كانت مخابئهم، من الان فصاعداً لن يشعروا بالامن اينما كانوا)، في حين صرح ايهود باراك– المعروف بتأييده للعمليات الخاصة– لصحيفة يديعوت احرنوت « ان الحرب ضد ارهاب حماس ينبغي ان يمضي حتى النهاية بكل الوسائل الممكنة، ولابد ان نركز جهودنا ليس فقط على المعتدي بل على اولئك الذين يقفون وراءهم ايضاً».

وعزا صاحب المقال سبب تزايد شعبية حماس في كافة طبقات المجتمع بالرغم من ان عمرها لا يزيد عن سبعة اعوام الى ما بنته من شبكة قوية في المدارس والمستشفيات والخدمات الاجتماعية التي تخدم ضعيفي الحال.

اما صحيفة الاندبندانت في عددها يوم الاحد ٩٤/١٠/٢٣ فقد ورد في مقال روبرت فسك

«العرب يبحثون عن شرف في السلام» والذي تحدث صاحبه بنفس فيه حماس وجراة للقضية العربية اكثر بكثير مما تحدثت به اقلام عربية عدة حيث قال فسك معلقاً على موقف الاسد من السلام «ان الرئيس الاسد يريد سلاماً حقيقياً عبر المنطقة ككل وخصوصاً في غزة والضفة الغربية، لانه يعلم ان بدون ذلك فان جميع الانظمة العربية بخطر سواء وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل ام لم توقع، اما عن كيف يتعامل الرئيس كلنتون اشد الرؤساء الامريكيين دعماً لاسرائيل، فسيكون بمثابة استعباد للدبلوماسية الامريكية، وهناك كثيرون في المنطقة ممن يعتقدون انه لربما لن يتفهم المشكلة اصلاً».

وحول الكيفية التي عرضت فيها مسيرة السلام في الاعلام الغربي فانه يقول «هكذا عرضت المسيرة السلمية في معظم اجهزة الاعلام الغربية من قبل الحكومات هناك، فقط لنجعل العرب يوقعون، لنحطم الارهابيين وانتهت القصة».

ويضيف «اذا تجاهلنا كل هذه التوترات في العالم العربي وقبلنا بازدواجية المعايير التي لطالما سادت في الشرق الاوسط لسنوات عديدة، فان الاستنكار الذي حدث لعملية الباص في تل ابيب، والتغطية لها، لم يتكرر حين ضربت قوات اسرائيلية المدنيين في جنوب لبنان في ذات اليوم مردية ٧ قتلى وكان حياة العرب لا قيمة لها في حين ان كل القيمة للمواطنين الاسرائيليين وهو بالضبط ذات رد الفعل الذي كانت تجاه مجزرة الحرم الابراهيمي حيث لم تستعمل كلمة ارهاب التي وصفت بها عملية «حماس» في تل ابيب».

وعن موقف عرفات وما يقوم به علق الكاتب بقوله« ان السيد عرفات في هذه الاثناء يدفع الى تدمير حماس، وبذا يلعب نفس الدور الذي لعبه دمية اسرائيل اللبناني جنرال انطوان لحد في الجنوب، حيث كان عليه حماية اسرائيل من الارهاب»

ويختم فسك مقالته بالرغم من ان دولاً عديدة قد توقع معاهدات مع اسرائيل الا انهم سيجدون ان شعوبهم تزداد شعوراً بالغضب نحو اسرائيل والمهانة والاذلال والتي كان ينبغي ان تزيله معاهدة السلام، ان العرب والاسرائيليين يستحقون السلام ولعله لهذا يقول السيد الاسد انه سيتحدث للسيد كلنتون عن «سلام بشرف» ◉

برنامج المحاضرات

في مسجد عبدالرحمن بن عوف – صويلح – الحي الشرقي خلال شهر ايلول الجاري ايام الثلاثاء بعد صلاة المغرب ان شاء الله.

اسم المدرس	التاريخ	الموضوع
د. محمود ابو دنون	٢٠ جمادي الاولى ٢٥ تشرين اول	بناء العقل المسلم الجزء الثاني
د. فهمي محمود	٢٧ جمادي الاولى ١ تشرين الثاني	سنريهم اياتنا في الافاق – الجزء الثالث
د. علي الصوا	٤ جمادي الثاني ٨ تشرين الثاني	الاسرة المسلمة
الشيخ نيب انيس	١١ جمادي الثاني ١٥ تشرين الثاني	الاسلام والقضية الفلسطينية



٥ من ٥

■ ترجمة لينة ملكاوي عن الايكونومست

نشرت مجلة الاكونومست في عددها الصادر بتاريخ ٦-١٢ اغسطس ١٩٩٤ دراسة مسحية عن «الخطر الاصولي» والسبيل تعيد نشر الدراسة مترجمة على حلقات، مع التاكيد اننا لا نتبنى المعلومات والاراء الواردة فيها. الدراسة تكمن اهميتها باعتبارها اطلالة على «الذات» المسلمة من نوافذ «الاخر» الغربي. والدراسة لا تتبنى حكماً مسبقاً وانما تقدم مسحاً علمياً مع التمني بتحقيق التوافق بدل الصراع الذي تتوافر صواعق تفجيره «ان الصراع الطويل بين الصليب والهلال بدأ في عالم اصغر، عندما لم يكن المسلمون والغربيون يرون عدواً لاحدهما غير الآخر، وفي العالم الاوسع الذي يشغلونه الآن «بصعوبة» حان الوقت للبدء بايجاد حل لهذا الصراع» بهذه الكلمات اختتمت مقدمة المسح فهل سينجح الطرفان في ايجاد حل لهذا الصراع؟ هذا ما تحاول الدراسة الاجابة عليه.

المحرر

ونحن الآن حسب تقويم المسلمين القمري في سنة ١٤١٥هـ اما في سنة ١٤١٥ المسيحية، فقد حصل فيها في مجلس قسطنطين ان المحافظين الذين كانوا يقاومون بداية حركة الاصلاح الديني نفذوا حكم الاعدام حرقاً على جان هاس، وامروا بان تستخرج عظام جون ويكليف من قبره وان تلقى في النار. لكن برغم ذلك اجبر جيش هيوسايت عام ١٤٣٦ المحافظين على التنازل لاول مرة. وبحلول عام ١٤٧٠ نشرت الاناجيل التي تمكنت طباعتها بفضل الالة الطابعة لجوتنبرغ في جميع انحاء اوروبا. وبحلول عام ١٥٠٦ كان زوينغلي يبشر بمذهبه في سويسرا، وفي سنة ١٥١٦ حمل مارتن لوثر الكنيسة على تقبل فرضيته في واتنبيرغ. لكن تنكر ان الامور تجري بسرعة اكبر الآن.

كيف يمكن للغرب ان يساعد

لكن هناك، على جميع الاحوال، وجه آخر للعملة. لقد بينت المقالات الاربع السابقة كيف يمكن للمسلمين ان يتغيروا ليكون الاسلام والغرب رفيقين متجانسين معتدلين في القرن الحادي والعشرين. لكن على الغرب ان يقدم اسهاماً ايضاً. جزء من هذا الاسهام هو ان ينظر بوضوح الى ما تريد اوروبا وامريكا ان تحققاه من خلال علاقتهما بالاسلام. والجزء الآخر هو محاولة تغيير في نظرة الغرب لنفسه الى الحياة، ذلك التغيير الذي قد يوسع الارضية المشتركة التي تقف عليها هاتان الحضارتان.

اما الناحية المتعلقة بالسياسة الخارجية فهي تحتوي على حقيقة غير مريحة يجب ابتلاعها، ومن ثم ان نكون على استعداد للتعامل بحزم مع بعض المشكلات التي لا يمكن تجنبها حتى بعد ابتلاع تلك الحقيقة. الحقيقة غير المريحة هي ان معظم العالم الاسلامي على وشك الدخول في فترة ثوران سياسي.

كثير من الدول الاسلامية غير ديمقراطية، وكثير من هذه الدول غير الديمقراطية تحكمها حكومات تجمع بين كونها غير كفؤة وغير محبوبة مع عدم استحواذها الكامل على الاماكن التي يفترض انها تسيطر عليها. ان الوضع القائم هذا لن يدوم طويلاً. مع انه من مصلحة الغرب ان يدوم، خاصة في غرب العالم الاسلامي تلك المنطقة بين الخليج والمحيط الاطلسي. فلدى امريكا واوروبا تفاهم مع معظم حكومات هذه المنطقة بخصوص النفط واشياء اخرى، ولا يحبون التفكير بمستقبل مختلف.

قد نعزي انفسنا باحتمال وارد، هو ان تكون القوى التي يرجح انها ستستبدل الحكومات الحالية –اي الحركات الاسلامية– على المدى الطويل شريكاً اكثر توازناً للغرب. لكن على المدى القريب سيؤدي انهيار الوضع القائم الى مشاجرات غاضبة.

وعندما يعرض هذا مصالح الغرب للخطر –والتي منها سوق نفط حرة وملاحة جوية وبحرية امنة– على الغرب ان يكون مستعداً لحماية هذه المصالح. وكلما بدا الغرب اكثر استعداداً لحماية مصالحه كلما قلت احتمالية ان يخوض حرباً بالفعل. كما ينبغي ان يكون واضحاً في اذهان الغربيين ان هذه المناوشات هي صعوبات اعتيادية لفترات الانتقال، وان يكون الهدف– عندما تنتهي هذه الفترة هو علاقة هادئة مع اسلام معاصر.

وقف التجزئة

والاسهام الغربي الثاني هو التغيير الذاتي، فيرجع ان تأتي العلاقة الهادئة هذه تقريباً اذا نجح الغرب نفسه في محاولة تغيير داخلي. لقد بدأ هذا التقرير بالقول بان الاسلام ليس بالضرورة -كما يفترض معظم الغربيين حالياً– الرجل الغريب، على العكس تماماً، فقد يتضمن جانباً يحث الغرب على اعادة اكتشاف جانب مشابه له في تاريخه الخاص. وقد بين بند الاقتصاد الاسلامي بعضاً من هذا. فالسوق الحرة -كما يعتقد المسلمون– ليست تلك السوق التي ينبغي او تستطيع ان تعمل بدون اي نوع من القيود. يجب أن تعيش ضمن قواعد غير اقتصادية معينة وفي هذه المناسبة، نجد ان عدداً كبيراً من المفكرين الغربيين الان يوافقون على ذلك.

لقد اصبح شيئاً مألوفاً أن نقول ان الفكرة الاساسية التي هزمت الشيوعية وانتصرت في الحرب الباردة وهي فكرة ديمقراطية السوق الحرة لم تكن واحدة لا تتجزأ. فقد كانت ائتلافاً لفكرتين جمعتا بضابط الحرب الباردة. اما الآن –بعد الحرب الباردة– فهما طليقتان ليتابعا النقاش مع بعضهما.

تتفق هاتان الفكرتان على ان القرار الفردي والجهد الفردي نقطة انطلاق ضرورية للسعي الانساني. لكنهما يفترقان بعد ذلك. فاحداهما تفضل ترك طاقات الأفراد بدون قيود على الاطلاق، لان هذا يزيد الفعالية الى الحد الاعلى، والاخرى تفضل جعل الناس يتقبلون قائمة من القواعد التي من خلالها يجب على الطاقات الفردية ان تعمل، كوسيلة لتشجيع الناس على مساعدة بعضهم البعض ولحماية الناس غير القادرين على العمل بفعالية كغيرهم. تستطيع تسمية هذا (اليسار الجديد). ذلك اليسار الذي ينبغي ان ينظر الآن الى الاسلام بومضة في عينه.

من وجهة النظر هذه، تبدو الحياة في الغرب في نهاية القرن العشرين في تجزئة مستمرة ففي العمل تؤدي التكنولوجيات الجديدة الى ان يصبح معظم الناس يعملون كوحدات فردية بدلاً من اعضاء بفريق. وفي البيت، تؤدي وسائل الترفيه المتزايدة التي تعزل الفرد جسدياً ونفسياً عن الحياة الاجتماعية الى مزيد من الفردانية: ستيريو مع سماعات، كمبيوتر شخصي،الخ.

ان آثار عملية تجزئة المجتمع هذه في اوقات العمل والفراغ تتضح في ظاهرة تفكك الاسرة. فاربعين بالمائة من البيوت في الولايات المتحدة الآن تحتوي على اناس يسكنون لوحدهم او عائلات تدار من قبل احد الابوين فقط. اما بالنسبة للهجرة من القرى الصغيرة الى المدن الكبيرة فقد جعلت كثير من الناس يشعرون بمزيد من الوحدة بدلاً من جعلهم اجتماعيين. كما ان النظرية الجديدة القائلة بان الفعالية تزيد كلما كانت هناك قابلية اكبر لتحرك وانتقال الايدي العاملة، هذه النظرية ستقلل من الشعور بالرفقة والعشرة التي تاتي من اشتغال الناس مع بعضهم البعض لفترات طويلة.

ان ثمن التجزئة الاجتماعية هذه يُدفع من قبل جميع الناس تقريباً. وبمرور الوقت قد يكيف الناس انفسهم بالتدريج لهذه الطريقة الفردانية في كسب المال وانفاقه، لكن لم يكيف الكثير من الناس انفسهم بعد، فالآثار تظهر في علاقاتهم مع بعضهم، فهناك تناقص في الشعور بالانتماء.

وعندما يختفي الشعور بالانتماء، يصبح الانسان اكثر تصلباً وعنفاً. لقد اصبحت ادوات العنف كالمسدسات حالياً متوفرة اكثر وباسعار ميسرة، بالاضافة الى الامور التي تقلل من السيطرة على النفس كالكحول والمخدرات. ان الحياة لكثيرين من الناس الآن في الغرب في مجالات معينة اسعد مما كانت عليه قبل قرن من الزمان، قبل ان يتحول الفلاحون وعمال المصانع الى ابناء الطبقة الوسطى الكبيرة، لكن الطبقة الوسطى هذه اصبحت متخوفة من ان الحياة قد اصبحت بشكل غير متوقع قاسية واكثر وحشية وخطراً.

لهذا السبب، نجد ان هناك محاولات لاقناع الغرب ان يجد طريقة لوضع «المبادرة الفردية» التي هي القوة الدافعة للتقدم، ضمن نظام اخلاقي محدد، وهي الطريقة الوحيدة لتفسير كلمة التقدم، قد يكون هذا النظام الاخلاقي ديناً يتطلب الايمان بإله، او قد يكون اجماع علماني محض حول ما هو مقبول وغير مقبول. في كلا الحالتين يجب ان يحظى برضا وقبول الذين يعيشون في ظله. ان وجود نظام كهذا هو امر جوهري. والا، ستسجل كتب التاريخ ان السعي وراء الفعالية وتامين الحياة السعيدة ليسا نفس الشيء. وستقول كتب التاريخ ان الغرب وجد نفسه يعيش في حياة تسير بفعالية ممتازة لكن في النهاية بدون هدف.

هذا كلام يسهل قوله طبعاً، فمن الآن يعترف الراغبون في بناء يسار جديد انهم لا يزالون في الخطوة الاولى على الطريق في تحديد الخطأ في الوضع الحالي القائم، لا بأس، فهكذا تبدأ اصلاً الفرص الكبيرة. لكنهم واضحون في ان ما يفعلونه سيوافق دورة التاريخ الطويلة الذي بدأ بحركة الاصلاح الديني في القرن الخامس عشر.

وخزة في الضلع

لقد تركت حركة الاصلاح العنان لموجة الفردانية الكبيرة التي صنعت الغرب المعاصر، بالاضافة الى ما نسميه اليوم الراسمالية والديمقراطية. لكن في خلال اول قرنين بعد حركة الاصلاح كانت تعمل الفردانية داخل اطار مقبول من الضوابط المسيحية. ثم حدث بعد ذلك في القرن الثامن عشر –فترة التنوير– ان تراجعت هذه الضوابط. فقد بدأ الناس يعتقدون ان العقل البشري وحده هو القادر على الاجابة على اي سؤال. لقد كانت الانسانية مكتفية بنفسها، حين بدأ عصر الحقيقة العلمية، بالاضافة الى ادعاء ماركس المشؤوم في القرن التاسع عشر بانه اكتشف الحقيقة العلمية في علم السياسة.

اما الآن، فقد ترك انهيار الادعاء الماركسي للحقيقة الطاقة الفردانية بدون اي توجيه اخلاقي في السياسة والاقتصاد. فمهمة الراديكالية السياسية الجديدة، كما يقول اليسار الجديد، هي اعادة اختراع نظام اخلاقي جديد.

وسيقول المسلمون لهؤلاء: «اهلاً بكم». فالميزة البارزة للاسلام، التي تميزه عن الحضارات العالمية الاخرى المحتملة، هي ايمانه ليس فقط بان حياة الانسان المرئية محاطة بحياة غير مرئية (الغيب) لكن ايضاً بان الحياتين يجب ان تبقيا مرتبطتين. لقد كان الغرب يؤمن بهذه المعتقدات حتى عهد قريب، لكن اكثر الناس في اوروبا وامريكا خلال القرن الحالي تخلوا عن هذا الارتباط.

اذا تمكن الغرب من الجمع بين الاثنتين مرة اخرى، قد يكون له فرصة اكبر لحل مشكلاته. كما يمكن ان يصغر الهوة بينه وبين مسلمي العالم البالغ عدد سكانهم ١,٢ بليون. ستبقى الفروق بين الحضارتين كبيرة. لقد اختلفت نظرتهما منذ القدم حول الطريقة التي اختارها الله ليمثل نفسه للانسان، والطريق التي اتخذها كل منهما كثيراً ما افترقا بعيداً عن بعضهما، واحياناً اصطدما اصطداماً دموياً. ولن يقتربا قريباً. لكن المسافة بينهما قد تقترب، وقد تقل احتمالية سوء التفاهم، اذا كف الاسلام والغرب عن اعتبار كل واحد منهما الآخر لا اخلاقي ومتعصب.

وقد يكون هناك اختتام للسخريات المتبادلة اذا استطاع المسلمون ان يبينوا انهم ساعدوا على دفع الغرب الى مجراه. واذا تمكنوا من ذلك فسيسجل مؤرخو الغد اولاً: ان الاتصال بالمسلمين ساعد الغرب على الخروج من القرون الوسطى والاندفاع الكبير للامام.

ثانياً: ان التأثر الغربي بعد ذلك بـ ٥٠٠ سنة ساعد الاسلام على تجديد نفسه. وآخر تبادل في الاعتراف بالفضل هو ان الاسلام بعدئذ ذكر الغرب بالدعائم المشتركة التي يقفان من اجلها. ستكون نهاية ملائمة لجدال طال طويلاً بين ابناء العم ◉

— انتهى —

الاسلام والغرب

The fundament fear

غلاف مجلة الايكونومست

الفنانة التائبة ياسمين الخيام في حديث للسبيل :

الاشاعات حول أخذنا أموالاً مقابل الحجاب جزء من الحملة على الفنانات التائبات

■ أجرت الحوار : ايمان العمري

«واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» يأتي نشر هذه المقابلة مع الفنانة التائبة والعائدة الى فطرتها الانسانية ياسمين الخيام متأخراً بعض الشيء عن تاريخ اجرائها، فقد تم اجراء هذه المقابلة في مكة المكرمة في موسم العمرة في مطلع صيف هذا العام وقد تم الاتفاق مع السيدة ياسمين الخيام على ان اللقاء سينشر في صحيفة السبيل الاردنية فقابلت ذلك بأريحية وايجابية تامة.

■■ كيف تقدم السيدة ياسمين الخيام نفسها للقارئ الاردني بعد عودتها الى الفطرة السليمة ومفارقتها لمسرح الغناء والفن المبتذل؟

– ياسمين الخيام سيدة متزوجة لا تذكر من ماضيها غير اطياف محدودة، يتردد في خاطري دائماً قوله تعالى: واولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ويكون ودوا وسلاما، ... داعي الايمان ... واشعر كأنني ولدت الآن.

■■ علمنا انك من بيت ذو نزعة دينية في الاصل.

– نعم ووالدي شيخ المقرئين (الحصري).

■■ كيف قابل اهل بيتك قرار اعتزالك للفن؟

– اثلج صدورهم جميعاً كأنهم كانوا ينتظرون امراً كهذا فأراح الله تعالى الغشاوة لتتم ما كان.

■■ وعلى صعيد الوسط الفني كيف قوبل ذلك؟

– لقد تستغربين ان الكثير من الفنانات على حالهن من مؤمنات وقد يكون عندهن تجاوب للاعتزال والتوبة في المراحل القادمة ولا يخفى على احد ان بقية الوسط الفني خارق في الضياع يستهجن اي قرار في التوبة من فنانة لانه لا يوجد لمفردة (التوبة) في قاموسهم باب.

■■ كيف اصبح برنامجك الاعتيادي بعد اعتزال الغناء؟

– بفضل الله انا سيدة بيت بمعنى الكلمة اقوم بواجبات البيت كاملة، والصلاة والقرآن اصبحت بالنسبة لي جل وقتي، اذهب يومياً الى مركز الحصري لتحفيظ القرآن وهو ملتقى للفنانات التائبات، شيوخ افاضل يأتون ويقدمون المحاضرات والدروس مثل محمد الغزالي ومحمد متولي شعراوي وهو بالمناسبة شيخ جليل ليس كما يدعي عليه البعض، وكذلك في المركز جمعيات لتعليم الخياطة حتى نعلم (المبنايا) السلوك الإسلامي والتربوي والعملي.

■■ هل يساعدك في المركز احد؟

– الكثير من الأخوات، وبالمناسبة لي ابنة واحدة خريجة كمبيوتر من جامعة القاهرة تدرس ايضاً في المركز وانا كذلك خريجة فلسفة من جامعة القاهرة اقدم كل ما استطيعه من الدروس.

■■ هل تتعرضين لمضايقات معينة؟

– بشكل كبير، الاعلام يقول اننا نأخذ فلوس حتى نرتدي الحجاب –سامحهم الله– وكذلك يحاولون الاكثار من الحديث عن مرحلة الاخت التائبة الفنية في حياتها الفنية مع اننا نحاول بكل طاقاتنا ان نوقف ذلك دون جدوى، وبعض الفنانات يشترطن للاعلام ان بعض الجهات تعرض عليهن اموال طائلة حتى يتحجبن غير انهن يرفضن ذلك والغريب ان واحدة من هؤلاء لم تتحدث عن شخص عرض عليها ذلك بالاسم، انها مجرد افتراءات وضغوط نفسية، نسأل الله الثبات.

■■ لماذا لا تقومون بعمل نشرة عن نشاط الفنانات التائبات؟

– هل تعتقدين ان امراً كهذا يسمح به؟!!

■■ من الفنانات اللواتي يترددن على المركز من المعتزلات؟

– الاخوات شادية، شمس البارودي، هناء ثروت، عفاف شعيب، سهير رمزي.. وغيرهن كثير من اللواتي اعتزلن الفن الى غير رجعة.

■■ كيف اصبحت علاقتك مع بقية الفنانات غير المعتزلات؟

– لا اخفي عليك ان عدداً من الفنانات يترحمن اتجاهاً للاساءة للاخوات المعتزلات والتشهير بهن وقطع العلاقات بهن، غير انني اتمنى لهن جميعاً الهداية.

■■ مثل من؟

– نادية ... وامينة رزق، والله اتمنى من كل قلبي الهداية لهن.

■■ ... وكان الحديث وديا صادقا مع السيدة الفاضلة غير ان صلاة العشاء في الحرم المكي قطعت اللقاء وتعاهدنا على لقاء آخر، فقامت ياسمين الى محرابها وبكت حتى لم اعد اعرفها ◉

اصدارات حديثة

مجلات

عالم الكتب (٤٣)

وهي مجلة بيلوجرافية عامة بمفهوم ثقافي نوعي تصدر فصلياً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ومن اهم موضوعات العدد:
فهرسة مخطوطات جامعة الاسكندرية: د.يوسف زيدان.
تدريب المستفيد النهائي : د. محسن العريف.
– عروض موثقة :
اشكالية النقد القسري للمعلومات:محمد ابراهيم سلمان.
التراجيديا والفلسفة:د.رمضان بسطويسي.
الجامعة الاسلامية والفكرة القومية:اسلام عفيفي.
المسيحية والحضارة الغربية: د.عاطف العراقي.
السياسة الخارجية الامريكية:د.بواقيم رزق مرقص.
النشاط الاقتصادي في الاندلس:مصطفى موسى.
معجم العادات والتقاليد واللهجات:د.محمد جلال غندور.
المدخل الرياضي الى عروض الشعر العربي:د.سامي الباجوري.
من الامالي القلبرية:صابر ادريس.
كل غيم شجر كل جرح هلال:احمد لطفي.
الورد والهالوك:د.احمد زلط.
التجربة الاثرية:د.حمدي حسن.
السيد الذي رحل:د.حمدي حسين.
يوميات امرأة عاملة:د.محمد الجوادي.
نقد النثر في التراث النقدي والبلاغي:د.عبد المجيد ذياب.
البليوغرافيا الفرعونية لعلوان: محمد عبد الرزاق.
زكي نجيب محمود:لويس يعقوب.
– الكتب في قنوات الاتصال:
ندوة "قصة من نافذة التاريخ" : المنجي سرحان.
برنامج "الاثر الاسلامي في ديوان جيتة" : عادل النادي.
برنامج "البحث عن المستقبل" : وفيق مازن.
– كشاف العروض في الدوريات المصرية:
فهرسة لمقالات "عرض الكتب" في الدوريات.
– الفهرست المصرية:
عرض بيلوجرافي –المكتب الصادر في الوطن العربي يقع في خمسين صفحة ويضم حوالي اربعمائة كتاب موزعة حسب تصنيف ديوي العشري الموضوعات والمعارف.

■■■■■■

الجديد في عالم الكتب والمكتبات (٢)

فصلية تصدر عن دار الشرق تعنى بالتأليف والنشر وعلم المكتبات والمعلومات والطباعة، وهي مجلة جديدة لم يصدر منها بعد سوى عددين.
وقد خصص محور العدد للاديب والفنان جبرا ابراهيم جبرا، وشارك فيه ماجد السامرائي وفاروق يوسف وماهر الكيالي ومحمد عصفور.
ومن موضوعات العدد:
– مراجعات :
ارتقاء التقدم : نهاية النمو الاقتصادي وبداية تطوير الخصائص البشرية محمد عبد القادر وزهير صندوقة.
– سلام ما بعده سلام : ولادة الشرق الاوسط ١٩١٤ – ١٩٢٢ تأليف ديفيد فرومكين/مهند عبد الحميد.
– العرب وعصر المعلومات: تأليف د. نبيل علي / محمد عبد القادر.
– بادي كلارك ها ها ها: تأليف رودي دويل / غازي مسعود.
– ضداً لتزوير : احمد راتب عرموش.
– هموم ناشر عربي: محمد عدنان سالم.
مراجعات موجزة.. عروض موجزة لحوالي سبعين كتاباً.
الاصدارات الحديثة :
– عرض بيليوجرافي لحوالي مائتي كتاب صدرت حديثاً وموزعة حسب تصنيف ديوي العشري.
– دراسة حول المكتبات والحركة المكتبية في الاردن ،اعدها يوسف قنديل (رئيس جمعية المكتبات الاردنية).
– حوار مع اربعة مكتبيين اردنيين حول "المكتبات الاردنية في خدمة المجتمع":صلاح جرار مدير مكتبة الجامعة الاردنية، عبد الله الصوفي رئيس قسم المكتبات في وزارة التربية والتعليم، محمد الكفاوين مدير دائرة المكتبات في امانة عمان الكبرى، يسرى ابو عجمية مديرة مكتبة عبد الحميد شومان.
– الجديد في عالم ما قبل الطباعة : بشار عرفة.
– واقع النشر العلمي في الوطن العربي.
– واقع النشر العلمي في الوطن العربي وآفاق المستقبل : د. ناجح الجراوي.

■■■■■■

قراءات سياسية (١٤)

وهي فصلية محكمة تهتم بقراءة وتحليل الموقف الاسلامي العالمي وتصدر عن مركز دراسات الاسلام والعالم.
وخصص هذا العدد للاردن، ومن اهم موضوعاته:
– انتخابات ١٩٩٢ الاردنية..قراءة في خلفياتها وظروفها ونتائجها/ هاني الحوراني.
– الدولة والاسلاميون والانفتاح السياسي في الاردن / ليونارد روبنسون.
– التجربة الديمقراطية الاردنية .. نظرة تحليلية
– مؤتمر حركات الاسلام السياسي في الشرق الاوسط
– الاسلاميون والمسيرة الديمقراطية في الاردن / اسحق فرحان.

■■■■■■

أفكار (١١٨)

ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافة الاردنية، وخصص هذا العدد لموضوع "الحداثة".
– ما هي الحداثة : نزيه ابو نضال.
– نحن والحداثة : ماجد السامرائي.
– الحداثة والتجريب الروائي : د. محسن الموسوي.
– البنى السردية .. دراسات في القصة القصيرة الاردنية : عبد الله رضوان.
– تقنيات السرد الروائي بين الحداثة والاصولية : غسان عبد الخالق.
– الحداثة في المسرح.. خلق مبدع ام انحلال مأساوي : نازك الاعرجي.
– الشعر والحداثة : عبد الوهاب البياتي.
– النص الروائي الجديد : مؤنس الرزاز.
– قصة الحداثة : قلق النص وكاتبه : الياس فركوح.
– الحداثة من منظور روادها : م.س.
– الحداثة واللغة : د. ابراهيم خليل.
– عندما يعيد "دريدا" الاعتبار لصاحب راس المال : ترجمة حياة عطية.
– مع الحداثة او قراءة في مجلة "المواقف" : د.ابراهيم السامرائي.
– مفهوم ما بعد الحداثة: محمد احمد عواد.
– قراءة في كتاب الحداثة : همسة العوضي.
– قراءة في كتاب ما بعد الحداثة: محمد المشايخ.
– صباح الحداثة : حافظ عليان.

■■■■■■

الثقافة العالمية (٦٦)

مجلة تصدر كل شهرين تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت وهي تترجم الجديد في الثقافة المعاصرة.
ومن أهم موضوعات العدد:
– مدن الغد العملاقة :مكينلي كونواي/ محمد عبد الواحد.
– الهجرة العالمية في التسعينات: جير الداي نيراك/ عطا الله ابو سيف.
– كيف اصبحت افريقيا سوداء؟: جارِد وياموند / ابراهيم عبد الله الحلو.
– سحر اسطورة : ادريانا باسكارو / ماجد سلطان.
– المازق الايطالي: فابيولكا كافاتا/ سعد زهران.
– معنى الديمقراطية عند الاثينيين: جوزيا اوبر/ جاب الله جاب الله.
– البحث العلمي في روسيا: فيليب بلاسكو/ ابو بكر سعد الله.
– جدل حول النافتا: وليام جونيور/ فخري لبيب.
– الكتابة السلمية: جيرو وياموند/ سعد المنهمي.

■■■■■■

قضايا دولية (٢٤٩)

تقرير اسبوعي اخباري تحليلي يصدر عن معهد الدراسات السياسية في اسلام اباد.
– السعودية : تفاصيل وابعاد اعتقالات الدعاة.
– المؤتمر العام الاول للتجمع اليمني للاصلاح: حسام عبد الحميد.
– وجهة الحضارات والمجتمعات في عصر المعلومات: ابراهيم غرايبة.
– معركة تصدير التكنولوجيا المتقدمة: عبد الله الشيخ.
– التكاثر البشري بعد مؤتمر القاهرة : قضية ام معركة؟ : نبيل شبيب.
– تفاعلات "اوسلو" في دائرة المعارضين: د.احمد صدقي الدجاني.
– العلاقات المغربية – الاسرائيلية .. الدوافع والتحديات ۞

المرصد الثقافي

■ اعداد : باسم حسن

■ محاضرات

– (اخر قضايا الساعة محلياً وعالمياً) للكاتب صالح القلاب في مدارس فيلادلفيا يوم ١٠/١٤
– (مكانة جمال عبدالناصر ومعنى الناصرية في عالم اليوم) للدكتور حسام عيسى (مصر) في منتدى شومان يوم ١٠/١٥
– (التربية الديمقراطية للطفل في الاسرة والمدرسة) للدكتور محمد صوالحة في مدرسة القادسية باربد يوم ١٠/١٥
– (الخيارات المتاحة لرفع الحظر الاقتصادي عن العراق) للدكتور غسان العطية (العراق) في منتدى شومان يوم ١٠/١٦
– (الشلل الدماغي) للدكتور ماهر السعود في جامعة اربد الاهلية يوم ١٠/١٦
– (الدين الاسلامي وتنظيم الاسرة) للدكتور احمد العوايشة في غرفة تجارة الزرقاء يوم ١٠/١٦
– (المرأة والعمل والتنمية الاجتماعية) للسيدة نادية بشناق في غرفة تجارة الزرقاء يوم ١٠/١٦
– (الاوضاع الاجتماعية في محافظة الزرقاء) للسيد قاسم المومني في غرفة تجارة الزرقاء يوم ١٠/١٧.
– (السياسات السكانية في الاردن) للسيد نبيه سلامة في غرفة تجارة الزرقاء يوم ١٠/١٧
– (الاعلام والاتصال السكاني) للسيد هاني الفرحان في غرفة تجارة الزرقاء يوم ١٠/١٧
– (ماذا جرى بالاتحاد السوفياتي ولماذا) للدكتور كمال مظهر (العراق) في منتدى شومان يوم ١٠/١٨
–(الاستشراق والوجود العربي في الاندلس) للكاتب رفعت عطفه (سوريا) في رابطة الكتاب الاردنيين يوم ١٠/١٨

■ ندوات

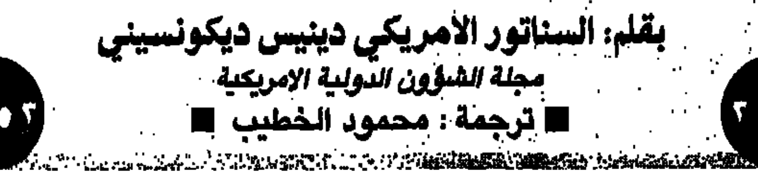
– (واقع المخدرات في الاردن) وشارك فيها :العميد هاشم النسور والدكتور سليم الجناع وذلك في نادي ابناء الثورة العربية الكبرى يوم ١٠/١٥
–(السلام ودور الشباب فيه) وشارك فيها : الدكتور هاشم الدباس والنائب ابراهيم شحدة وذلك في نادي عين الباشا يوم ١٠/١٦
–(دور الاسرة في دمج المعاقات في المجتمع) ونظمتها منظمة الاسكوا بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية واليونسيف والاتحاد العام للجمعيات الخيرية والمركز الاقليمي للفتيات الكفيفات والاتحاد الاردني للمعوقين وذلك بالفترة ١٦-١٠/١٨
– (طريق السلام ومستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية) وشارك فيها: الكاتب صالح القلاب والكاتب سلطان الحطاب وذلك في الكلية الجامعية المتوسطة يوم ١٠/١٩
–(تفعيل دور المنظمات غير الحكومية من اجل حقوق الطفل) نظمتها منظمة اليونيسيف وذلك في فندق الاردن يوم ١٠/٢٠
–(ندوة تأبينية للدكتور عبدالرحيم بدر) نظمتها الجمعية الملكية الاردنية ومؤسسة شومان وذلك في منتدى شومان يوم ١٠/٢٢

■ كتب جديدة

– (الرواية في الاردن في ربع قرن) للدكتور ابراهيم خليل ويقع في ١٥٠ صفحة
– (جوهرة السلام.. اضرحة الصحابة الاجلاء في وجدان ال هاشم) تأليف :خولة الحديدي ويقع في ١٢٤ صفحة.
– (معجم مصطلحات الصيانة) الطبعة الثانية اصدار مجمع اللغة العربية الاردني ويقع في ٨٠ صفحة.
– (الخط الاخضر بين الاردن وفلسطين.. سيرة وصفي التل السياسية) ترجمة السيد جودت السعد ويقع في ١٤٠ صفحة.
– (عزف على اوتار خارجية) ديوان شعر للشاعر حكمت النوايسة.
– (وطن ما) ديوان شعر للشاعر حاكم العقرباوي ويقع في ٨٠ صفحة.
– (شنب: مسافر في زمن المباخر) مقالات ساخرة للكاتب يوسف غيشان يقع في ١٠٠ صفحة.
– (احمد خير الاصدقاء) كتاب للاطفال تأليف: مي شير ويقع في ٢٣ صفحة.
– (السنونية وقصص اخرى) مجموعة قصصية للاطفال للدكتورة هدى فاخوري ويقع في ٢٤ صفحة.

■ اخبار ثقافية

– شارك الدكتور عدنان فرج والدكتورة كاملة الفرخ في (المؤتمر الثاني لعلم النفس العربي) الذي نظمته جمعية الثقافة للدراسات النفسية في لبنان.
– شارك عدد من الشخصيات الاردنية الاسلامية والقومية في (المؤتمر القومي الاسلامي) الذي عقد في بيروت في الفترة ١٢-١٠/١٤ وكان من بين المشاركين المهندس ليث شبيلات والسيد حمد الفرحان.
– شارك الاردن في ندوة (تأثير وسائل الاتصال الحديثة على المجتمعات الاسلامية) التي عقدت بالقاهرة في الفترة ١٩-١٠/٢١ ونظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية والشعبية القومية المصرية للتربية والثقافة والعلوم.
– يعقد منتدى الفكر العربي بالتعاون مع معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية بالعاصمة الماليزية كوالالمبور ندوة حول (الحوار العربي الاسيوي) وذلك في الفترة ٣٠-١٠/٣١ ۞



دور المخابرات الامريكية في تعزيز المصالح الاقتصادية الامريكية

بقلم: السناتور الأمريكي دينيس ديكونسيني
مجلة الشؤون الدولية الامريكية
■ ترجمة : محمود الخطيب ■

٣ من ٣

تنفيذ الاتفاقات التجارية الدولية

اقترح عدد من الشهود امام لجنة الاستخبارات التابعة للكونجرس الاميركي ان تقوم مجموعة الاستخبارات بتكريس مزيد من الاهتمام لالزام الدول الاخرى وشركاتها بالاتفاقات التجارية الدولية وخصوصاً فيما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية.
وقد طالبوا الكونغرس بتقديم وسائل اكبر لمراقبة تلك الاتفاقات التي تؤثر على الوضع التنافسي للشركات الاميركية. كما اقترحوا ان تقوم وكالات الاستخبارات بمحاولة تحديد المخالفات التي ترتكبها شركات الدول الاخرى ضد حقوق الشركات الاميركية وامتيازاتها اضافة الى توثيق فشل الدول الاخرى في الالتزام بالاتفاقات التجارية التي تضمن للشركات الاميركية حرية الوصول الى اسواقها وتتبع المحاولات الرامية الى التملص من القيود المفروضة على الواردات الاميركية.

العمل كمركز لتبادل المعلومات

اقر معظم الذين ادلوا بشهاداتهم امام لجنة الكونغرس بمدى الصعوبة التي يمكن لمجموعة الاستخبارات ان تواجهها في مسالة توفير المعلومات للشركات الاميركية على اساس انتقائي لان الحكومة في هذه الحالة تفضل شركات معينة او على الاقل تلك الشركات التي تعمل في مجال واحد. وهي مسالة معقدة لان المعلومات التي تقدمها مجموعة الاستخبارات تصنف في العادة كمعلومات محظور على العامة الاطلاع عليها كما انه ليست كل الشركات الاميركية تحافظ على سرية هذه المعلومات وتمنع الاخرين من الوصول اليها.

ومع ذلك اقترح كثير من المراقبين ان بامكان مجموعة الاستخبارات العمل على الرغم من ذلك كمركز لتبادل بعض المعلومات غير المحظورة التي يمكن ان تجمعها وكالات الاستخبارات وتوفرها للشركات الاميركية بناء على طلبها. وقد تشمل هذه المعلومات ترجماتها عن الحكومات الاجنبية والمسؤولين الاجانب المختصين في التجارة حتى تتمكن الشركات الاميركية من فهم طبيعة العمل التجاري والشروط القانونية اللازم تطبيقها في هذه الدول الاجنبية من اجل تنفيذ المشاريع فيها. كما يمكن ان تشمل على معلومات ديموغرافية واقتصادية لتقوم الشركات الاميركية على اساسها بوضع سياسات تسويقية خاصة في الاسواق الخارجية. واقترح المراقبون ايضاً قيام مجموعة الاستخبارات باصدار نشرة على غرار نشرة كوميرس بيزنس "الاعمال التجارية" اليومية التي تصدرها وزارة التجارة الاميركية والتي تحتوي على اعلانات مناقصات الحكومة الاميركية. ويمكن لهذه النشرة المقترحة ان تنشر قائمة بالمناقصات التي تعرضها الحكومات الاجنبية ليتسنى للشركات الاجنبية تقديم عطاءاتها والمنافسة على هذه المشاريع.

بيع صور الاقمار الصناعية

درست لجنة الاستخبارات مسالة بيع الصور التي تلتقطها الاقمار الصناعية الاميركية بشكل تجاري في سياق دراستها لامكانية السماح للشركات الصناعية الاميركية ببيع الاقمار الصناعية وصورها الى حكومات الدول الاخرى. الا انه من الواضح وجود ميل لبيع صور هذه الاقمار الى الشركات الاميركية مما قد يفيدها في حساب التكاليف وتقديم عطاءات المشاريع في الدول الاخرى.

وتتوفر صور الاقمار الصناعية للولايات المتحدة والشركات الصناعية الاجنبية من القمر الصناعي الفرنسي، لكن الولايات المتحدة لم تعرض بعد صور اقمارها الصناعية في السوق التجاري للشركات المحلية او الاجنبية. الا ان ادارة الرئيس كلينتون اتخذت خطوة في هذا الاتجاه من خلال ادراكها بان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار في تجنب الاستخدام التجاري لامكانات اقمارها الصناعية وخدماتها وخصوصاً وان الاقمار الاميركية متفوقة على اي قمر صناعي اخر. وفي الرابع من مارس ١٩٩٤ اعلنت ادارة كلينتون ان السياسات الجديدة للتحكم بالصادرات ستسمح ببيع صور الاقمار الصناعية بشكل تجاري اضافة الى السماح ببيع التكنولوجيا المتصلة بها ومع ذلك ينبغي على الحكومة الاميركية وهي تنفذ هذه السياسات ان تراعي الاعتبارات الامنية بغض النظر عن طبيعة قرارها او ان كانت الصور تبيعها الحكومة او المتعهدون الحكوميون.

الاستخبارات المضادة

كما ذكرنا سابقاً، هناك اجماع داخل الحكومة والشركات الصناعية بان تقوم مجموعة الاستخبارات بطريقة ما في اعمال استخبارية مضادة نيابة عن الشركات الصناعية الاميركية. والواقع ان مجموعة الاستخبارات كانت تحذر الصناعة الاميركية من هجمات استخبارية محتملة من حكومات اجنبية وذلك منذ وقت طويل سبق انتهاء الحرب الباردة. وقد حصلت على هذه المعلومات المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) او رجال مباحث وزارة الدفاع العاملين في الخارج او نتيجة العمليات الاستخبارية المضادة في داخل الولايات المتحدة التي قام بها مكتب التحقيقات الفيدرالي.

ومع ذلك اختلفت جهود مجموعة الاستخبارات في هذا المجال كماً ونوعاً منذ نهاية الحرب الباردة وعلى وجه الخصوص في مكتب التحقيقات الفيدرالي وعادوا من جديد يلتزمون بالقوانين الموجودة.

الدور المناسب للوكالات الاستخبارية

سوف تحدد الكيفية التي ستنافس فيها الولايات المتحدة الدول الاخرى في المجال الاقتصادي بعد انتهاء الحرب الباردة، أن كانت ستحافظ على قوتها المتفوقة وعلى الازدهار الاقتصادي ام لا لقد ولى الوقت الذي يمكن فيه الاعتماد على السياسات الاقتصادية الدولية في حماية الصناعات الاميركية من المنافسة الاجنبية عن المنافسة في السوق العالمي. ولا بد للحكومة والشركات الصناعية الاميركية من التعاون فيما بينهما والقضاء على حالة العداء التي كانت واضحة بين الطرفين في الماضي. وباختصار، تبرز الحاجة الآن لان تقوم الحكومة بمحاولات متفق عليها لدعم الوضع الدولي للشركات الاميركية وتعزيزه بكل الطرق المناسبة بما في ذلك الاستخدام الحذر للاستخبارات وفق المبادئ التالية:

اولاً: على مجموعة الاستخبارات مواصلة مساندة الاحتياجات الحكومية والا تحاول ارضاء الشركات الخاصة. وقد اسست مجموعة من الوزارات والوكالات الاميركية مؤخراً المجلس القومي الاقتصادي ومكتب ممثل التجارة الاميركية من اجل تطوير القدرة التنافسية للشركات الاميركية في السوق العالمي.

ثانياً: يجب ان تمتنع مجموعة الاستخبارات عن النشاطات التي تحفز الدول الاخرى على مقابلتها بنشاطات معادية. ان استخدام اساليب خفية واجهزة تكنولوجية للتجسس في جمع معلومات من شركات اجنبية عمل لا اخلاقي وسيؤدي في حال اكتشافه الى قيام الدول الاخرى باستخدام اساليب مماثلة في التجسس على الشركات الاميركية.

ثالثاً: على مجموعة الاستخبارات مواصلة تركيزها على الحصول على معلومات غير معلنة من الدول الاخرى والا تتحول الى الحصول على المعلومات المتوفرة بشكل علني. وباختصار، فان ما تفعله مجموعة الاستخبارات من اجل تطوير القدرة التنافسية الاقتصادية الاميركية لا بد ان يكون متوافقاً مع مهمتها الرئيسية في جمع معلومات استخبارية اجنبية لتلبية حاجاتها السياسية والعسكرية.

واخيراً، يجب ان يكون الدعم الاستخباري دفاعياً في طبيعته وان يتم بشكل منهجي وغير متحيز بغض النظر عن الشركات او البلد المعني. ان الانشطة الهجومية لا تجلب الانتقام فقط بل تؤدي حتماً الى تفضيل شركات معينة على اخرى. ولا تستطيع الوكالات الاستخبارية تلبية طلبات جميع الشركات الاميركية للمعلومات عن الشركات الاجنبية المنافسة لها. ۞

انتهت الترجمة

٥٥٪ من الامريكيين لا يرون تحسناً في وضعهم المادي

اظهر استطلاع للراي اجرته شبكة (C.N.N) بالكوابل بالتعاون مع مجلة /تايم/ الامريكية ان اكثر من نصف الامريكيين يعتقدون ان حالتهم المادية والاجتماعية لم تتحسن على الرغم من وجود مؤشرات على حصول انتعاش نسبي في الاقتصاد الامريكي.

ورداً على سؤال: «هل تشعر ان اوضاعك المادية تحسنت في ظل وجود تحسن اقتصادي؟» اجاب ٥٥٪ ممن استطلعت اراؤهم بانهم لم يشعروا بحصول اي تطور ملموس على حالتهم المادية ومستواهم المعيشي، غير ان ٣٧٪ من عناصر الاستطلاع اجابوا بـ «نعم».

وحول مدى وجود ركود اقتصادي في المناطق التي يعيشون فيها، قال ٥٤٪ ان المناطق التي يعيشون فيها انتهت مرحلة الخمول او الركود الاقتصادي، فيما اجاب ٤٠٪ بان المناطق التي يعيشون لا تزال تعاني من وضع اقتصادي سيء ۞

صحفي بريطاني يصف معاناة العراقيين في ظل الحصار

الادوية نادرة.. والاغذية ارتفعت اسعارها بنسبة ٦٠٠٪

«اعتادت بغداد ان لا تكون مكاناً سيئاً في حالة المرض، مدينة فيها ٢٠ مشفى مؤهلة بأطباء، متعلمين في الخارج، ومزودة بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا الطبية الغربية».

هذا ما كتبه مراسل صحيفة /الغارديان/ في بغداد جوناثان رغمان تحت عنوان "شاهد عيان" واصفاً فيها معاناة الناس من الناحية الصحية نتيجة الحصار الدولي المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠ اثر اجتياحه الكويت.

يقول الصحفي راغمان ان «المستوى الطبي لم يعد مثل السابق، لقد مات أمس مريضان في مشفى العراق المركزي بسبب عدم وجود ادوية كافية لمرض الربو الذي كانا يعانيان منه».

وقال طبيب عراقي بلهجة حزينة ولغة انكليزية صحيحة تعلمها في لندن قبل ٢٠ عاماً «اعطينا رجلاً واحداً اوكسجينا، لكن لم يكن كافياً لانقاذ حياته».

المرضى يموتون بسبب نقص المعدات في وحدة العناية، وقال مدير المشفى البروفيسور عبد العزيز ان ادوات عمليات الجراحة الرئيسية ليست متوفرة، ومن ضمن قائمة تضم ٥٠ اسماً لاكثر الادوية اهمية بالنسبة للمرضى لا يتوفر سوى ١٠ اسماء فقط.

ومضى عبد العزيز قائلاً: «كيف يمكنني ان انام في الوقت الذي لا اعرف فيه ما اذا كان المشفى الذي اترأسه سيواصل عمله في اليوم التالي ام لا؟».

ويضيف راغمان «ان بعض الادوية التي يجب ان تدخل عن طريق الاوردة، تعطى بواسطة قطارة كي تدوم فترة اطول، كما يقوم الاطباء باضافة الماء على المطهر، وقطع افلام الاشعة الى نصفين».

وقال رجل كان يعرض تلفازه للبيع كي يشتري طعاماً «لقد التزمنا بكل قرارات الامم المتحدة، وما زلنا نعاقب». فيما اراد آخر ان يعرف لماذا تؤذي بريطانيا شعبه كثيراً، مشيراً الى ان روسيا تدعم العراق لاسباب انسانية واقتصادية.

ويقول راغمان ان اسعار الغذاء في بغداد ارتفعت بنسبة ٦٠٠٪ حسب تقديرات برنامج الغذاء العالمي، كما ان التضخم المالي مرتفع جداً، حيث تكلف اجرة ركوب التاكسي لمشوار يستغرق خمس دقائق في العاصمة بغداد ٣٠ ديناراً عراقياً على الاقل ۞

السلطة النمساوية تعتقل احد قياديي حركة النهضة وتونس تطالب بتسليمه

الغنوشي يوجه رسالة مفتوحة يطالب فيها بالافراج عن المعتقل

قامت السلطات النمساوية باعتقال قيادي من حركة النهضة بتونس وهو الطاهر بوبحري وهو حاصل على اللجوء السياسي بفرنسا ويحمل وثيقة سفر صادرة عن الامم المتحدة، وقد اعتقل بدعوى انه مطلوب من طرف البوليس الدولي، واثر ذلك اوفدت الحكومة التونسية وفداً امنياً عالي المستوى للضغط على الحكومة النمساوية حتى تقوم بتسليم المعتقل، وتشير الدلالات من داخل السلطة النمساوية وخارجها ان هناك صفقة بصدد الاعداد بين الحكومتين النمساوية والتونسية يتم بموجبها تسليم المعتقل تحت غطاء قانوني.

ويذكر ان السيد طاهر بوبحري مطلوب بشدة من طرف البوليس التونسي باعتباره كان مسؤولاً في القطاع لحركة النهضة وقد صدر في حقه حكم غيابي بالسجن المؤبد من طرف المحكمة العسكرية بتونس في سبتمبر ١٩٩٢.

وبهذا الصدد وجه الشيخ راشد الغنوشي رئيس الحركة رسالة مفتوحة احتجاجاً على اعتقال هذا القيادي جاء فيها :« لا يخفى عليكم ما تتعرض له حركتنا من اضطهاد وتعسف على ايدي النظام في تونس مما دفع بالعديد من اخواننا الى مغادرة البلاد فراراً من آلة التعذيب والتنكيل التي لا ترحم، ولم يشفع لهم ابتعادهم عن بلادهم بل ظلت اجهزة البوليس السياسي التونسي تتابعهم اينما حلوا فاصدرت في حقهم بطاقات ايقاف دولي عبر منظمة الشرطة الدولية زاعمة انهم قاموا باعمال ارهابية... ونظراً لتحول التعذيب الى ممارسة روتينية في السجون التونسية والذي ادى الى وفاة العشرات فاننا ننقل لكم خشيتنا من ان يلقى الاخ نفس المصير». واقد اهاب الشيخ راشد الغنوشي بالجميع المساهمة في منع تسليم بوبحري وذلك بالضغط على الحكومة النمساوية بالاتصالات المباشرة بالسفارة النمساوية ومراسلة المستشار النمساوي وان يتصل كل من يعرف من المنظمات والشخصيات وحثها على تقديم المساعدة ۞

شرق وغرب

معاهدة دمج وليست معاهدة بين عدوين... مشاعر الارتياح خادعة... . وهذا ما هو قادم

■ ياسر الزعاترة

الذي يتمعن في قراءة نص معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية يصاب بحالة الشك في ان اصحابنا قد قرأوها قبل ان يوقعوا عليها، فالنصوص تتحدث عن علاقة بين ولايتين في بلد واحد.. انها عملية دمج شبه كامل وليست معاهدة بين بلدين، من المفترض ان بينهما حالة عداء طويل المدى تحتاج الى عقود لازالة اثارها وتراكماتها!!

ليتجاوز مروجو هذه المعاهده حكاية الارض والمياه، فهم لم يذهبوا اصلاً لحل هذه القضايا، وانما ذهبوا لانهم شعروا ان اتفاق اوسلو يهدد الوجود الاردني، واعطوا كل شيء في مقابل نفي هذا الشعور.. تلك هي الحقيقة، وما سوى ذلك فهو محض تسويق على السذج بالحديث من اراض مستردة ومياه مكتسبة!!

نعم.. المعاهدة تعطي الصهاينة كل شيء وعلى الاردن ان يكون حامياً للامن الاسرائيلي ومروجاً للاقتصاد الاسرائيلي ومهيئاً للنفسية العربية لتقبل اليهود... عليه ان يفعل ذلك وما هو اكثر من ذلك، وكل هذا مقبول عند اصحابنا ما دام انهم قد شعروا بان وجود البلد وسيادته لم يعودا محل شك كما يقولون!!

غير ان السؤال المطروح هنا هو هل ان مشاعر الارتياح التي اصابت اصحابنا عشية التخلص من هاجس اوسلو وتاثيره على الاردن بتوقيع هذا الاتفاق مشاعر حقيقية ومبررة، ام ان الوضع غير ذلك؟

هذه السطور لا تستطيع الجزم بحقيقة مشاعر جماعة المفاوضات وكونها مطمئنة الى الاسرائيليين والى نظرية ان الوجود الاردني لم يعد محل تهديد من طرف اتفاق اوسلو وافرازاته القادمة، غير اننا نستطيع القول ان هذه المشاعر هي من النوع غير المبرر على الاطلاق، واذا وجدت فهي مصابة بضبابية الرؤية السياسية.

الضفة الغربية لا يمكن ان تكون اردنية في المفهوم الاسرائيلي، لان المطلوب هو الانتهاء من القضية الفلسطينية وليس تجميدها، والوحيدون القادرون على ذلك هم الفلسطينيون والمطلوب اسرائيلياً الان هو حكم ذاتي عميل بالكامل للاحتلال، وما دام ياسر عرفات مصراً على ارتباطه المصري التقليدي فان المطلوب هو التخلص منه عاجلاً ام اجلاً لصالح آخرين (من الفلسطينيين) واضحي العمالة للاحتلال ولا يستلم .. منها، وعندها سيصل عبث ولالله .. الى هنا، وحينها سيعلم جماعة المعاهدة العظيمة ان ما فعلوا هو تسكين اوجاع وليس معالجتها بشكل كامل.

على الدولة هنا ان تفتح المجال للمعارضة بشكل قوي لانها تشكل احد اهم ضمانات المرحلة القادمة التي لن تكون سمناً وعسلاً كما يتوهم القوم، وانما مشاكل لا حصر لها.. اما اذا حوصرت المعارضة حسب نصوص المعاهدة (لا سمح الله) فالقادم سيكون اكبر من الكارثة.. وستذكرون ما نقول لكم!! ۞



مقالات في الازمة اليمنية

موقف الاصلاح من الحزب الاشتراكي

■ بلال صلاح الدين / صنعاء

يرى الكثيرون ان الحزب الاشتراكي مثّل قطب الرحى في الازمة اليمنية، فهو الذي قاد الفتنة في الداخل واستعدى قوى الخارج، وهو الذي خالف الاجماع غالباً، وكان ظاهره يخالف باطنه دائماً، فقد بيّت الانفصال منذ فشله في الانتخابات اليمنية النيابية. ولا بد من القاء الضوء -قبل الحديث عن موقف الاصلاح من الاشتراكي- على ايديولوجية الحزب وممارساته السابقة في الجنوب العربي (بصورة موجزة).

لم يعد خافياً على احد ان الحزب الاشتراكي اليمني كان يدعو الى الايمان بالطبيعة، ولا يؤمن بوجود الله ويكذب بالرسول ويزعم انه رجل عادي، ويكذب باليوم الاخر وينشر الشبهات والشكوك ويروج للالحاد، هذه هي عقيدة الحزب.

والحزب الاشتراكي اليمني قام بدوره الموكل اليه على اكمل وجه، فقد حارب الاسلام عقيدة وشريعة في الشطر الجنوبي من الوطن اليمني قبل الوحدة، وبالتحديد عند استلامه للحكم في ١٤ من اكتوبر عام ١٩٦٧م ونشر دور الدعارة في كل مكان واقام مصنعاً للخمر في منطقة (صيره).

واستكمالاً لدوره التابع لنهج الشيوعية العالمية، فقد قام الحزب بتعذيب العلماء والمخلصين وسجنهم، ووصل به الامر الى حد سحل العلماء في الشوارع، ولا يزال اهل محافظة حضرموت الباسلة المعروف عنهم تمسكهم القوي بالاسلام، يذكرون كيف قام محافظة حضرموت في بداية السبعينات -علي سالم البيض- بسحل علماء المدينة، عن طريق ربطهم بالسيارات وجرّهم في الشوارع حتى مات اغلبهم، والفئة القليلة منهم التي بقيت على قيد الحياة آثرت الصمت حقناً لدمائها وخوفاً من بطش هؤلاء الظلمة وقد خُدع الشعب اليمني في بداية عهد الوحدة بالحزب الاشتراكي، وخاصة ان تصريحات قادته آنذاك كانت توحي بانهم نادمون على تجربتهم السابقة، وهم يرجون من الشعب ان ينسى ماضيهم الدموي، على اعتبار ان الوحدة تكفّر ما قبلها!! لكن الاحداث اثبتت ان الثعبان يبقى ثعباناً مهما غيّر جلده...

لذلك فقد اعلن الاصلاح موقفه من الحزب الاشتراكي بعد انتصار الوحدة، على لسان احد قادته البارزين وهو الشيخ عبد المجيد الزنداني، وفيما يلي تلخيصاً لهذا الموقف:

(١) على الاشتراكيين الموجودين في الجمهورية اليمنية اعلان براءتهم من الماركسية اللينينية التي يعتنقونها، ومن الماضي الخبيث للحزب الاشتراكي، مع تحقيق شروط التوبة الاربعة وهي الاقلاع عن المعصية، والندم على ما فات والعزم على عدم العودة اليها مع ارجاع الحقوق الى اصحابها. وبعد ذلك اقامة الصلاة وايتاء الزكاة، وبذلك تتحقق اخوتنا معهم ويصبح لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

(٢) هناك حوالي ٢٧٠ ضابطاً اشتراكياً هربوا الى دولة صديقة ثم انتقلوا الى دولة عربية، هؤلاء يجب ان يحاكموا اذا عادوا ليقول القضاء كلمته فيهم، فيعاقب المسيء ويبرئ البريء، لانهم اساؤوا الى الناس فاستحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم ونهبوا بيوتهم، فلا يجب ان نعفو عنهم.

واستشهد الشيخ بقوله تعالى: (أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون)، وان اي حكم غير هذا على هؤلاء المفسدين هو حكم باطل لانه يبقي خمائر الفتنة والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

-ويتابع الشيخ- لا بد لنا من موقف لا هوادة فيه ولا تراجع عنه لان الضحية هو الاسلام ولان الضحية القادمة ستكون الشعب اليمني، اما المداهنة واما الملاينة في غير موضعها فهي على حساب ديننا وشعبنا وجيشنا ومستقبلنا. -انتهى كلام الشيخ-

ويبدو موقف الاصلاح من الحزب الاشتراكي واضحاً وضوح الشمس في كبد السماء، فالاصلاح يقولها بصراحة لا نريد حزباً تتعارض مبادئه مع مبادئ شريعتنا السمحاء، ولعل هذا الموقف يأتي رداً على موقف الحكومة اليمنية التي اصدرت قراراً بالعفو العام عن جميع الاشتراكيين ما عدا الستة عشر اسماً التي اعلنها المدعي العام.

ولعل موقف الاصلاح هو الاكثر منطقية وعقلانية، لان المفسدين العائثين يصعب عليهم التخلي عن افسادهم بسهولة اذا لم يجدوا زاجراً من عقوبة او محاكمة، لذا فانهم سيسعون للافساد ثانية، ولعلنا ندرك مدى خطورة هذا الامر، بضرب مثال بسيط، هل تذكرون مدير مصنع الخمر السابق (في صيره)؟ نعم.. الرجل الذي قال يوماً: «لو أن عمر بن الخطاب عاد الى الحياة لما اغلقنا مصنع الخمر!!» هذا الرجل نتيجة لقانون العفو العام هو الآن طليق في عدن لا يستطيع احد المساس به!!

بطولات يمانية من صنع الاسلام

اليمنيون اقوياء بالفطرة، فهم يعيشون في الجبال، ولا يخلو بيت من بيوتهم من قطع السلاح، الا ان الحرب لها طعم اخر ومذاق آخر، وفي الحرب يظهر الرجال على حقيقتهم، ولقد اثبت اليمنيون شجاعة منقطعة النظير في هذه الحرب.

واذا كنا نتحدث عن المقاتلين لا بد لنا من ذكر المجاهدين الذين ابلوا بلاءً حسناً في افغانستان وعادوا الى اليمن وطنهم الاول، ليضعوا انفسهم وكل خبراتهم تحت راية الوطن والشرعية الدستورية. وهؤلاء ما زالت لهم مواقفهم البطولية التي يتناولها الشعب في مجالسهم.

ومن هذه المواقف هذا الموقف البطولي الذي قامت به مجموعة استشهادية يقدر عددها بخمسة عشر مجاهداً، كان هؤلاء اول من اقتحم احد المعسكرات البالغ مساحته ٨٠ كم٢، وقد آلوا على انفسهم الا يعودوا، فاقتحموا المعسكر ونشروا الرعب والهلع في صفوف الجنود، حتى استشهدوا واحداً تلو الآخر، وكان آخرهم يحمل جهاز ارسال وقد ارسل اخر رسالة له عبر الجهاز قال فيها: المهمة انجزت الى اللقاء في الجنة...

بطولات ومواقف لا يستطيع المرء حصرها كلها، ولقد كان لاصحاب العقيدة الاسلامية نصيب الاسد فيها، حتى كان يقول قواد الالوية: «لم نقاتل بدون مجاهدين»، وان انسى فلا انسى ابداً قصة هذا الشهيد الطيار الذي يجب ان تسجل قصته بماء الذهب على لوحات من نور...!

حين كانت معركة عدن تدور براً وبحراً وجواً، كانت طائرات قوات الشرعية تقصف مواقع العدو العسكرية بقوة، وفي يوم من الايام اصيبت احدى الطائرات فوق عدن فأرسل الطيار الضابط رسالته الاخيرة الى برج المراقبة: طائرتي اصيبت.. لا استطيع العودة الى القاعدة، ماذا افعل؟ موقعي فوق عدن...، وجاءه الرد سريعاً: اهبط وسلم نفسك للاشتراكيين. لم يقتنع الضابط بهذا الرد، وابت عليه كرامته ان يسلم نفسه لمن خانوا الله وخانوا الشعب، فحلق بطائرته فوق البحر ثم حام حول بارجة حربية للانفصاليين وانقض عليها كما الصقر مفجراً نفسه واياها في سبيل الله، واستشهد الضابط لكنه بقي حياً في اذهان الناس ما تُذكر الحرب الا ويُذكر.

الطاف الله تتجلى على ارض

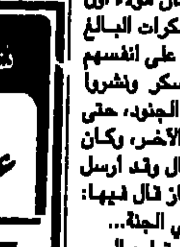
المعركة

لم يكن احد يريد القتال لا الشعب ولا الجيش ولا الاحزاب، ما عدا اولئك الانفصاليين الذين غرروا بالشعب وخدعوه، وخانوا العهد بينه وبينهم، حتى قال الزنداني: (انا في القيادة السياسية ومسؤول عما اقول، لم يكن لدينا في القيادة السياسية ارادة الحرب بل كنا نتجنب ان ننساق اليها وان ندخل فيها حتى قلت ذات مرة «لقد دفعنا نصف المئة ٩٠، ذلك المثال الذي يعبر عن المغلوب على امره من كثرة التنازلات.

ولكن الله قدر وكانت عنايته والطافه تتجلى دوماً في المعركة، ومن ذلك ما رواه وزير الداخلية حول القذائف التي اسقطتها طائرات الانفصاليين على حقلي النفط في منطقتي سعد الكامل وصافر، فمن كرامات الله ان القذائف التي سقطت على الاجهزة الحساسة والرئيسية لم تنفجر، اما تلك التي سقطت بعيداً فقد انفجرت ولم تحدث اضراراً تذكر سبحان الله.

ومن الكرامات التي رواها الجنود، ان مجموعة من الجنود كانت جالسة تحت شجرة ليتناولوا الطعام، فلما بداوا بالاكل هاجمهم ثعبان فهربوا من مكانهم وبعدها جاءت قذيفة في نفس المكان الذي كانوا جالسين فيه ونجّاهم الله.

وقد روى احد خطباء المساجد هذه الحادثة، بينما كانت المعركة مشتعلة في احد المواقع الجنوبية، كانت القذائف تتساقط على موقع للانفصاليين بكثافة، وبالذات على مقر قيادة الموقع، وهنا قرر القائد نقل المقر الى موقع متأخر، وبدات القذائف تتساقط من جديد على المقر الجديد، واخيراً قرر القائد نقل المقر ثانية الى الخلف، وهنا ايضاً بدات القذائف تتساقط مرة اخرى على المقر الثالث، سبحان الله كانهم يرصدونه، هنا انفجر القائد غيظاً من الياس وفر لا يلوي على شيء واستسلم الموقع، ويقول المحدث والله ما كنا نعلم اننا نقذف مقر القيادة، انما هي عناية الله والطافه ورب رمية من غير رام! ۞





السفير الفرنسي للسبيل:

اشعر بالسعادة عندما اسمع اعضاء الحكومة الاردنية يقولون ان البرلمان والصحافة يسببان لنا الارباك

■ فرنسا تتمنى ان تتدخل امريكا في حل ازمة الجزائر ■
■ منع الحجاب في مدارس فرنسا كان باسم الحرية والمساواة ■

■ حاوره رائد النجار :

لفرنسا سياسة خارجية خاصة بها، وتختلف تماماً عن السياسة الامريكية الخارجية، وتجلى ذلك بوضوح فيما يسمى بـ «ازمة الخليج» والحشودات الامريكية الاخيرة لحماية الكويت، فقد وصف وزير الدفاع الفرنسي فرانسوا ليوتار ذلك بقوله: «ان انتشار القوات الامريكية (في الخليج) ليس منفصلاً عن السياسة الداخلية لامريكا» كما طفى التباين بين امريكا وفرنسا الى السطح تجاه الازمة الجزائرية والتي شهدت سباقاً محموماً لكلا الدولتين لتكون احداهما هي ذات اليد الاطول هناك.

وقد حدثت تطورات في الفترة الاخيرة في فرنسا اثارت غضب ومشاعر المسلمين، حيث تم فرض قانون يمنع لبس الحجاب في المدارس الفرنسية، كما قامت الشرطة الفرنسية باعتقال اعداد كبيرة من المهاجرين العرب هناك خصوصاً في صفوف المتدينين وقادة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في المنفى، ومن اجل كل ما سبق فقد ارتأت السبيل ان تلتقي السفير الفرنسي في الاردن، السيد برناد باجوليه، ليبين لنا كيف وعلى اي قناعة تنتهج فرنسا سياستها الداخلية والخارجية تجاه الوطن العربي، وتجاه الجالية العربية والاسلامية في فرنسا فكان اللقاء التالي:

■ ■ ما رايكم بالمرحلة الديمقراطية في الاردن؟

- ان التزام الاردن بالديمقراطية هو شيء هام للغاية بالنسبة لفرنسا، اذ ان علاقاتنا مع بلدكم ستكون اكثر عمقاً وثقة، وهي في الواقع كذلك، اذا واصل الاردن تقدمه في هذا الاتجاه، وفي الحقيقة فان وجود هيئات ديمقراطية في الاردن مثل تلك التي تهتم بحقوق الانسان، يعتبر معطيات اساسية لصورتكم في الخارج ولنظرة الراي العام الفرنسي من جهة اخرى لكم، ولا شك فان الاردن يعتبر في هذا المجال مثلاً يحتذى به في المنطقة، كما انا مقتنع، ومن جهة اخرى، بان الديمقراطية في الاردن تعتبر عاملاً هاماً لاستقراره ذلك انها تسمح للمعارضة بان تعبر عن نفسها، واشعر بالسعادة في قرارة نفسي عندما اسمع اعضاء في الحكومة الاردنية يقولون لي بان البرلمان او الصحافة يسببان لهم ارباكاً، ذلك لان هذا يعني بان الديمقراطية تسير في مجراها غير ان الديمقراطية التامة لم توجد في اي بلد كان

في الشرق الاوسط، حيث تم ادخالها مؤخراً، فانه لا يمكن تطبيقها الا تدريجياً.

■ ■ من الواضح ان السباق بين امريكا وفرنسا على الجزائر انما هو سباق مصالح، ولم تستفد الجزائر من هذا السباق شيئاً، فما هو دور فرنسا الحقيقي وما الذي تريده فرنسا من الجزائر؟

- اجاب الجنرال ديغول عام ١٩٦٢ على سؤال احد الصحفيين والذي سأله ما اذا كان يخشى ان يستلم الامريكيون مكان الفرنسيين في الجزائر قائلاً: «اتمنى لهم حظاً وفيراً في ذلك» لا يوجد حالياً تضارب مصالح بين الولايات المتحدة وفرنسا في الجزائر، بل بالعكس فان فرنسا تتمنى بان تشارك الولايات المتحدة الامريكية وكذلك شركاؤنا الاوروبيون، بشكل اكبر في دعم هذا البلد وبان يقدموا له مساعدة اقتصادية اكبر ذلك اننا نعتبر بان المساعدة الحالية غير كافية، اما على الصعيد السياسي، فهناك اختلافات بسيطة ما بين باريس وواشنطن غير انها لا تتجاوز كونها اختلافات بسيطة في طريقها نحو التقلص، فاننا في الاساس متفقون ونطالب في باريس كما في واشنطن باقامة حوار ما بين كافة القوى السياسية الجزائرية دون تحديد حالما تتخلى هذه عن العنف.

■ ■ تقول فرنسا انها تريد احلال الديمقراطية في الجزائر فلماذا اذاً دعمت فرنسا العسكريين هناك رغم انهم انقلبوا على الانتخابات الديمقراطية التي اسفرت عن فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ؟

- ان القول بان فرنسا قد ساندت العسكريين في الجزائر قول مغلوط تماماً، فمنذ الانقلاب- ذلك انه يجب تسمية الاشياء باسمائها- الذي حصل في شهر كانون ثاني ١٩٩٢، عبرت فرنسا باسم الرئيس ميتران عن اسفها لوقف الحملة الانتخابية فقد صرح رئيس الجمهورية الفرنسية بان الذي حصل ليس «طبيعياً» وبانه يجب «العودة الى الديمقراطية» في الجزائر، اما الحكومة التي تمخضت عن انتخابات عام ١٩٩٣ فقد صرحت من جهتها عبر وزير الشؤون الخارجية السيد جوبيه الذي قال اكثر من مرة بان الوضع القائم لم يعد مقبولاً في الجزائر وبانه يجب اقامة حوار ما بين كافة الذين سيتخلون عن اسلحتهم» وتواصل فرنسا تقديم مساعدة اقتصادية هامة جداً لصالح الجزائر (٦ مليار فرنك اي حوالي ١,٢ مليار دولار كمساعدة حكومية سنوية) نحن لا نساعد اية حكومة بعينها ولكننا نساعد الشعب الجزائري واضيف قائلاً بان الديمقراطية تعني التناوب، وهذا يعني بانه اذا وصلت مجموعة سياسية ما الى السلطة عبر انتخابات حرة فان عليها ان تخضع هي ايضاً الى الانتخابات الشعبية وبان تكون جاهزة لتسليم السلطة في حال قرر الشعب ذلك، ان الديمقراطية تفترض قبول قواعد اللعبة من قبل الجميع.

■ ■ في الاونة الاخيرة اقدمت الحكومة الفرنسية على اتخاذ قرار بمنع الحجاب في المدارس الفرنسية، فاين هي الحرية والديمقراطية؟ ومن ذلك هل نفهم ان الديمقراطية هي فقط تلك التي تصب في صالح فرنسا؟

- لقد منعت الحكومة الفرنسية لبس الحجاب في المدارس باسم الحرية والمساواة، فكما هو معلوم فان الجمهورية الفرنسية هي علمانية، وهذا ينعكس على

البقية ص٢٩

الحكومة الماليزية حظرت جماعة دار الارقم بسبب عقائدها الباطلة

■ الافراد يقدسون شيخهم ويعتبرونه حامل راية المهدي المنتظر ■
■ الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر زعيمهم انه سيكون رئيساً لماليزيا ■
■ ارصدة الجماعة بلغت حوالي (٧٠٠) مليون دولار ؟■

■ كتب عماد احمد :

قبل فترة ليست بالطويلة قامت الحكومة الماليزية بحظر جماعة دار الارقم الاسلامية وكان سبب هذا الحظر -كما تقول الحكومة- العقائد الباطلة التي يؤمن بها افراد هذه الجماعة.

اما العقائد الباطلة التي تقولها الحكومة الماليزية فمنها نظرتهم الى الشيخ اشعري تميمي مؤسس الجماعة حيث يقدسونه ويتوسلون به ويسمونه (ابويه) او (ابوي) ويرددون في مصائبهم دعاء (يا ابوية اغثني يا ابوية انقذني)، ومن هذا القبيل السؤال الذي جاء في امتحان لطلاب مدارس الارقم (في ماليزيا) التابعة لهذه الجماعة: من الذي ينقذك من النار؟ (ابوك - امك - ابوية) فكانت الاجابة الصحيحة ابوية اي الشيخ اشعري.

ومما يذكر ايضاً ان الشيخ اشعري تكلم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في حالة اليقظة، وكانت مدة هذا الكلام قريبة من ساعتين وقد سأل اشعري الرسول صلى الله عليه وسلم عن جماعة دار الارقم وكيف سيكون مصيرها وماذا سيحدث بعد حرب الخليج وما سيحدث للاتحاد السوفياتي واخبار غيبية اخرى وقد سجل اشعري هذا الحوار على شريط بصوته يذكر فيه الحوار الذي جرى بينه وبين الرسول.

ويذكر ايضاً في هذا الشريط ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر للشيخ اشعري انه سيصبح رئيساً لماليزيا، ومن الجدير بالذكر ان هذا الشريط بقي سرياً يتداول بين مجموعة من كبار الجماعة الى ان ترك شخص منها الجماعة واخبر عن هذا الشريط المركز الاسلامي الماليزي وقامت عليه ضجة كبيرة، واعضاء جماعة الارقم يؤمنون بهذه الحادثة ويقولون ان هذا ليس غريباً بالنسبة لاولياء الله الصالحين- وهم يعدون الشيخ اشعري من هؤلاء..

بالاضافة الى ذلك يقال انهم يعتقدون ان المهدي سيظهر في نهاية هذا القرن وسيكون الشيخ اشعري حامل رايته كما يعتقدون ان المهدي هو الامام السحيمي.

اما قصة الامام السحيمي هذا فتعود الى ما قبل اكثر من سبعين عاماً حيث كان للسحيمي تلاميذ في ماليزيا وفي يوم من الايام اخبر السحيمي تلاميذه انه سيغيب فترة معينة ثم سيعود، وبعد فترة قليلة اشيع خبر وفاة السحيمي فتجمع تلاميذ عند بيته ليكفنوه ويدفنوه وفي هذه الاثناء التقى احد التلاميذ بالامام السحيمي في المدينة واخبر السحيمي تلميذه ان يذهب الى البيت (بيت السحيمي) وقال له انه سيجد شيئاً غريباً، فذهب التلميذ هذا الى بيت السحيمي فاذا به يرى مجموعة من الناس يحملون كفناً ليدفنوا السحيمي، الا انهم عندما انزلوا الكفن الى القبر لم يجدوا فيه الا خشباً.

وفيما بعد فسر الامام اشعري هذه القصة بان السحيمي غاب وسيعود ليكون هو المهدي.

ويذكر ان لجماعة دار الارقم اقتصاد قوي حيث بلغت ارصدتهم على حد تصريح الصحف الماليزية حوالي (١١٠) مليون دولار بل ان هنالك جهات من نفس الجماعة تقول بأن ارصدتها بلغت (٧٠٠) مليون دولار، ومن الجدير بالذكر ان اعضاء الجماعة يعتبرون كل ممتلكاتهم رصيداً للجماعة .

ولدار الارقم عدد كبير من المنشآت الحيوية في ماليزيا مثل المدارس والمستشفيات حيث ان لها ما يزيد عن ٤٠ مدرسة و ٢٠ مستشفى ولديهم خدمات عامة واسعة الانتشار ولديهم ٤٠ قرية يسكنها فقط اعضاء دار الارقم.

رغم ذلك فان القاعدة الشعبية لهذه الجماعة قليلة جداً -كما تقول مصادر من ماليزيا- بل ان هنالك استياء من الناس والاحزاب والحركات من هذه الجماعة لذا فقد ووجه خبر حظر هذه الجماعة بارتياح ولم تبد اي جهة استنكارها لهذا القرار.

ومن الجدير بالذكر ان هنالك عدداً من افراد هذه الجماعة يقيمون في الاردن معظمهم من الطلبة الموفدين للدراسة في الجامعات الاردنية. ۞

شمال وجنوب

اهتراء رسمي .. تصاعد شعبي

■ خالد الحروب

وزراء الاوقاف العرب الذين اجتمعوا في الرباط مؤخراً قرأوا ما أملي عليهم من حكامهم، واصدروها على شكل قرارات تدين "التطرف والارهاب الاسلامي"، وزراء الخارجية الخليجية الذين التقوا في الكويت عقب الحشودات العراقية، قرأوا ما املاه عليهم كريستوفر ونددوا بالارهاب الذي يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط، الرسميون العرب في غالبيتهم الكاسحة يتبارون في التقاص التعبيرات التي تتردد على لسان الارهابيين رابين وبيريز، في حربهما الجديدة ضد "التطرف والارهاب الاسلامي" في الشرق الاوسط. نصوص المعاهدات الموقعة والاتفاقات الموقعة مع الكيان الصهيوني تحفل بالتاكيد على ضرورة بذل الجهد المشترك من اجل مساعدة (اسرائيل) في وظيفتها الجديدة في المنطقة، وهي مقاومة المد الاسلامي، لذلك تتشكل منظمة اقليمية جديدة لامن الشرق تقودها (اسرائيل).

(اسرائيل) دولة وظيفية بالتعريف، وهي لم تستطع ان تعمر طوال هذه السنين الا باستثمار دورها ووظيفتها القديمة وكونها القلعة المتينة في وجه المد السوفييتي والشيوعي في المنطقة!!، وتمكنت من استمطار الدعم الغربي اللامحدود تحت تلك اللافتة. و(اسرائيل) الآن لا تريد ان تجلس عاطلة عن العمل وبلا وظيفة، الوظيفة الجديدة هي محاربة الاسلام وصد تقدمه تحت شعار محاربة الارهاب والتطرف، اما الحلفاء الجدد الذين يهمهم تنفيذ هذه المهمة، فهم كثر. اذ بالاضافة الى الغرب بتنويعاته المختلفة الذي يخشى قيام مد شامل في المنطقة يعمل على توحيد جهودها ويعيدها الى ميزان القوة الدولية، هناك انظمة المنطقة المهترئة ذاتها. التي تخشى ان تكون ضحايا صراع القوة بين المد الاسلامي والغرب، لذلك تتحالف مع الوكيل الدولي (اسرائيل) لصد هذا المد.

من دون ان نفهم طبيعة التحالف الجديد، لا يمكن ان نستوعب تصريحات زعماء دول عربية وغير عربية، ووزراء ومسؤولين، تعاطفوا مع (اسرائيل) في حربها ضد (حماس)، واعلنوا رغبتهم في مساعدتها ضد "الارهاب والتطرف"، وشنّوا في الوقت ذاته على سماحة الاسلام!!.

الجانب الرسمي من صورة المشهد العربي والاسلامي بالغة البؤس، لكنها من حسن الحظ لا تشكل سوى الجانب الاقل تمثيلاً وتعبيراً عن واقع التفاعلات العميقة الحادثة في ذلك المشهد، فهناك استمرارية متصلة لمد اسلامي وشعبي رافض للتبعية المطلقة للغرب ولوكيله في المنطقة، وهناك اختلالات مهمة في ميزان القوة المحلي في اكثر من مكان لصالح القوى الاسلامية والشعبية، وهناك حالة من المرارة والغليان تتصاعد ببطء نحو درجة الانفجار المدوي، الباحث عن الكرامة وسط ركام اوراق الاستسلام. الجانب الرسمي يراه المواطن العربي المقهور متصدراً عناوين الصحف ونشرات الاخبار الرسمية، متحدثاً عن "التقدم" في المفاوضات مع (اسرائيل)، او مبشراً بمؤتمر "شرق اوسطي" جديد يعقد هنا او هناك لمناقشة الاقتصاد المشترك "مع اسرائيل"، او الاعلام المشترك، او كل شيء مشترك وصولاً ربما للدين المشترك!!، لكن ليس ما تحمله الصفحات الاولى او الاخبار الاولى عن الاعلام الرسمي العربي كل القصة، هناك الجزء الاهم والغالبية الكاسحة من الاحداث والتفاعلات لا تجد نفسها في تلك المنابر الاعلامية، يظن الخائفون من ظلهم ان حجب الضوء عنها يعني الغاءها، تماماً كما ظنت من قبلهم حكومات الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية برمتها يوم كنّا لا نسمع الا اخبار الزعماء والوزراء.

الاخبار التي لا تحظى الآن سوى بفتات التغطيات والمنزوية في الاجزاء المهملة من الصحف سوف ترسم مستقبل المنطقة قريباً وعاجلاً، ودرجة الاهتراء في الوضع العربي هي في الجزء الرسمي منه ولا علاقة لها بالقسم الشعبي الاهم والاوسع، لذا يجب ان تظل نوافذ التفاؤل مشرعة، ويجب ان يمتد الياس الرسمي بتآكله الى قلاع التمثيل الشعبي على امتداد الوطن العربي، سواء اكانت احزاباً او جماعات او تنظيمات لا زالت تقاوم، مسيرة نهضة الامة تبتدىء من مقاومة منحنى الانحدار مهما بدا حاداً، واعادة توجيهه الى اعلى، وهكذا هي دورات الزمان. ۞

ابن خلّكان ووَفيات الأعيان

كان أنسُ يقلّب بين كـفّيه أحد أجزاء كـتاب « وَفَيات الأعيـان، وأنباء أبناء الزمـان، ممـا ثبت بالنقل أو السـماع أو أثبـتـه العيـان» من تأليف العالم الجليل شمس الدين أحمد بن خلكان . ثم طوى الكتاب وسأل :

-مَنْ ابنُ خلكان يا جدّي ؟ وماكتابه هذا ؟.

وأشار إلى الكتاب الذي في يده . . فأجبته :

-ابن خلكان - يا أنس - عالم عظيم، كان شديد الولع بالتاريخ، يتتبع سير الرجـال والعظمـاء من الشـعـراء والأدباء والمـلوك والقادة، وكـان يسهـر الليالـي الطوال في قراءة حـيـاة كل منهم، والتـأمل العمـيق فيـها . . وراح منذ صبـاه الذي أمضاه في مدينة (أربيل) -في العراق - التي وُلد فيـها عـام (٦٠٨ هـ-١٢١١م) يقتني الكتب، ويسـتعير بعضـها، ويلتهم كلَ مـايقع تحت يده من تلك الكتب، ولكنه كـان يحسّ دائماً -وهو يـحـاول الرجــوع إلى بـعض السّيــر - عَنَتـاً شــديداً (أي مشقة وصعوبة) في الحصول على مايريد من حياة الرجال، فقال في نفـسـه : « إذا كنـت أنا ابن خلكان العـالم في التـاريخ، ألا قي صـعـوبة في ذلك، فكيـف تـكون حـال طلبـة العلم وشـداة الثـقـافـة ؟



(أي طلابها) . ثم أكبّ (أي أقبل) على ما عنده وعند إخوانه وزملائه العلماء من كتب، وكـانت قد بلغت خمس مئة كتـاب، وراح يلخّصها وينقل منها نُقولاً (أي أجزاء مـلخصة) مركّزة مفيدة، ويجـمع بعضها إلى بعض، ثم انطـلق يرتّبـهـا ترتيـبـاً سـهـلاً، لا على أسـاس تواريخ المواليـد أو الوَفَيات (جمع وفاة، وبفـتح الواو والفاء والياء ومن غـير تشديد الياء أيضاً) بل حـسب اسم من يكتب عنه ويؤرخ له، كما يرد في المعـجم (أي القامـوس) أي حسب حروف الهـجاء : (ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) وقد أفضى (أي وصل) به هذا الترتيب إلى تقديم المتاخر، وتأخير المتقدم في الوفاة أو الولادة ممن كتب عنهم . .

ولكن ابن خلكان لم يعتـمد على الكتب التي اطلع عليهـا فحسب، بل كتب عن الذين عاصروه من ذوي النباهة والنبوغ، كتب ماعرف عنهم، ومـاسمـعـه من العلمـاء والرجـال الثـقـات، وعنوان كـتـابه يدل على مـضمـونه، وهو : (وَفَيَات الأعـيان، وأنبـاء أبناء الزمـان، ممـا ثَبَتَ بالنقل أو السـماع أو أثبتـه العيان) . وقـد جاء هذا الكتـاب القيّم في ثمانية مجلدات ضخمة، لا تستغني عنها مكتبة بيتية ولا باحث .

وتوفي ابن خلكان - يا أنس- في مدينة دمشق، ودُفن في سفح جبل قاسيون سنة ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م بعـد أن طوّف في الموصل وبغـداد ومصر وحلب والشام .

من أدب الإسلام ..

قال مجاهد : غداً يوم الجمعة .. أين سنلتقي؟

قال عاصم : في المسجد إن شاء الله.

وفي اليوم الثاني :

وصل عـاصم متـاخـراً إلى المسجـد فقـد كان الإمـام يخطب والناس منصتون إليه

قال عاصم: أين مجاهد ؟

فأجـابه أحدهم : هاهو إنه في الصف الأمامي.

«تخطـى عـاصم رقـاب المـصليـن حـتى وصل إلى الصف الأمـامي وجلس إلى جانب صديقه مجاهد »

بعد أداء الصلاة

قال مجـاهد : لقد ارتكبت إثمين كبيرين في المسجد ياعاصم .

قال عاصم : يا إلهي . . .أنا لم أفعل شيئاً .

قال مجاهد : ألم تتخطّ رقاب المصلين لتصل عندي ؟

قال عاصم : هذا صحيح وماذا في الأمر ؟

قال مجاهد : نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم)عن تخطي رقاب المصلين يوم الجمعة ، لأن فيه إيذاء للمسلمين ، وقد قال يوماً لصحابي تخطى رقاب المسلمين : قد رأيتك تتخطى رقاب المسلمين وتؤذيهم، ومن آذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّوجل .

ثم سأل عاصم : وماهو الإثم الثاني ؟

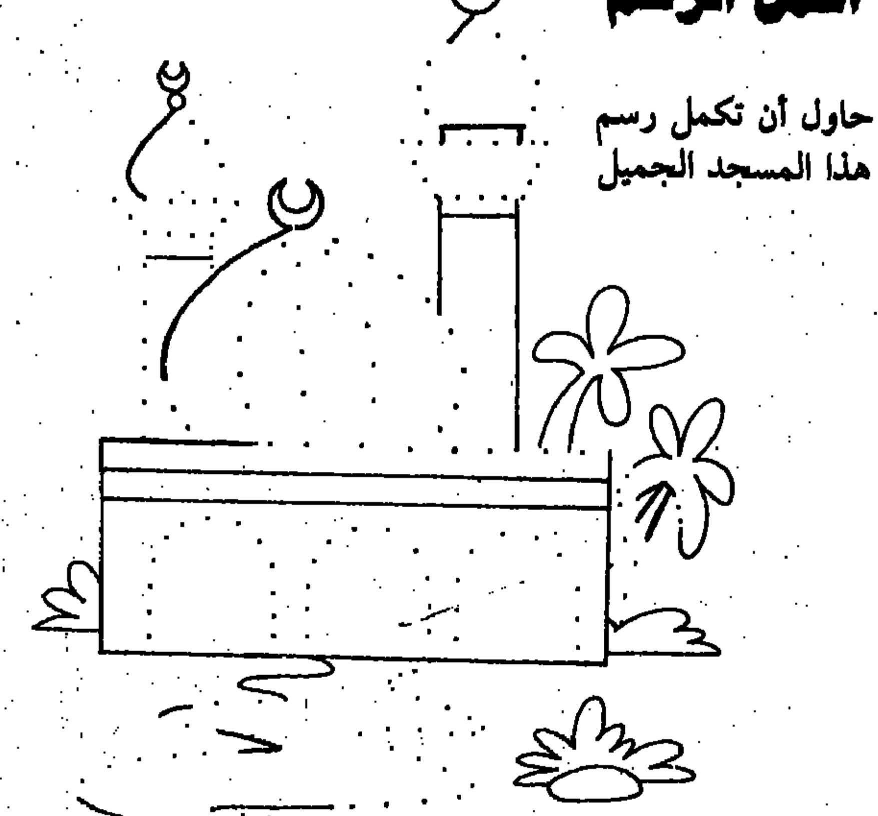
قال مجاهد : تكلمت أثناء الخطبة، وهذا يلغي ثواب الجمعة، لأن الرسول الكريم قال: « إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب : أنصت، فقد لغوت » ومن لغا فلا جمعة له .

قال عـاصم : شكراً لك ياصديقي، ولن أرتكب مثـل هذه الأخطاء أبداً، وأسأل الله أن يغفر لي هذين الخطأين .

مساهمة الصديق: نديم أحمد أبو إرشيد (إربد)

أكمل الرسم

حاول أن تكمل رسم هذا المسجد الجميل



نبضات القلوب / تتمة

تكن تتورع عن فعل شيء رغم اني لم اسمح لهابه على اعتبار اني ساتي واعتذر لها عن عدم سماحي لها به، ووصل هذا الامر الى ان تخرج من البيت دون اذني بل بعد ان ارفض الاذن لها بذلك.

والسبب الثاني: ولعله منطلق من الاول بشكل من الاشكال وهو انها تعد كل احترام اقدمه لوالديّ او اخوتي الكبار او حفاوة او صلة لاخواتي، تعد ذلك نتيجة لضعف شخصيتي واني اهملها لحساب بعض الاهتمام الذي ابديه للوالدين او الاخوة والاخوات، علماً بأني - والله يعلم - قد غضضت النظر عن كثير من حقوق هؤلاء لاشعرها بقدرها عندي لان اسرتي جميعاً يحبونها بشكل كبير وانا احبها اكثر مما يحبها الخلق اجمعون وحتى الان لا يعرف من مشكلتنا احد ابداً.

ومما يحزنني انها احياناً تكون في اجمل حالاتها واوقاتها ولكنها فوراً ولاتفه سبب تنقلب رأساً على عقب، حتى انني بدات احس كان الحياة الزوجية لا تهمها كثيراً، علماً بانها قد طلبت الانفصال اكثر من مرة...

الان نحن بيننا ولدان، ولم اعد اطيق ما مر بي، وانا كذلك مالت حياتي معها وكأني مقتنع انها لن تغير من هذا السلوك.

للعلم فاني احمل دبلوم كلية مجتمع وهي تقدمت للتوجيهي لكنها لم تنجح، فماذا افعل... ارشدوني... هداني الله واياكم سبيل الرشاد.

الاخ (ص.ع) حفظك الله.....

انا لن اقول لك شيئاً من عندي الان، ولكني اطرح مشكلتك على اخوانك واخواتك قراء السبيل بعامة ليدلوا بدلائهم في النصح لك.

ومن هذه الزاوية فاني اتوجه للاخوة الأطباء المتخصصين في الطب النفسي ان يولوا هذه الزاوية اهتمامهم او بعضه لان هذه هي مشاكل مجتمعنا، ونحن نريد تقويم سلوك هذا المجتمع وكثير من المشاكل يكون للطب النفسي سهم كبير فيها، فلا يبخلوا علينا بارك الله فيهم!!

وكذلك ندعو علماءنا الافاضل المتخصصين في العلوم الشرعية الشريفة ان يسهموا معنا كل من مجاله جزاهم الله خيراً، فلسنا باكثر منكم غيرة على ابناء الامة!!

والى ان تتلقى هذه الزاوية ردوداً على مشكلة الاخ (ص.ع) استودعكم الله احبتي وهو يرعاكم ۞

(عبدالرحمن....)

تتمة الخط الساخن

الذي انهار.

■■ ذكرت انك تعرضت للجوع والاعتقال والتشرد الحقيقي كيف تم ذلك؟

...

من الاستجوابات.

■■ ماذا عن نشاطاتك على مستوى الزرقاء ؟؟

- اعمل على التنسيق مع زملائي نواب المحافظة واسعى لان نحمل هم المحافظة الى كل مكان ۞

السفير الفرنسي / تتمة

نظامنا الدراسي كما ويعتبر شرطاً من شروط التعايش المتناسق لمختلف الطوائف الدينية في فرنسا، فقد اعلن في المعاهدة البابوية التي وقعها نابليون الاول عام ١٨٠١، بأن الدين الكاثوليكي هو دين غالبية الفرنسيين، ولم يعد هذا هو الحال اليوم حيث ان الجمهورية لا تعترف باية صفة مميزة لاي دين، ومن نتائج ذلك غياب اي تميز مبني على الدين مهما كان هذا الدين وبالتالي غياب اية اشارة تفاخر ديني في المدرسة ومن جهة اخرى، فان فرنسا تحترم كثيراً الاسلام الذي هو دين ٤ ملايين فرنسي، كما ان ممارسة الشعائر الدينية كما هو الحال بالنسبة للاديان الاخرى غير خاضع لاية قيود.

■■ لماذا تضيق فرنسا الان على الاجانب المهاجرين العرب وتعتقلهم، بل وتلاحق القيادات الجزائرية الاسلامية؟ وهل حقاً تعتبر فرنسا نفسها بانها في ورطة لانها جلبت المشاكل اليها عن طريق المهاجرين؟ وأين هي حقوق الانسان في هذه الاعتقالات التي تمس الابرياء، فليس معنى وجود عنف في الجزائر ان تقوم الحكومة الفرنسية باعتقال الجزائريين في فرنسا؟

- بالنسبة لعمليات الترحيل الاخيرة لاسلاميين جزائريين من فرنسا فهي تتعلق بالسيادة الوطنية، نحن نمنع النشاطات السياسية التي يقوم بها اشخاص اجانب على ارضنا وبخاصة عندما ينادي هؤلاء باعتماد العنف، تعتبر فرنسا احد اكثر البلدان الاوروبية استقبالاً للاجانب وذلك بناء على تقليد الضيافة الذي تتبناه فهذه الجالية بغالبيتها العظمى لا تسبب مشاكل لبلدنا.

■■ التباين بين فرنسا وامريكا يظهر ايضاً في موقف كل من البلدين تجاه ازمة الخليج والعراق فما هي حقيقة الموقف الفرنسي تجاه العراق؟ وهل يعتبر الموقف الامريكي الاخير (الحشودات) مجرد محاولة نهائية للسيطرة على دول الخليج؟

- لقد عبرت فرنسا بشكل واضح ومنذ بداية الازمة الاخيرة في الخليج، التي حصلت نتيجة مبادرة مزعجة وغير مفهومة قام بها العراق، عن موقفها الذي نص على: ضرورة اتخاذ اجراءات لمنع العراق من معاودة تحركاته العسكرية، ورغبتنا في التخفيف من التوتر حالما يتم التأكد من الانسحاب العراقي، وفي هذا المجال، ...

لحظة صدق مع حذيفة

اودعك وما ازال ارسم ملامحك امام عينيّ، اتخيلك وانت محمول مبتسماً تسال ان كان احد اصيب ام لا.. بينما كان غيرك يتسكع في شوارع المدينة وفي المهرجانات الساقطة التي عمت ارض الرباط...

هو الصدق يا حذيفة الذي جعلك تخشى على نفسك ان تموت ميتة جاهلية، وعرّفك ان الجهاد روح تسري في جسد حذيفة وامثال حذيفة من هذه الامة التي تتصارع مع عدو لئيم لا يأمن مكره الا منافق او فاسق.

لقد كان حديث نفسك بالجهاد شيئاً عملياً لذلك اتقنت السباحة والرماية (الصيد) وركوب الخيل... ولكن حبسك حابس الفيل. فقد جاء الموت ونهش نهشته ومضى، واختطفك من بيننا لانك

احببت لقاء الله.... فاحب الله لقاءك.

فلا تقولوا فقدنا حذيفة.. فحذيفة لم يمت، لانه عاش لفكرة.. فهذا سيد قطب رحمه الله يقول عن امثاله:

«عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة تبدأ من حيث بدأنا نعي.. وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود..!! اما عندما نعيش لغيرنا، اي عندما نعيش لفكرة، فان الحياة تبدو طويلة عميقة تبدأ من حيث بدأت الانسانية، وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الارض»

أما انتم يا من عرفتم حذيفة واحببتموه فوفاؤكم له ان لا تنسوه من دعائكم في صلواتكم وخلواتكم، وان تقتفوا اثره واسمعوا قول مرشدكم الاول:

ان الموت لا بد منه، وانه لا يكون الا مرة واحدة، فان جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا، وثواب الآخرة... احرصوا على الموت، توهب لكم الحياة.

وفي الختام ما نقول الا ما يرضي ربنا: انا لله وانا اليه راجعون، ما نسيناك يا حذيفة وما كان لنا ذلك.. رحمك الله ۞

عليان العطاري / الزرقاء

التطبيع ... والفشل الذريع

موجة التطبيع التي تاتي في سياق ما سموه سلاماً مع العدو وان كانت تبدي نجاحات ظاهرية في الوقت الراهن فان فشلها وانهيارها حتمي في المستقبل القريب باذن الله. العدو اليهودي وبمساعدة بعض الانظمة العربية لن يستطيع ان يمحو القرآن من قلوبنا.. ولن يستطيع أن يحرف العقيدة المناهضة له... ان شعوبنا لن ترضى عن هذا السلام ولن تصونه لانه لا يحفظ حقها ..

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

مامون عطا عياش - المفرق

فاظفر بذات الجمال تربت دنياك !!

اولاً: استغفر الله لاختياري مثل هذا العنوان، وهو بالتاكيد ليس من باب تحريف الحديث ولكن من الواقع الاليم الذي نعيش.

ثانياً: اعترف اني فتاة على قدر بسيط جداً من الجمال، وهذا كان سبباً كافياً لان اتعرض لمواقف ...مة ومحرجة في ان واحد.

ومصدر الالم ليس لاني بسيطة الجمال، ولكن لان جمالي البسيط كان سبباً لاكتشف من خلاله كيف يفكر بعض الشباب الملتزم!!.

درج الناس منذ زمن على وضع اللوم على الآباء والامهات لعزوف الشباب عن الزواج وذلك لاعتقادهم ان وراء ذلك غلاء المهور فقط ولكن التجارب التي مررت بها انا وغيري من الفتيات جعلتني اكتشف امراً مريراً، وواقعاً مؤلماً، ذلك ان سبب عزوف بعض الشباب عن الزواج هو مواصفات الزوجة التي يريدون، فهم يريدونها ذات شعر بمواصفات معينة، وقوام جميل، واعين ملونة واسنان براقة و.....

ومن المؤسف حقاً ان هذه الطلبات لا تصدر عن فئة متوسطة العلم والمعرفة فقط بل تصدر عن فئات المفروض فيها عكس ذلك تماماً. فمنهم من هو صاحب تحصيل علمي عال ومنصب كبير، ومنهم الكاتب والصحفي ومنهم...

وهكذا اكتشفنا ان تفكير هذه الفئة المتعلمة المثقفة مثل تفكير طفل يريد لعبة جميلة جداً، ولا يهم ان كانت تعمر طويلاً ام لا!!

انا لا انكر عليهم حقهم في اختيار الزوجة الجميلة، ولكني انكر عليهم ان يجعلوا من الجمال المقياس الاوحد لاختيار الزوجة، وهم بذلك حتماً يخالفون وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام: «فاظفر بذات الدين تربت يداك».

ثم اين نحن من قول الله عز وجل «ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم».

واني اتساءل من لم يهبها الله الجمال المطلوب عند مثل هذه الفئة ماذا تقدمون من نصائح لتغير ما خلقها الله عليه؟!!

هذه دعوة الى شباب الاسلام ان يتقوا الله في الفتيات ولا يختالوا كثيراً !

والله من وراء القصد ۞

(ل.ا.ع)

آتون .. رغم ما يعترينا من مذابح...

ايا من علقتم اعناقنا على اعمدة المشانق
ورضيتم ان تصنعوا بايديكم مصيبة ضحيتها انفسكم قبل اهلكم
بالسنة من تتكلمون؟؟؟ اي سلام تدّعون؟
كيف تصنعون من نرجسة طاهرة في ارضنا
راية بيضاء رمزاً للخديعة ...!
كيف تقطفون حنوننا الاحمر.. وتقدمونه باقة للمخادع
كيف تجمعون زهرات الياسمين المنثورة
فوق جسد خالد الشهيد... وتصنعونها قلادة
تطوق عنق بيريز ورابين ؟
كيف ينتفض الموج في زمنكم هذا زمن التردد والخنوع والوصايا الكاذبة؟
ماذا اقول لكم يا من.. خرجتم منا..
ماذا اقول ...
نحن آتون من هناك... نمشي على دمنا ولا نعرف غير الموت امنية
نأتي من جفاف الجوع.. من شظايا الحلم... من ظلام القبر
رغم كل القيود التي تحتجزنا وتشل حركتنا
اتون رغم اتساع المنافي وضيق الصدور ۞

وداد احمد الحواري

«وكيف ننسى ؟»

يقول الرحالة ج.س بكنجهام وهو رحالة بريطاني درس اللغة العربية وسافر الى فلسطين وشرق الاردن في شهر كانون الثاني وشباط عام ١٨١٦ اي قبل ١٧٨ سنة في كتابه اسفار في فلسطين يقول:-

«١٢ شباط اصطحبت دليلاً من الناصرة ومضيت في رفقته شرقاً لمررنا بالقرب من عين ماهل ثم وصلنا الى سوق الخان قبل الظهر وهذا المكان يزدحم بالناس كل يوم اثنين حيث يستطيع المرء ان يجد اصناف البضائع والحاجيات المتنوعة معروضة للبيع، انها السوق التي يقصدها الناس من جميع الانحاء وقد شاهدنا بقايا قلعة اسلامية في حالة جيدة كما شاهدنا خاناً يعود للعصر الاسلامي وهذا الخان واسع ويظهر في داخله اروقة ذات اعمدة ودكاكين صغيرة ومقاصير خاصة.... واستدرنا الى الخان لكي نسقي خيولنا وتوقفنا نصف ساعة في الظل لان الحر كان شديداً والبلاد كلها تعاني من انحباس المطر ومن الجفاف وبعد ان غادرنا الخان سرنا في سهل واسع وصادفنا جماعة من اليهود يركبون الحمير وكانوا قادمين من طبريا الى السوق العام الكبير وحسب هؤلاء اليهود من هيئة لباسي اني مسلم فنزلوا عن البهائم ومروا من جانبنا سيراً على الاقدام في حين يسمح للنصارى ان يمروا بالمسلمين وهم يركبون الحمير او البغال ولكن يحظر عليهم ركوب الخيل الا اذا اذن الباشا لاشخاص من بينهم بذلك».

اذن هكذا وقبل ١٧٨ سنة يصف رحالة اجنبي حالة اليهود الذليلة في فلسطين بانه محرم عليهم ركوب الحمير اذا مروا بمسلمين وهذه هي حالهم مع الدولة الاسلامية في العصور الماضية لانهم اعداء للدين والدولة فكانوا دائماً محجّمين وهذا ما يناسب سلوكهم اما الآن فنرى الصهاينة المجرمين يلاحقون الاطفال والنساء ويهينون الحرائر ويمزقون كتاب الله لانه يفضحهم، ويستبيحون اراضي المسلمين.

لقد كان هؤلاء اليهود مشتتين منبوذين حتى من الكفار انفسهم الذين يوالونهم الآن فجاءت الدولة البريطانية وزرعتهم في فلسطين ثم رعت امريكا هذه الشجرة العوسج حتى اصبحت ترى العوسج يملأ فلسطين، ولقد قتلوا المصلين في المساجد وفي رمضان مع الفجر. يدٌ مجرمة ورب الكعبة ولكن ما زالت الامة تتعالى على الاحزان والجراح فعز الدين القسام وعبد القادر الحسيني وامثالهما تركوا امثالهم الكثير من السائرين بهدي محمد العظيم صلى الله عليه وسلم لتحرير فلسطين وانتزاع خلايا السرطان اليهودي منها.

ان مسلسلات جرائمهم الاعلامية والاخلاقية والعسكرية متواصلة ويجب ان يعمق وعي المسلمين بهم لنستخلص من تجارب التاريخ ما يرفع امتنا الى الذرى، واليد الملطخة بدماء الشيوخ والاطفال لن تكون يداً صالحة للمصافحة ۞

اسماعيل محمد نهار نواصرة
جامعة اليرموك

أبشري يا فاتن!!

ملحوظة «متأنية»

احبتي القراء.. اريدكم ان تعلموا باننا هنا لنخدمكم، ونخدم «سبيلنا» بالطبع، فناخذ بايدي الناشئين، ونكرس الخير في نفوس القارئين ولكي نتعلم ايضاً منكم اجمعين.

وارجو ان لا يتطرق الى قلب اي واحد منكم ذرة واحدة من الظن باننا نضيق بكتاباتكم او اسهاماتكم مهما تكن وكذلك نقدكم لنا، فنحن بهذا النقد نصوّب مسيرتنا، ونتلمس السداد في ارائنا، وهل قلنا لكم يوماً اننا معصومون؟ معاذ الله، فكل بني آدم خطاؤون وخير الخطائين التوابون، فكيف - والحالة هذه- يمكن ان يخطر على بال واحد منا جميعاً- من الاخ رئيس التحرير الى كل محرر فينا- كيف يمكن ان يخطر ببال واحد منا ان يجرح شعور اي منكم او ان يصغّر وجه اخيه او ان يحقر من شأنه، ونحن نعلم ونعي ان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول.. بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم، ويقول ايضاً «من صغّر وجه اخيه صغّر الله وجهه يوم القيامة»، ويقول ايضاً« لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» ونحن والله لا نحب لانفسنا ما ذكرت، بالرغم من انه كثيراً ما يساء لنا عبر كتابات بعضكم، ولكننا نستوعب هذه الاساءات من جوانب عدة، اما بسعة الصدر، واما بالتماس العذر واما بدفعها بسلامة النية وعدم القصد واما بان ابناءنا وبناتنا «يتدللون» علينا... ولهم ذلك، لكننا ما فكرنا يوماً ان نرد على اساءة وجهت لنا فضلاً عن ان نبدأ نحن بذلك.

كتبت هذه العجالة يا اخوتي وابنائي بين يدي رسالة مطولة وردت للجريدة من الاخت الفاضلة فاتن محمود حسن الظاهر من الزرقاء، لا اجد بداً من تلخيص ما ورد فيها في هذا المجال.

تقول الاخت فاتن في رسالتها (العنيفة) لي:

(..... لاحظنا انكم في بعض الاحيان، يشوب ردكم لغة قاسية ربما تؤدي الى رد سلبي (هكذا) ...

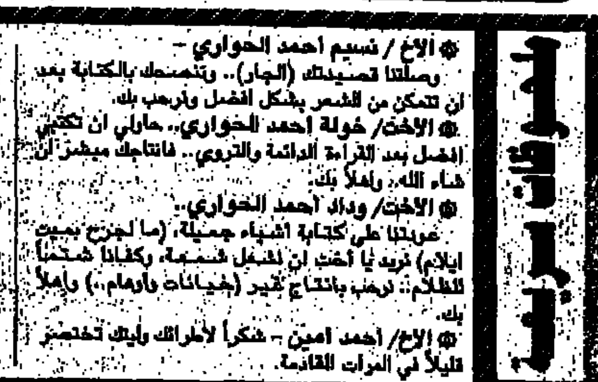
...

على هامش مؤتمر السكان

...

حماس

...



⊕ الاخ / نسيم احمد الحواري - وصلتنا قصيدتك (الجار).. وننصحك بالكتابة بعد ان تتمكن من الشعر بشكل افضل ونرحب بك.

⊕ الاخت / خولة احمد الحواري.. حاولي ان تكتبي افضل بعد القراءة الدائمة والتروي.. فانتاجك مبشر ...

⊕ الاخ / أيمن طه. نرحب بانتاجك الذي ذكرت، لكن نرجو ... والاختصار.

⊕ الاخ / عيسى مصطفى درويش ما ارسلته لنا على شكل شعر لا يصلح ...

...

الاتفاقية مرفوضة عقيدة وواقعاً

■ النائب الدكتور بسام العموش

قال الشاعر:
• انا لستُ أكتبُ بالكتابة.
انا لستُ أركبُ مَوْجَةَ الشِّعْرِ الرَّخيص
ولا طَرَقْتُ عليه بابَه
انا لم أَمتَلِقْ للذينَ تَرَبَّبَتْ أَوْدَاجُهُم في مَوْسِم القُرْبِ الخطابه.
انا لم أَمُتْ فيهم صَبَابَة.

... محاربة الدعاية المعادية في الكتب المدرسية والاعلام؟ ما معنى الاجراءات القانونية والادارية لمنع الدعاية المعادية؟ ما معنى الغاء القيود الجمركية؟ ما معنى السياحة والبريد والطيران والبيئة والكهرباء والزراعة والصحة؟ لا اطرح هذه التساؤلات لانني اريد اجابة رسمية، ولا لانني لا اعرف الاجابة ولكنني اطرحها لاقول: ان هذه ...

... انشاء جهاز اتصال امني؟ وما معنى محاربة الارهاب؟ وما معنى تاجير الاراضي؟ وما معنى هدم ازالة المستوطنات؟ وما معنى تاجيل النظر في قضية النازحين واللاجئين؟ ما معنى ...

... المرابط الذي يفترش الارض ويلتحف السماء في ظل حصار عربي مجلل بالخزي والعار وبالتالي فاننا نكرر وقوفنا مع اي حزب وطني ينادي بتحرير شعب العراق من السجن الذي فرضته امريكا وازلامها ●

المسألة الحضارية من منظور اسلامي (٥)

■ عبد الرحمن فرحانة

مقومات الحضارة الاسلامية :

تمتاز الحضارة الاسلامية بشخصية مستقلة فهي متجددة ...

... ملكات، ارزاق) المقصود في النص القرآني على انه كدح بشري بشكله العام مع الانسان ...

جاهدهم به

هل في اليهود مدنيون؟؟

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

العملية الجهادية الكبيرة التي قام بها والشهيد الحي، صالح نزال في قلب تل ابيب الاسبوع الماضي، جعلت اليهود يفقدون اعصابهم، وهي موجعة جداً لهم -رسميين ...

آفاق السبيل

امريكا والدور المزدوج في هاييتي

■ منير شفيق

شغلت، وما تزال تشغل، انباء التدخل العسكري الامريكي في هاييتي، مواقع الصدارة في اجهزة الاعلام العالمية المختلفة. وكان هذا هو الشان في مرحلة الاعداد لذلك التدخل، وقد وصل الامر الى استصدار قرار من مجلس الامن يسمح به. ...

خطاب مفتوح الى الرئيس كلينتون

النائب د. همام سعيد

الى مستر بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الامريكية

بعد التحية فانني اكتب اليك هذا الخطاب المفتوح، لانني لن احضر مراسم التوقيع في وادي عربة ولن استقبلك في مجلس النواب الاردني، ولن ارحب بك ولن يرحب بك الكثير من احرار هذه البلاد. ولكي لا تبقى الافكار حبيسة النفوس فقد عزمت على ايصالها اليك. ولا اظن واحداً مثلك يتجاهل مثل هذا الخطاب.

ايها الرئيس: ان الذين يعيشون اليوم فوق ارضنا جاءوا اليها من افاق الارض، من لندن وباريس وموسكو وواشنطن وبودابست وفينا ومن جميع البقاع والاصقاع.

ايها الرئيس:

ها انت تأتي الى المنطقة لانهاء الصراع بمعاهدة تسميها انت وامثالك معاهدة سلام، ونسميها نحن معاهدة استسلام واذعان، وتقوم هذه المعاهدة على تكريس الباطل والعدوان والاحتلال والاغتصاب. وانت تسمي هذا شرعية دولية!!! وهذا نوع آخر من ...

... والرملة وعسقلان وصفد وطبريا والناصرة. ونحن اصحاب جنين ونابلس والخليل وغزة واريحا. ونحن اصحاب جميع فلسطين. ونحن اليوم لاجئون في بلاد الدنيا شهود على اكبر عملية تزوير واحتيال شهدها العالم، فهل ترضى لنفسك ان تكون انت شاهد الزور؟؟

ايها الرئيس: ان امة الاسلام ترفض جميع مشاريعكم ولن تقبل ولن ترضى ولن ترضخ، ولعلك ان طال بك الزمان وراجعت خطابي هذا بعد سنين ستكتشف كم كنت مخطئاً وكم كنت ظالماً، وعندها تدرك انك قد جنيت على نفسك وشعبك وشكراً لقراءتك ●

الديمقراطية العرجاء

■ د. احمد الترعاني

يسود العالم العربي والاردن مناخ من الديمقراطية والامان. لقد اعاد الى الاذهان سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب حيث نام تحت شجرة بدون حارس ولا صولجان ولا مخابرات فقيل له عدلت فأمنت فنمت. الا ترى الناس ينعمون بالديمقراطية والحرية واليك الدليل.

...

وجريمة الراي يحول الى النائب العام او الجهات الامنية او كليهما.. اليست هذه هي الديمقراطية.

٧- الكلام عن حيفا ويافا وصفد وطبريا وبيسان واللد والرملة حرام لانه يسيء الى ابناء عمومتنا ...

اما بعد

اليهود قادمون

■ كمال رشيد

بحروب هزيلة مصطنعة احتلوا اعز جزء من بلاد المسلمين، وبكراهية مفتعلة، وعداء مزعوم وقفوا على الاسوار ينتظرون، وبسلام غير مبارك فتحوا الابواب ودخلوا.

ولئن احتلوا ارضنا ذات يوم، مع الجهل والضعف والخيانة والهوان، فهم اليوم يحتلون نفوسنا وعقولنا ويدفنون عن انفسهم صفة العدو ...